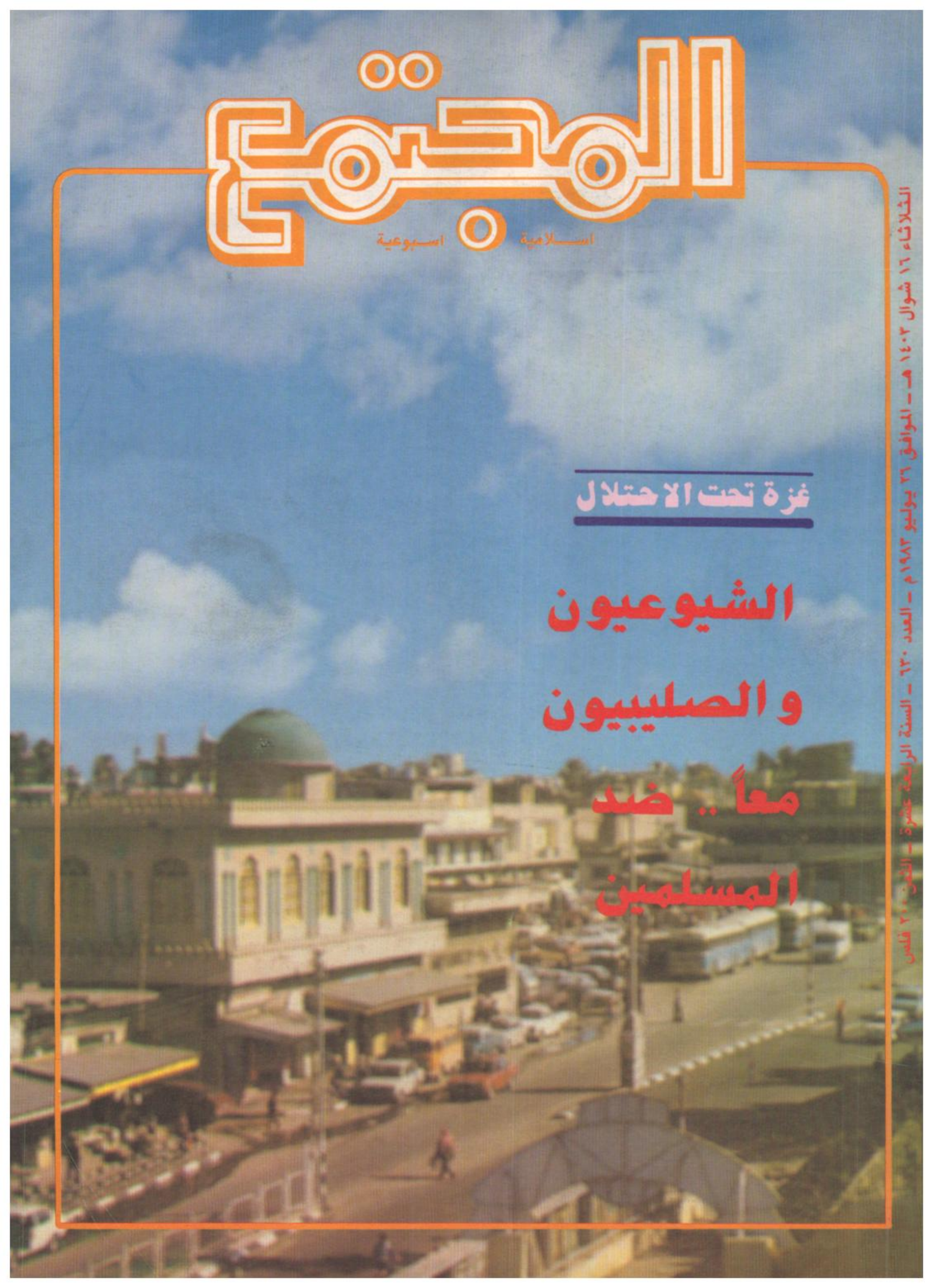


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٦ شوال ١٤٠٢ هـ - الموافق ٢٦ يوليو ١٩٨٢م - العدد ٦٣٠ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس
غزة تحت الاحتلال
الشيوعيون
والصليبيون
معاً.. ضد
المسلمين



فيشر
FISHER
FVH-D520
VHS PAL/SECAM*
Video Cassette Recorder
مسجل ڤيديو كاسيت پال/سيكام* VHS
PAL SECAM
VHS
شركة راديو هاوس
FISHER
شارع عبدالله السالم - تلفون/ ٤١٩١١٣ - ٤١٩١٢٣ - ص.ب/ ١٠٠١ - الصفاة - الكويت - برقياً: راديوهاوس

التاريخ

الـثـلاثـاء ١٦ شـوال ١٤٠٣هـ الموافق ٢٦ يوليو ١٩٨٣م العدد ٦٣٠ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريـال ■ قـطـر ٤ ريـال ■ الامـارات ٤ درهـم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فـلـس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

□ التهمة نفسها!

اعلـن في مصر عـن اكتشاف مجموعـة من المسلمين كانت تعد لقلب نظام الحكم كما أعلنت ذلك وسائل الاعلام الحكومية التي ما انفكت تطرح هذا التعليل كلما قامت أجهزة المخابرات الارهابية القمعية باعتقال عدد من أبناء المسلمين.. والذي يختلف في كل مرة هو الاسم الذي تطلقه تلك الاجهزة على المساكين المعتقلين العزل.. ففي هذه المرة اعلنت أنهم مجموعة من (حزب التحرير الاسلامي) ولم تغفل اجهزة النظام عن تصوير المعتقلين بصورة الانقلابي الذي كاد أن يغير مجرى التاريخ بين ليلة وضحاها.

إننا نسأل تلك الاجهزة:

ما سر كل هذا التهويل؟ هل هو لبث القناعة في أذهان الشعوب حول خطر هؤلاء؟ اذا كان الأمر كذلك فلتعلم تلك الاجهزة أن المجتمعات الاسلامية كلها تتمنى أن يحصل انقلاب جذري يعيد الى الأمة أصالتها الاسلامية بعد أن شوهت الانظمة العلمانية المختلفة وجه هذه الامة.

نعم.. في كل مرة نجد التهمة ذاتها وفي كل مكان.. في مصر.. وفي تونس.. وفي سورية.. وفي تركية.. وفي ليبيا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي..

اننا نقول لجميع الاجهزة القمعية وإعلامها الببغاوي في العالم الاسلامي: ان الشعوب تعرف زيف التهمة.. ومع ذلك فانها تتمنى أن تنجح أية مجموعة اسلامية في قلب نظام مجتمع ما في عالمنا هذا.. ونصيحتنا لكم أن تغيروا التهمة لأن تهمة قلب نظام الحكم تزيد في إصرار الشعوب على ترقب الخلاص من كل أشكال القمع والارهاب.. أليس ذلك صحيحاً!!

الإفتتاحية

على عتبات البيت الأبيض الأمريكي!

لم تلتفت وكالات الأنباء العالمية الى مغزى تغيير المبعوث الرئاسي الامريكي للشرق الاوسط.. في الوقت الذي اكتفت فيه بنقل بعض الهوامش البروتوكولية لهذا التغيير.

ولمحاولة تلمس المغزى أو الوصول اليه لا بد من تفحص الظرف العربي وتفحص الشخص البديل الذي ورث مهمة فيليب حبيب. فضلا عن قراءة ردود الفعل السريعة التي قد تحمل بعض العناصر الشفافة التي تقرب لنا المغزى.

□ أما الظرف العربي الذي يجد المتفحص عنوانه في الرحلات الرئاسية العربية الاخيرة الى عتبات البيت الابيض فهو ظرف يرتكز اليوم على جانب من الرؤية السياسية الدولية التي لا يمكن أن توصف الولايات المتحدة الامريكية بالبعد عنها.. ولعل هذه الرؤية أفرزت في المنطقة ما يشبه الاتجاه الجماعي نحو الحل الامريكي لمشاكل المنطقة العربية.. لذا فلم يكن كثيراً ان يشهد الأسبوع الماضي زيارتين عربيتين كبيرتين لعتبات البيت الأبيض يعلن في ختامهما عن عزم الرئيس الأمريكي رونالد ريغان على زيارة عواصم المنطقة العربية في سبتمبر القادم.

□ وأما روبرت مكفارلين الذي ورث مهمة حبيب كمبعوث للرئيس الامريكي فقد توفرت له حتى الآن بعض الأوصاف الدالة على توجه المهمة المنوطة به.

○ فالمبعوث الجديد رجل أمن من الطراز «العريق !!» تدرج في المناصب الأمنية الامريكية حتى وصل الى منصب نائب مستشار الرئيس للأمن القومي. وقد يكون بعض الناس معذورين عندما يترجمون عبارة (الأمن القومي الأمريكي) بمدلولات الأمن الجبري للمصلحة الامريكية خارج الولايات المتحدة وذلك لما عرفوه من مهام رجال الأمن القومي في عواصم العالم ولا سيما عواصم الشرق الأوسط العربي.

○ والمبعوث الجديد ذو خبرة بالمنطقة العربية وقضاياها. ولا سيما القضية التي تشكل القاسم المشترك الأعظم بين الأنظمة العربية واسرائيل.. الا وهي قضية الأمن والسلام !!

○ والمبعوث الأمريكي الجديد رجل لصيق بالرئيس رونالد ريغان وادارته.. مشبع برؤية البيت الأبيض السياسية والأمنية.. يقف في المؤسسة السياسية الامريكية على أرض صلبة تؤهله للحركة بيسر وسهولة ينطويان على اعتداد صاحب الذهنية الامنية بالقدرة على الانجاز.

ـ وهكذا يأتي المبعوث القادم من أمريكا هذه المرة من الطراز المهيأ للحسم أكثر من المناورة التي مثلها طيلة السنتين الماضيتين المبعوث الأسبق فيليب حبيب.

□ واذا وصلنا الى رصد ردود الفعل السريعة لتعيين روبرت مكفارلين مبعوثاً رئاسياً امريكيا من أجل حل ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط فإننا سنلاحظ رداً للفعل الاسرائيلي يتسم بالارتياح والثقة بالمرحلة التي سيمثلها المبعوث الرئاسي الجديد في المنطقة.

فالمتحدث بلسان مناحيم بيغن لم يستطع إخفاء حقيقة تتلاءم ومهمة المبعوث الجديد بل تتلاءم أيضا وطبيعته حيث وصفه على لسان رئيس الوزارة الاسرائيلية بأنه «رجل صلب يعرف ما يريد أن يحققه».

والمتحدث بلسان بيغن لم يخف الأثر الطيب على الفكر السياسي الاسرائيلي.. ذلك الأثر الذي خلفته على الاسرائيليين احدى زيارات مكفارلين لفلسطين المحتلة عندما قصفت الطائرات الاسرائيلية في صيف ١٩٨١ المفاعل النووي العراقي فقد تمكن في حينها من «إزالة سوء التفاهم الذي نشأ بعد العملية بين البيت الأبيض وحكومة بيغن». ويضيف المتحدث بلسان بيغن قائلا: «لقد كان موفقاً جداً وترك انطباعاً كبيراً لدى رئيس الوزراء».

ـ هذه أهم الخطوط في رد الفعل الاسرائيلي وكلها تلخص للمراقب مدى الارتياح الاسرائيلي والثقة بمستقبل الديبلوماسية الامريكية في المنطقة.

ـ أما رد الفعل العربي فلم يزل خارج الطبعات المقروءة من صفحة المقولات العربية التي أصبحت من المحفوظات المعروفة لدى الجميع.. ولا يمكن للمراقب إلا أن يفترض ـ على الرغم من ذلك ـ قبولا حكومياً في هذا الظرف العربي الجماعي لما ارتأته إرادة البيت الأبيض. وهذا قد يحمل الدلالة على أن ما سيحدثه المبعوث الامريكي الجديد بمنهجه وأهدافه لن يكون مفاجئاً للاسرائيليين وللعرب معاً!!

ترى.. هل يمكن الآن ان نتلمس المغزى من تبديل المبعوث الامريكي؟

□ هنا لا بد من قراءة نتائج مختصرة للمعطيات السابقة:

١ ـ ان فيليب حبيب انتهى كوسيط مبتعث بانتهاء دور المناورة المكوكية في عواصم المنطقة حيث أوصل موضوعه الى بوابة الحل الأخير بعد أن احترق لبنان وتهشمت المقاومة الفلسطينية وأرست الانظمة مراسيها على الحل السلمي وانفرد الأمريكان بتوجيه العملية السياسية في المنطقة وسقطت البندقية العربية نهائياً إزاء كل ما حصل تحت مظلة المناورة الامريكية التي أدارها المبعوث الأسبق فيليب حبيب.

٢ ـ ان انتهاء مرحلة المناورة يعني الدخول في مرحلة جديدة تحتاج رجلا جديداً يمثلها و يقوم عليها.. ولعل اختيار المبعوث الامني هذه المرة لا بد وأن يوحي بالخطوط العريضة للمرحلة القادمة.. مرحلة ترسيخ العوامل التي سيرتكز عليها الأمن الجبري للولايات المتحدة الامريكية ومصالحها.. وذلك ما يتصل قطعاً بأمن الدولة الصهيونية التي ترتبط مع الولايات المتحدة بحلف استراتيجي عضوي. الأمر الذي يوحي في المحصلة بأن مقدم المبعوث الجديد محسوب من خلال قناعة أمنية امريكية ـ اسرائيلية مشتركة.

٣ ـ ترى ماذا سيبقى للعرب بعد هذا وهم بين طرفين عدو ين من الطراز العنيد!!؟

ان الظرف العربي ـ وهو على حاله ـ لن يكون مؤهلا الا لعملية استملاء ما يملى عليه وحفظ المقولات السوداء التي ستنتقش على جبينه والتي ستشهد مدى التاريخ أن العصر الأمريكي لم يترك للعرب خياراً ما غير انتظار المواكب الرئاسية على عتبات البيت الأبيض الأمريكي!!

• هوامش

• استطاع بيت الزكاة رغم حداثته أن يوزع زكاة الفطر أولا بأول على الفقراء والمحتاجين وذلك بواقع ٥/٣ دنانير لكل فرد وحسب حاجته كما قام بتوزيع الصدقات العينية على المحتاجين كما خصص مبلغا للمنكوبين من الفلسطينيين واللبنانيين.

• هل صحيح أن ميزانية الاندية الصيفية زيدت أربعين ألف دينار لتصبح ١٨٠ ألف دينار بعد أن كانت ١٤٠ ألفا؟! اذا صح هذا فكيف يتلاءم مع ميزانيات جمعيات النفع التي لا تزيد عن ١٦ ألف دينار؟ وكيف يصبح الامر مقبولا اذا علمنا أن بعض جمعيات النفع تنفق الميزانية المخصصة لها في شهرين او ثلاثة فقط.. لكثرة نشاطاتها؟!

• في يوم الاحد ١٩٨٣/٧/١٧، أقامت اللجنة الاجتماعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية ـ حفلا لتكريم الفائزين في مسابقات القرآن الكريم والحديث الشريف والبحوث الاسلامية، اشترك فيها ما يقارب مائتين من شباب المنطقة.

• ألقى الدكتور عبدالله النفيسي محاضرة قيمة على شباب فرع الرابية كان موضوعها «المسلم المعاصر وحاجته الى الوعي السياسي» حضرها جمهور غفير من أهالي الرابية وغيرها.

• وافقت وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية على تنظيم [٥٠] مسجداً من مختلف مساجد الكويت لتدريس القرآن الكريم والتربية والعلوم الثقافية والاسلامية للشباب ... ودعت الوزارة شباب المناطق للالتحاق بهذه المساجد للاستفادة من مختلف العلوم والثقافة الاسلامية.

* * *

• حذرت ادارة النظافة العامة واشغالات الطرق المحلات التجارية من تعليق الصور المخلة بالآداب العامة على واجهات المحلات وحملت كل من يخالف هذا القرار بالعقاب القانوني .. قرار صائب نأمل من باقي ادارات ومؤسسات الدولة أن تحذو حذو هذا القرار وأن يعمم على جميع المحلات الغير تابعة للبلدية.

• بادرة خطيرة اقدم عليها رجال الشرطة عندما اقتحموا بعض المساجد في الكويت وطردهم وضربهم للشباب الذين جلسوا يذكرون الله و يقرأون القرآن بعد الصلاة.. اننا نتساءل هل يحق لرجال الشرطة اقتحام بيوت الله وضرب الشباب دون مراعاة لحرمة المساجد.

• رفضت بلدية الكويت استقبال اللحوم القادمة من نيوزلندا وذلك لعدم مرافقتها لشهادة الذبح الاسلامية المعتمدة من اتحاد الجمعيات الاسلامية في نيوزلندا.. تشدد منطقي في محله نتمنى ان ياخذ دوره الايجابي في المستقبل.

• أقرت لجنة الشئون الصحية والاجتماعية التابعة لمجلس الأمة اقتراحا لنائبين عيسى ماجد الشاهين وحمود الرومي بشأن انشاء ديوانيات للمتقاعدين والمسنين على نفقة الدولة بالتعاون مع الجمعيات التعاونية لما لهذا الاقتراح من أثر طيب في نفوس الآباء والاجداد وإحساسهم برعاية الدولة والمجتمع لهم كما أن هذه الديوانيات تجعل الشباب يقبلون على الاجتماع مع هؤلاء المسنين من ذوي الخبرة الطويلة في الحياة والاستفادة منهم.

• ما هو السر الحقيقي وراء هذا الزخم الهائل من الحلول المطروحة لحل أزمة المناخ؟؟ وما هي اجراءاتكم الرسمية التي سوف تتخذ ضد من تسببوا في احداث هذه الازمة؟؟

وهل عملت على سن بعض التشريعات والقوانين اللازمة لمنع حدوث هذه الازمة مرة أخرى؟؟

• الخدمة الهاتفية.. بحاجة الى معالجة جادة



• لا شك في أن مستوى الخدمات في الكويت قد ارتقى نوعاً ما اذا ما قورنت بالسنوات الماضية.. ولكن تظل بعض الخدمات بحاجة الى معالجة جادة للانتهاء مما تواجهه من عقبات وعراقيل.

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الخدمة الهاتفية.. وما يترادف مع ذكر هذه الخدمة من كثرة الاعطال منها والتأخير الممل في اصلاحها والى جانب هذا وذاك صعوبة الحصول على خط هاتفي جديد لمنزلك، وذلك بحجة الاقبال المتزايد على هذه الخطوط!!

ولو تأكدنا بشيء من التفتيش والتدقيق على توصيل هذه الخدمة للمساكن لوجدنا أن هناك تخبطاً وعدم انصاف في توزيع هذه الخطوط، فتجد في أحد المنازل (وخصوصاً في مناطق الهوامير!!) أربعة خطوط أو خمسة، وفي مناطق أخرى (لا حول لها ولا قوة!!) خط واحد لا غير وقد يعجز آخرون (وبالذات بالمناطق الجديدة) عن الحصول على خط هاتفي واحد، فلا يجدون الا بعد جهد جهيد..

• هذا التخبط الموجود في سياسة توفير الخدمة الهاتفية لكل مواطن.. من المسئول عنها؟ ولم ظلت فترة طويلة دون أن يوجد لها ـ الى الآن على الاقل ـ أية معالجة جادة تهدف الى أن يتمتع كل مواطن بهذه الخدمة.. نأمل من المسؤولين في وزارة المواصلات أن يجتهدوا لوضع خطة جديدة فعالة لتوصيل الخدمة الهاتفية الى كل مواطن،

• بغلة عمر... وماساة المركب الغارق

الحادث المأساوي الذي حدث في الاسبوع الماضي وراح ضحيته ٢٢ شخصاً عندما أحترق المركب الذي كانوا يستقلونه، أثار عدداً من التساؤلات:

فالحادث ـ كما ذكرت الصحافة المحلية ـ وقع بالقرب من المياه الاقليمية ومع ذلك فقد مكث ركاب «السفينة» ساعات طوال وهم يجاهدون من أجل اطفاء الحريق دون أن تأتيهم أي نجدة الى حين وقوع المأساة وغرق المركب، وهنا نتساءل عن سبب غياب سفن خفر السواحل عن الموقف، فأين كانت دورياتها التي تجوب في العادة المياه الاقليمية عندما وقع الحادث.

واذا صح ما نشرته الصحف المحلية من أن المركب الغارق لم يكن يحمل جهاز لاسلكي ـ وهو أمر مفروض قانونياً على جميع السفن التجارية ـ فاننا نتساءل عن مدى كفاءة الرقابة على هذا القطاع من وسائل النقل، خصوصاً اذا علمنا أن المركب الغارق كان محملا بحمولة كبيرة جداً من البضائع قد تكون عاملا مساعداً في غرق وحرق المركب.

ان الفاروق عمر بن الخطاب يلوم نفسه في بغلة قد تعثر في العراق، اليس هناك من مسؤول عن هذه الارواح التي ازهقت في هذا الحادث؟!

• ستقيم اللجنة الصيفية المشتركة لفروع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ديوانيتها الاسبوعية تحت عنوان: «القضية الاسكانية، طبيعة المشكلة وجدوى العلاج»

يشارك فيها السيد محمد صقر المعوشرجي نائب رئيس البلدية والمهندس علي الفوزان نائب مدير الهيئة العامة للاسكان.

وذلك في الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء ٨٣/٧/٢٦ في نادي الاتحاد بالخالدية.

عزيزي :



وكيل وزارة الداخلية بالنيابة العميد عبدالعزيز جمعة

تحية وتقدير لك ولرجالك المخلصين على الموقف الانساني النبيل الذي قمتم به يوم الخميس ١٩٨٣/٧/٢٢ في مطار الكويت وتفهمك للمشكلة واعطاء الأوامر بالمساعدة على حلها، وأن دل هذا على شيء فانما يدل على ارشادات سليمة وادارة حكيمة في ظل قيادة رشيدة وهذه كلمة لابد ان تقال في رجال الداخلية في مثل هذا الموقف الانساني.

ومرة ثانية كل شكرنا وامتناننا لهذا الموقف جعله الله في ميزانكم.

أبوحسن

صيد الاسبوع

من يشتري الجنة؟!

اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه الجنة بماله ثلاث مرات حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «ما ضر عثمان ما عمل بعد ذلك» أو كما قال: ومع هذا ظل ماله يزيد بالبركة لان الحديث يقول: «ما نقص مال من صدقه».

وهذا الحسن بن علي شاطر ربه ماله ثلاث مرات وظل غنياً جداً.. والشاهد من هذا أن طريق الصدقات من اسرع الطرق للاثراء الحلال وزيادة المال ونموه لهذا صار اسمها «الزكاة» أي الزيادة والنمو. وهو ربح «مضمون في الدنيا والآخرة.. قال تعالى: «**وما انفقتم من شيء فهو يخلقه وهو خير الرازقين**» سبأ ٣٩

ومن المجالات المباركة للجهاد في المال هو دعم الجهاد.. ومن صوره مثلا بناء المدرسة التي تحفظ ابناء المجاهدين الافغان من التبشير النصراني تكلفتها.. ستة آلاف دينار أما الوحدات الطبية فتكلف ٢٠٫٠٠٠ عشرين الف دينار. وأما اقامة مخيم نموذجي للمجاهدين فيكلف ٤٠٫٠٠٠ اربعين الف دينار.

وعند الله الدينار بسبعمائة ضعف. انها الجنة الغالية لمن أراد أيها الاحباب الكرام ومن أراد زيادة ايضاح حول هذا الموضوع فليلتقي معي بعد خطبة الجمعة من كل اسبوع في غرفة الزكاة في مسجد العلبان في كيفان وتقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال

الشيخ احمد القطان

• ناقوس للخطر يدق

• «العمال الآسيويون جنود نظاميون يشكلون خطراً على دول الخليج».

• و «معسكرات العمل الجماعي في دول الخليج تضم فئة من العمال ممن هم تحت التجنيد الاجباري»

• و «وهم ينتمون لدول قد تكون تحت سيطرة الدول الكبرى»

• و «لذلك فان أي اهداف استراتيجية لتلك الدول يمكن أن تنفذ من خلال تواجد هؤلاء المجندين دون حاجة الى قوات نظامية».

• وايضا.. «ان العمالة الاجنبية تشكل خطورة على المجتمع الخليجي لما تحمله من ثقافة وعادات وتقاليد بعيدة كل البعد عن مجتمعاتنا، ولما يحمله بعض العمال الوافدين من أفكار حول الثراء السريع تدفعهم لارتكاب الجرائم بصورة فردية او جماعية»

• و.. «انه بالنظر الى خارطة سوق العمل في المنظمة الخليجية فان معظم هذه الدول تعتمد اعتماداً رئيسيا على العمالة غير العربية»..!!

هذه التصريحات البالغة الخطورة صدرت من مصدر خليجي مسؤول هو السيد عبدالله غلوم حسين وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل المساعد، والتي نشرتها صحيفة الاتحاد الصادرة في ابوظبي ونقلتها الصحف المحلية، وهي تعكس عمق وخطورة مشكلة العمالة في الخليج وتؤكد الشكوك التي تتردد كثيراً حول الدور المريب لبعض انواع هذه العمالة والتي يحاول البعض نفيها والتقليل من شأنها.

ولكن ما مدى ادراك دول المنطقة لهذه المشكلة؟ ان المصدر المسؤول يؤكد «**ان وزارات العمل في معظم الدول الخليجية لا تعرف ما يدور في سوق العمل وان قياس وزارات العمل لاحتياجات المؤسسات من العمالة هو قياس مزاجي واجتهادي بحجم العمالة المطلوبة لهذه المؤسسة أو تلك بل وفي أحيان كثيرة يرتبط ذلك التحديد بعوامل الواسطة والصداقة والمعرفة**».

فهذا ناقوس آخر للخطر يدق معلنا أن مشكلة العمالة الاجنبية قد استفحلت وهي بحاجة الى حل لانه حتى لو امكن اجتناب الجانب السلبي المباشر للعمالة الاجنبية فان استمرار الاعتماد عليها وزيادة هذا الاعتماد يضعف الحوافز من أجل بناء العمالة المسلمة والمحلية المحترفة والتي تتمتع بالمستوى التقني الملائم للتطور السريع الذي تشهده منطقة الخليج.

والسؤال: ما موقف حكومات الخليج من ذلك؟؟

• السوق الاوروبية تفرض قيوداً على الميلامين الكويتي!

أعلنت مجموعة السوق الاوروبية المشتركة، أنها سوف تفرض من جانب واحد، رسماً مقداره ١٦٪ على صادرات الكويت من الميلامين لدول المجموعة العشر. وقال بيان للسوق ان الكويت قد صدرت الى المجموعة كمية أكبر من تلك المقررة لها والتي تبلغ قيمتها ٤٠٧٫٩٥٠ دولار. وزعم البيان أن هذا الاجراء لا علاقة له إطلاقاً بضغوط تتعرض لها دول المجموعة الاوربية لوقف صادرات الدول الخليجية من المواد البتروكيماوية لحماية منتجاتها من هذه المواد.

أسبوع الطفل في جمعية الإصلاح الاجتماعي

• معاذ جاسم مهلهل: نحن بحاجة الى أمثال صلاح الدين وخالد بن الوليد وبحاجة الى رجال تربو على منهج الله.

مقدمة:

لا ينكر احد أهمية الطفل في المجتمع حيث انه يعتبر عماد الامة لمستقبلها سواء كان ذكرا او انثى فأطفال اليوم هم عدة الامة في نهضتها قيادة وسياسة واقتصادا كما أنهم رجال وأمهات المستقبل يعتمد عليهم في بناء الاسرة وبالتالي بناء المجتمع ككل.

ولا عجب اذن أن تهتم الامم برعاية الطفل والعناية بصحته وتربيته وتعليمه، حيث ان الطفل على الفطرة ينشأ ويشب حسب ما يعتاد ويربى عليه ان خيرا وان سؤا، والاسلام فكر في رعاية الطفل من قبل مولده بسنين حيث خطط لولادة ونشأة أولاد صالحين أسوياء من قبل الزواج فأمر الرجل باختيار الزوجة الصاحلة المؤهلة لتكون أمّا طيبة ناجحة، كما أمر الاسلام الفتاة وذويها أن يختاروا الرجل صاحب الدين والخلق الحسن فقال صلى الله عليه وسلم:

«اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه»

فصاحب الخلق ضمان للانسجام واطمئنان على تربية الطفل ورعايته.

وتابع الاسلام عنايته بالطفل جنينا ثم رضيعا فطفلا حتى يشب ويكبر وأمر ذويه أن يغذوه الغذاء الروحي السامي مع الغذاء المادي لينمو تفكيره وتسمو نفسه وتصفو روحه مع نمو جسمه وعقله.

وان اللجنة النسائية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي شعورا منها بالمسؤولية تجاه أطفال أمتنا رعاية وتربية فقد قررت اقامة أسبوع الطفل تهدف من ورائه تثقيف الام وتوجيهها الوجهة الصحيحة نحو تربية طفلها تربية سليمة تتفق مع عقيدة الامة وكيان المجتمع الاسلامي، كما تهدف الى تثقيف الطفل نفسه وتوجيهه نحو الاعمال الخيرة الجماعية التي تنمي فيه روح التعاون والمحبة والاخاء، وذلك عن طريق المسابقات والانشطة المختلفة.



• قرية الطفل

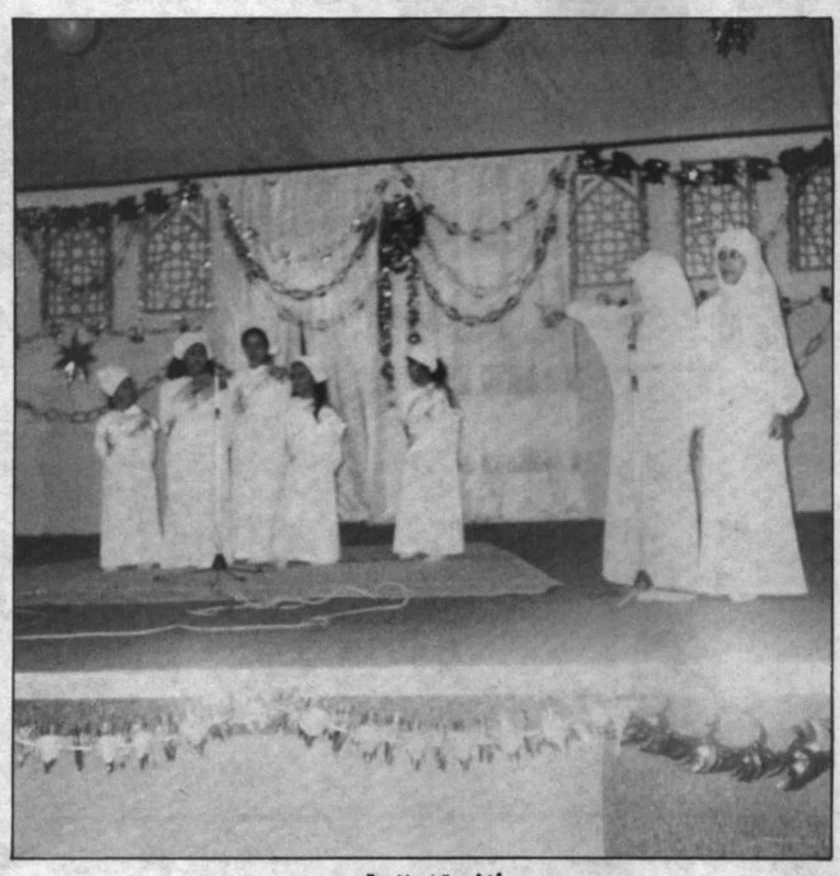
• حفل افتتاح اسبوع الطفل

• افتتح في الساعة الخامسة والنصف من يوم السبت الماضي أسبوع الطفل الذي نظمته اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي.. والذي شهد اقبالا كبيراً من جمهور الاطفال والنساء للمشاركة في هذا الاسبوع.. وقد بدأ الافتتاح بآيات من الذكر الحكيم رتله على مسامع الاطفال الطفل «أنس الفلاح» ثم ألقت نوره بن علي الراشد كلمة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح رحبت فيها بالأطفال والامهات الحاضرات وأشارت الى أهمية تربية الطفل التربية الاسلامية حتى ينشأ ويترعرع على حبه للاسلام والحفاظ على دينه القويم ولا يكون هذا الا بتوجيه من الاسرة وذكرت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه» ولهذا فان الاسرة هي الحصن الاول لهذا المولود وعن طريقها يعرف عقيدته ويؤدي مناسكها فاذا ما أهملت الاسرة دورها وتركت لهذا الوليد الحبل على القارب فسوف يلجأ الى جماعة تحقق له اشباع غريزه الاسرة وقد تكون هذه الجماعة منحرفة فتؤثر عليه وتكون العاقبة وخيمة.. كما أشارت السيدة نوره بن علي الراشد

الى أن ديننا الاسلامي الحنيف قد سبق جميع النظريات والعلماء بالاهتمام بالنشء وبجيل المستقبل.. ولنا في السيرة العطرة مئات النظريات والتوجيهات التربوية ولنا في السلف الصالح جيل المثل... ولكن نرى أمم الاسلام تذهب هنا وهناك بحثاً وراء كل جديد ولا يعلمون أن كنوز الدنيا بين أيديهم... ثم قالت أخيراً أنه من باب اهتمام الاسلام بالاولاد وحرصه عليهم كانت فكرة هذا الاسبوع ومن باب الاجر من الله تعالى كانت جهودنا المتواضعة التي نأمل من الله القبول ثم اختتمت كلمتها بتوجيه النداء الى الاخوات والامهات المسلمات بالمشاركة والحضور لأنشطة هذا الاسبوع حتى يحس الاطفال بأهميتهم ودورهم في الحياة.

ثم ألقى معاذ جاسم مهلهل الياسين كلمة الاطفال قال فيها: أنني لا استطيع التعبير عن شعوري بالفرح وهو يغمرني وأنا أرى اخواني يشاركونني اسبوع الطفل المسلم.. هذا الطفل المنكوب في أغلب بلاد العالم الاسلامية... فهو في فلسطين وفي لبنان وفي أفغانستان يعاني من ويلات القتل والتشريد والجوع والعطش.. ونحن هنا نلعب ونلهو بأمور أحسبها تافهة مثل «جراند دايزر والرجل الحديدي وغيرها من التوافه ونترك تاريخنا الاسلامي بما فيه من بطولات وقصص وجهاد امتلأت بذكرها كتب التاريخ.. فهذا أسامه بن زيد يقود جيوش المسلمين وهو في الثامنة عشرة من عمره وغيره الكثير... أحبائي.. منذ نيف وثلاثين سنة ضاعت فلسطين وجزء من سوريا وجزء من مصر والآن الدور على لبنان وأعداء الاسلام كالنار التي تقول هل من مزيد هل من مزيد.. اعزائي الاطفال نحن بحاجة الى امثال صلاح الدين وخالد بن الوليد.. بحاجة الى رجال تربو على منهج الله ولا يكفي أن نقول أنني مسلم وكفى بل يجب علينا أن نبرهن للناس كافة أننا مسلمون في كل شيء في قولنا وفي سلوكنا وفي أعمالنا.. وأخيراً أدعوا اخواني الاطفال للمشاركة في هذا الاسبوع... وعسى أن نكون ممن يتم الله على يديه تحرير أرضنا المقدسة من اليهود والشيوعيين وأعداء الاسلام.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد أن ألقى الطفل معاذ كلمة الاطفال الرائعة.. توجه الاطفال للمشاركة في فقرات الحفل ومنها النشيد الاسلامي ثم دعى فيها الحضور لصالة العرض التي تحتوي على كتيبات مثل كتيب الاسلام والطفل.. ومضاريف هدايا تحتوى على مجموعة من الادعية ومجموعة من الملصقات.. وايضا هناك زوايا متعددة منها زاوية بيت الطفل للألعاب وزاوية الكتيبات



• انشودة إسلامية

نـورة علي الـراشـد: الاسرة الحصن الاول لهذا المولود وعن طريقها يعرف عقيدته و يؤدي مناسككها.

• ديننا الاسلامي سبق جميع النظريات والعلماء بالاهتمام بالنشء وبجيل المستقبل

والقصص للأطفال وزاوية خاصة لبيع حاجيات الطفل كتب عليها بعض الشعارات وكذلك زوايا لبيع القرطاسية والاشرطة الدينية وزاوية مصورة عبارة عن معرض مصغر لمجموعة من الصور والكتابات وهناك كذلك خيمة كبيرة أعدت لتعارف الاطفال والمشاركة بالالعاب والاحتفالات كما أنه توجد كافتيريا وحلويات للأطفال الى جانب العديد من الانشطة التي أعدت لهذا الاسبوع ومنها محاضرة للاستاذ جاسم مهلهل الياسين بعنوان دور المجتمع في بناء وهدم عقيدة الطفل ومحاضرة للدكتور زيدان المزيدي بعنوان صحة طفلك بين الخطأ والصواب هذا وسوف يختتم الاسبوع يوم الاربعاء بتوزيع الجوائز واقامة حفل الختام وأخيراً لا يسع مجلة المجتمع الا أن تدعو الله العلي القدير أن يجعل من هؤلاء الاطفال من يقود هذه الامة لنصرة هذا الدين وتحرير الاوطان من المغتصبين من اليهود وغيرهم أعداء الدين وأن يجعل من أصلابهم من يرفع كلمة هذا الدين و يحمل لواء الاسلام عالياً خفاقاً فوق رؤوس الطغاة وأن يقيموا شرع الله ودولة الاسلام.. أنه سميع قريب مجيب.

■ قانون ١٩٧٨ كان سببا من اسباب تفاقم مشكلة الايجارات بسبب ورود مسالة رفع الايجار بنسبة لا تزيد على ١٠٠٪ بعد مرور/٥/ سنوات والهدم بعد ٢٥ سنة.

قانون الإيجارات .. وضرورة التعديل لِصالح المُستأجر



• وزير العدل.. هل يصدر قانون جديد؟



بقلم: عبدالله الخطيب

لمحة عن القانون السابق:

يعتبر القانون الصادر في (٢٨) ذي الحجة عام ١٣٩٦ هـ الموافق (١٩) ديسمبر ١٩٧٦م في تعديل بعض أحكام القانون رقم ٢٥/١٩٧١م في شان ايجار العقارات والاماكن وتنظيم العلاقات بين المؤجر والمستأجر هو المحور الاساسي لمشكلة الايجارات.. وقد كان من اسباب صدوره لجوء بعض الملاك الى استغلال الثغرات الموجودة بالقانون ٢٥/١٩٧١م حيث شرع هذا القانون في وقت لم تكن فيه ازمة فعلية للاسكان.

وقد لجأ الملاك في استغلال الثغرة التي احدثتها البنود (٦) (٧) (٨) من المادة (١٧) من قانون ٢٥/٧١ في حق المالك في اخلاء المستأجر من المكان المؤجر اذا اراد هدم هذا المكان لاعادة بنائه.. لذلك جاء التعديل في قانون ١١٣/٧٦ بايقاف العمل في المواد المذكورة لمدة سنة و يجوز مدها بمرسوم.

كذلك لجأ بعض الملاك الى استغلال المادة (٥) والمادة (٦) من القانون ٢٥/٧١ اللتان تشيران الى «طلب الفسخ في حالة نقص الانتفاع من العين المؤجرة أو عدم قيام المؤجر بالترميمات الضرورية» فامتنع الملاك عن المحافظة على العين المؤجرة أو ترميمها بغية اجبار المستأجر على الاخلاء. ولذلك عدل القانون الجديد الفقرة الثانية من المادة الخامسة من قانون تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر أي قانون ٧١/٧٥ بحيث خول المستأجر الحق في طلب انقاص الاجرة بقدر ما نقص من الانتفاع من العين المؤجرة.. هذا وعلى الرغم من صدور قانون ١٩٧٨ لتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر لتلافي بعض الاخطاء في القانون السابق الا انه كان سببا من أسباب تفاقم مشكلة الايجارات، بسبب ورود مسألة رفع الايجار بنسبة لا تزيد عن (١٠٠٪) بعد مرور (٥) سنوات، ومسألة الهدم بعد مرور (٢٥) سنة على المبنى، وهذه المسائل الجديدة في القانون الجديد لم تراع الناحية الانسانية في تطبيق القانون.. فالزيادة بنسبة (١٠٠٪) وأثرها الكبير على الاسر الوافدة والمحدودة الدخل، الى جانب رغبة المالك في هدم المبنى لاعادة بنائه واثر ذلك في اخلاء المبنى من الاسر الموجودة وذلك بحجة القانون.. فهذه الامور جعلت القانون الجديد يحمل الكثير من السلبيات.

■ القانون لصالح المؤجرين

ومن يتفحص القانون يجد عددا من الثغرات القانونية التي لا يزال بعض المؤجرين يبحث عنها و يستغلها لمصلحته. والتي تتيحها لهم مواد قانون الايجارات وقد برز ذلك من خلال عدة أوجه:

□ السعي لاستغلال المادة القانونية التي تبيح للمؤجر رفع الايجار الى (١٠٠٪) وهو بذلك أمام احد امرين: اما الرفع الى ١٠٠٪ أو ٥٠٪ او ٢٠٪ اذا وصل الامر للمحاكم أو ان يسعى لاخلاء العين المؤجرة وفي ذلك منفعة كبيرة له.

□ اذا كان المالك من الميسورين ماليا ولم يستطع الحصول على الزيادة المطلوبة وهي (١٠٠٪) فإنه سيسعى الى طلب الهدم مستفيدا من المادة القانونية التي تبيح له ذلك وبهذه الحالة ستتأثر اسر وعائلات وقد تتعرض للتشريد.. وسيكون البناء الجديد بدل القديم لصالح المالك حيث سيؤجره بأسعار مرتفعة.

□ أباح القانون للمالك بأنه اذا كان محتاجا

■ قانون ١٩٧٦ هو المحور الاساسي لمشكلة الايجارات.

لسكن الاصول أو الفروع من اسرته كأبنائه وزوجاته في العين المؤجرة فسيكون له الحق في اخلاء السكن وهذه بلا شك ستكون حجة قانونية لاخلاء المستأجرين.

□ سعى الملاك الى عدم المطالبة بالايجار في الوقت المحدد بالعقد ثم يقوم بالشكوى للمحاكم بحجة عدم دفع الايجار على الرغم من ان فترة (العشرين يوما) الممنوحة للمستأجر غير كافية.

■ التحايل من جانب الملاك

كما توجد هناك بعض حالات للتحايل من جانب الملاك واستغلال القانون بطريقة أو اخرى وهذه بعض الامثلة:

■ ظاهرة شقق الاستوديو:

وقد انتشرت هذه الظاهرة بصورة كبيرة.. وعلى الرغم من ان ايجار شقة الاستوديو بحدود (١٣٠ ـ ١٥٠) دينار الا ان شقة الاستوديو مكونة من الداخل من غرفتين، غرفة للنوم والغرفة الثانية مقسمة بطريقة هندسية الى حمام ومطبخ به غرفة للطعام.. واعتقد انه في هذه الحالة يمكن تقسيم عمارة مكونة من (٢٠) شقة الى (٣٠) شقة استوديو حيث سيحصل المالك على (٤) الاف و (٥٠٠) دينار شهريا من الـ (٣٠) شقة استوديو بدلا من الحصول على (٣) الاف دينار من الـ (٢٠) شقة.

■ رفع الايجار قبل انقضاء الـ (٥) سنوات:

وهذه الظاهرة تظهر بالتهديد بعرض الامر امام المحاكم وقد يخشى المستأجر من الذهاب الى المحكمة لذلك يرضخ لتهديد المالك جهلا من المستأجر بالقانون من ناحية وسعيا للابتعاد عن المشاكل من ناحية اخرى، ويكون عرض المالك رفع الايجار ٢٠٪ كل سنتين ونصف السنة ليكون الاجمالي بعد (٥) سنوات ٤٠٪ بدلا من رفع الايجار (١٠٠٪) وطبعا لو لجأ المستأجر للمحاكم فسوف تحكم بـ ٢٠٪ عن الخمس سنوات أو ان تلغي مسألة رفع الايجار بتاتاً.

■ استغلال مسالة التاجير من الباطن:

وهناك مجموعة من الاسر تسعى في ظل ارتفاع الايجارات الى التأجير من الباطن بحيث تشاركها اسرة في السكن ويكون الايجار بالتساوي بين الاسرتين وفي هذا الوقت قد لا يعترض المالك وبعد فترة من الزمن يطلب رفع الايجار، ويهدد برفع الأمر للمحاكم إذا رفض المستأجر، فيحجه قانونياً بالتأجير من الباطن ويضطر المستأجر الى الرضوخ في النهاية.



■ المستأجر يرضخ لطلبات الملاك ابتعادا عن الدخول في المشاكل!!

■ صدور قانون جديد للايجارات ضرورة ملحة لكثير من الاسر المقيمة في الكويت.

الحاجة الى تغيير القانون

لذلك فالمطلوب الان هو تغيير القانون الحالي للايجارات بوضع ضوابط قانونية كبيرة والتي تكفل الحد الادنى لمنع تحايل الملاك واعطاء السند القانوني للمستأجرين لان السكن ليس مجالا للاستثمار والمتاجرة بقدر ما هو حق من حقوق الانسان التي لا بد منها.

كما يمكن إلغاء مسألة سكن الفروع والاصول كمادة قانونية تتيح للمالك التحايل القانوني ـ واذا كان لا بد من ذلك فيجب ان يفرض القانون على المالك الامتناع عن تأجير احدى الشقق الموجودة في العمارة لاحتمالات المستقبل ويسقط حقه في حالة تأجيرها.

أما في حالة الهدم فيجب تشكيل لجنة للفحص لتقدر مدى الحاجة فاذا وافقت فيجب الزام المالك بالتعويض عن كل عين مؤجرة بمبلغ يوازي (٥) أشهر للمستأجرين لما في ذلك من اعتبارات انسانية. ومن ناحية رابعة في مسألة تأخير الايجار فلا تزال هي ثغرة كبيرة في القانون وتحتاج الى تعديل بما يكفل مصلحة الطرفين.

كما يجب اشتمال القانون على وجود لجنة تقوم بالكشف عن العمارات الجديدة أو التي يطلب المستأجرون فيها ذلك لتحديد القيمة التقديرية لايجار الشقة بحيث تتناسب قيمة الايجار مع السعة وحالة المستأجر. واخيرا يمكن الحد من ظاهرة شقق الاستوديو.. ولذلك فان صدور قانون جديد للايجارات هو مطلب ملح وضروري لكثير من الاسر الوافدة ويجب ان يراعي هذا القانون الجوانب الانسانية ومصلحة المالك والمستأجر.





وجهة نظر

للنائب السوداني
أحمد صادق أحمد



مجلس الشعب القومي في السودان

من خلال تجربتكم البرلمانية ما هو ردكم على التهمة الموجهة للمجلس بتمرير العديد من القضايا للسلطة؟

● بحسب تجربتي في المجلسين الرابع والخامس أؤكد بأن المجلس لا يمرر أي قضايا للسلطة التنفيذية الا اذا اقتنع بجدوى هذه القضية خلال مناقشته له في اللجان المتخصصة داخل المجلس، وبعد موافقته اللجنة والتوصية با جازة الامر حيث يجاز داخل قاعة المجلس، واللجان تملك رفض اي أمر غير مقنع. وقد بدأ النواب في ممارسة هذا الحق كما قلت من المجلس الرابع والخامس وبعد دخول العناصر الاسلامية الى تلك اللجان، أما المجالس السابقة فربما كان الاتهام نحوها صحيحاً الى حد كبير.

■ **هل هنالك ضغوط حكومية تمارس ضد النواب من وراء الكواليس؟**

● نعم هنالك بعض ضعاف النفوس من النواب الذين يجهلون حقيقة النيابة و يعتبرونها فرصة لنيل المكاسب الشخصية مثل الرغبة في نيل المناصب القيادية في الدولة أو أخذ التسهيلات من الجهاز التنفيذي لمصالحهم الشخصية أو لذويهم.

وهؤلاء بالطبع يقعون تحت طائلة الضغط والرغبة الحكومية من وراء الكواليس –كما ذكرت– أو في الملتقيات الخاصة. وأنا أدعو الشعب للتخلص من مثل هذا النوع لقيادة العمل النيابي، وأن يكون النائب من الذين يقدمون لأمتهم أكثر مما يأخذون، فالنيابة في نظر الاسلام أمانه ومسئولية تجاه الضعفاء والمظلومين من الشعب والاقوياء أيضاً.

■ **ما هي أنواع القضايا التي تلجأ السلطات فيها لممارسة بعض الوسائل لاقناع النواب للاتجاه مع رايها؟ واسباب ذلك؟**

● تلجأ الدولة بأساليبها الخاصة الى مثل هذا النوع من التحرك لمثل قضايا الميزانية العامة للدولة، ومواقف الدولة في بعض القضايا السياسية على النطاقين الداخلي والخارجي.

وأسباب ذلك أن السلطة تشعر بأن اتجاه النواب يرفض المشروع المقدم، وربما أيضاً لعدم اقتناع النواب وفي هذه الحالة (يغبرك القرار) كان لا يأخذ مثلا الطريق اللائحي الصحيح، وهذه ممارسات غير صحيحة نرجو أن نتخلص منها في المجالس القادمة باذن الله.

■ **هل هناك ضغوط تمارس من قبل جهات غير السلطات الحكومية داخليا او خارجيا؟**

● ليست هناك ضغوط أخرى ذات أثر يذكر سواء من القطاعات المالية والاقتصادية أو الفئوية في داخل الدولة أو المحاور الدولية والتي غالباً ما تسعى عن طريق غير مباشر بالضغط على السلطة القائمة لا على الجهاز التشريعي او أفراده بصورة مباشرة أو غير مباشرة..

■ **مما هو واضح من خلال الملاحظة للمجالس القائمة في الدول الاسلامية أن السلطات ترجح كفتها عن طريق نسبة التعيين داخل المجلس، فما هي العلاجات في نظركم للحد من هذه الظاهرة؟**

● في مجلس الشعب السوداني يختلف الوضع عن بقية الدول الاسلامية الاخرى حيث أن التعيين ١٠٪ فقط والمفروض أن يكون هذا العدد شاملا للتخصصات التي يحتاجها المجلس لاداء دوره الكامل، و يكونوادائماً من الذين لا يخوضون تجربة الانتخابات وليسوا من أنصار السلطة كما هو واقع اليوم.

■ **هل استطاع النواب الاسلاميون ازاء هذا الوضع أن يقدموا بعض الانجازات الطيبة، أو ابراز جوانب ايجابية لمصلحة الشعوب؟**

● نعم، وحسب مانص عليه الدستور الدائم لجمهورية السودان أن مهمة مجلس الشعب القومي تتلخص في اثنين هما التشريع والرقابة على الجهاز التنفيذي وفي هذا الاطار قدم النواب الكثير للشعب، فمثلا القوانين الاسلامية تمثل هدفاً اساسياً للنواب الاسلاميين لاسلمته الحياة العامة وتأسيس الدولة المسلمة –باذن الله– وقد تم في ذلك اجازة قانون مكافحة الثراء الحرام (أي قانون تبرئة الذمة) وكذلك قانون انشاء صندوق الزكاة، وقانون تحريم القمار واليانصيب وسباق الخيل، وقانون التدخين، اضافة الى قرار من السلطة التنفيذية بتحريم الربا في الاقتصاد السوداني، حيث بدأ التنفيذ بالبنوك المتخصصة كالبنك الزراعي والبنك الصناعي والبنك العقاري وبنك التعاون الاسلامي وهذا في جانب التشريع.

أما من جانب الرقابة الادارية فقد قامت لجنة الرقابة الادارية في المجلس بدور كبير في محاربة الفساد الاداري والمالي في أجهزة الدولة المختلفة وتسليط الضوء على فساد ضعاف النفوس مما يتوقع منه بعض الانحراف عن الخلق والدين حتى تختفي نهائياً في المستقبل القريب –ان شاء الله–

ومن المقرر في نوفمبر القادم أن تقدم عدة مشاريع وقوانين اسلامية أخرى مثل قانون حظر الخمور في السودان صناعة وبيعاً وتعاطياً، ثم قانون الآداب العامة وقانون السرقة الحدية وقانون تحريم الربا في القروض الاستهلاكية وهذا يؤكد أهمية المجلس في تهيئة المجتمع السوداني الى مجتمع مسلم، كما يؤكد أيضاً حرية المجلس وقوته التي لا تتأثر بغير رغبات المجلس.

قراءات سريعة

○ في ابو ظبي صدر قرار وزاري بتشكيل لجنة ادارية مهمتها اتخاذ الاجراءات اللازمة لفصل اختصاصات وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف عن اختصاصات وزارة الاوقاف.

○ قالت صحيفة «سعودي جازيت» التي تصدر باللغة الانكليزية ان منتسبا الى رابطة العالم الاسلامي يقيم في الولايات المتحدة يعتزم افتتاح مركز اسلامي بولاية الينوي في عام ١٩٨٥ تبلغ تكاليفه ١١٫٥ مليون دولار.

○ نسبت مجلة «المجلة» الى مصادر فلسطينية مطلعة قولها ان الشرط الرئيسي الذي وضعه النظام السوري لاعادة الحوار مع السيد ياسر عرفات والسماح له بالعودة الى دمشق، ان يصدر ابو عمار بيانا رسميا ينفي فيه الاتهامات التي وجهها الى دمشق بمساعدة المتمردين داخل حركة فتح، وان عرفات رفض اصدار هذا البيان.

○ قالت الزميلة «اليمامة» التي تصدر في السعودية، في تحقيق موسع عن الزكاة في المملكة العربية السعودية: «ان الوفرة المادية، التي أفاء الله بها على هذا الوطن الطيب، كان لها اثر عكسي عند بعض صغار النفوس، فبدلا من ان يحرص هؤلاء على اخراج زكاة اموالهم وانفسهم، كان لوفرة المال بين ايديهم فعل الشر او السعار في نفوسهم، ومن ثم اخذ هؤلاء يحجمون عن اخراج الزكاة، طمعا في مزيد من المال، وحبا في القناطير المقنطرة من الذهب والفضة، وهؤلاء يجب ان يؤخذوا بكل شدة».

○ من المقرر ان يكون المخيم الاول للرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلنده، قد اقيم في الخامس عشر من شهر يوليو ـ تموز الحالي الى التاسع عشر منه في جنوب ويلز، وكان شعار المخيم «نحو بناء متكامل لجيل الجهاد».

■ عرفات... إلا الجهاد في سبيل الله



قال السيد ياسر عرفات في حديث للطيارين الفلسطينيين في مدينة الحديدة في اليمن الشمالي:

«إنني لا اقدر ان اعطيكم الا الجهاد في سبيل الله، وساكمل الطريق الى ان يأتي امر الله وننال الشهادة او النصر، ولا اعدكم في هذه الثورة حياة رغدة، نحن دعينا الى حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد».

واضاف: «يريدون ان يحرفونا عن المسيرة الديمقراطية لهذه الثورة، ونقول للمؤامرة والمتآمرين بان هذه الثورة عملاقة وبأننا اعظم منهم ومن اسيادهم الاميركيين جميعا».

وذكر عرفات ان الثورة الفلسطينية «تواجه منعطفا خطيرا والمؤامرات لم تنته بعد، وما عجزوا عنه في روابط القرى في داخل الارض المحتلة يريدون تنفيذه الآن في البقاع، كما اننا لسنا ضد اية عملية اصلاح تحدث هنا او هناك، فنحن نقول دع الف زهرة تتفتح في بستان الثورة ولكن ضمن اطارها».

وحول إبعاده من دمشق قال: ان اروع شيء حصل امامه هو مظاهرة مخيم اليرموك في العاصمة السورية، واهم ما فيها هو وجود السوريين في داخلها لانهم شعروا بان اخراجي من دمشق طعنة لكل وطني سوري».

وفيما قاله السيد ياسر عرفات نجد: كلمات اسلامية اللفظ، اسلامية التصور، اسلامية الغاية والمنطلق وهي لا تصدر الا عمن تربى في صفوف الحركة الاسلامية، وعرفات تربى فعلا في هذه الصفوف.

«الجهاد في سبيل الله»، «امر الله»، «الشهادة او النصر»، كلمات كنا نتمنى ان نسمعها دائما في تصريحات القادة الفلسطينيين، بل كنا نتمنى لو انها جعلت منطلقات الثورة الفلسطينية من الاسلام، وصبغت مبادئها بصبغته وربت رجالها عليه.

فـ «الجهاد في سبيل الله» هو الطريق والمنهج والسبيل الذي ندعو اليه وليس «النضال الثوري» او «الكفاح» الجهاد في سبيل الله لا يقف عند تحرير فلسطين بل هو ممتد ما دام شبر واحد من ارض الاسلام محتلا من غير المسلمين.

ونحن في هذا السبيل لا ننتظر «الانتخابات الاميركية»، او «الدعم الروسي» او «المؤتمرات الاوروبية»، او غيرها، انما ننتظر «امر الله» وامر الله وحده.

وامر الله هو «الشهادة او النصر»، الشهادة في سبيل الله او النصر على العدو، وهي الغاية التي جاهد من اجلها ملايين ملايين المسلمين على مر عصور التاريخ الاسلامي.

والمجاهدون في سبيل الله لا يسعون للعيش في (حياة رغدة) في الدنيا، انما هم في جهادهم مسافرون مخفون، متجهون الى دار الخلد عند رب العالمين.

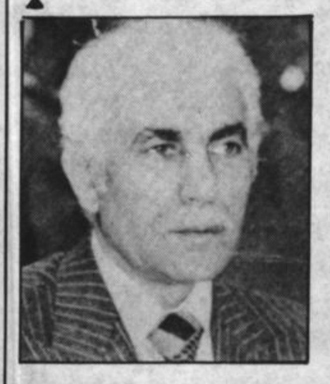
واذا كانت هذه الكلمات قد صدرت عن عرفات بعد تحرره من اسار نظام عربي معروف فاننا نتوقع ان تعود الثورة الفلسطينية الى منطلقها الاسلامي حين تتحرر من اسارات جميع الانظمة ووصاياتها.

وان ما عانته الثورة الفلسطينية طوال الفترة الماضية، لحقيق بان يكون سببا يجعل قادة الثورة الفلسطينية يراجعون اوراقها، ويقومون المرحلة السابقة، ولا شك في انهم ـ ان صدقوا ـ سيجدون الجهاد في سبيل الله هو النهج والطريق الموصل الى الغاية.

ونأمل ان تكون هذه الكلمات من السيد ياسر عرفات بداية للعودة بالثورة الفلسطينية الى منطلقها الفلسطيني.

■ «الجزائر... سوق اميركية جديدة»

قامت وزارة الخارجية الاميركية برعاية ندوة عقدت في نيويورك تحت عنوان «الجزائر سوق اميركية جديدة» وحضرها رؤساء مجالس الادارات في الشركات الاميركية الكبرى. المتحدثون في الندورة، وبعضهم من المسؤولين الاميركيين، تطرقوا الى الانفتاح الاقتصادي الذي بدأته الجزائر عبر تشريعاتها الاقتصادية الاخيرة.



■ الكويت... هل تستعيد دورها في لبنان؟

دوائر ديبلوماسية في لبنان تتوقع عودة الدور الكويتي الى الواجهة السياسية اللبنانية في المستقبل القريب، واستعادة الكويت موقعها السياسي القديم في بيروت، وهو الموقع الذي تخلت عنه في اعقاب هجمة من احد الانظمة العربية هددت حياة سفير الكويت ورفضت استعادته تحت ضغط ظروف معينة.

■ مــن انــتــصــارات المجـاهـديـن الافـغـان في شهر رمضان المبارك

١ ــ ذكرت مصادر المجاهدين الافغان ان المجاهدين هاجموا مطار كابول الدولي مرتين خلال هذا الشهر ففي المرة الاولى اصابوا طائرتين تابعتين للخطوط الجوية الافغانية ــ اريانا ــ باضرار جسيمة، كما تمكنوا من الحاق اضرار بمبنى المطار علما بان مطار كابول الدولي يستخدم كقاعدة عسكرية سوفيتية. واما في المرة الثانية فقد كبدوا العدو الشيوعي خسائر فادحة في العتاد والارواح. وتقدر مصادر المجاهدين عدد ضحايا العدو بسبعين شخصيا.

٢ ــ كما هاجموا خلال هذا الشهر مطارات اخرى في مختلف الاقاليم تستخدم لاغراض عسكرية ومنها مطار شين دند ومطار مزار شرين ومطار جلال آباد.

٣ ــ تمكن المجاهدون من اسر تسعة عشر من كبار مسؤولي الحكومة الذين هم اعضاء في حزب الشعب الشيوعي، وتمت العملية خلال كمين نصبه المجاهدون في الطريق بين كابول وجلال آباد.

٤ ــ وضمن تكثيف نشاطات المجاهدين البطولية استمرت معارك شديدة طيلة هذا الشهر في عاصمة كابول وضواحيها ومن ابرز هذه العمليات:

أ ــ نسف المخبز الحكومي الكبير والمستودع التابع له الكائن في كوتة سنكي.

ب ــ تدمير محطة البنزين الواقعة في ميرو يس ميدان

جـ ــ تفجير قنبلة في اكبر المباني الحكومية (باير) الكائنة في وسط العاصمة التي اتخذها الحزب الشيوعي مقرا له.

حـ ــ قطع التيار الكهربائي لمدة يومين

خـ ــ اغتيال ثلاثة اشخاص من كبار اعضاء حزب الشعب الشيوعي

د ــ اسقاط طائرة ميغ قرب كابول واسر طاقمها

٥ ــ اسر ستين من اعضاء حزب الشعب الشيوعي في مدينة هرات كانوا يستقلون باصاً للركاب بغية نقلهم من منطقة الى اخرى في المدينة

٦ ــ انضم سبعمائة جندي حكومي الى المجاهدين في محافظة لوكر مصطحبين معهم جميع ما كان لديهم من الاعتدة الحربية. كما قتل ثلاثمائة جندي حكومي من قبل القوات السوفيتية لاقناعهم عن الاشتراك في القتال ضد المجاهدين.

٧ ــ تمكن المجاهدون في مدينة قندهار من اسقاط طائرة هيلوكوبتر مصفحة وتدمير ثماني دبابات كما قتلوا عددا من الجنود الروس والحكوميين.

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ــ فرع الكويت

في الهــدف

■ كيف يرجى الصلاح؟

في سبيل محاربة الفساد والمفسدين وتحرير أرض العرب في فلسطين قامت ثورات مدمرة وتمكن طواغيت من انتزاع السلطان عبر انقلابات دموية وتصفيات جسدية فماذا كانت النتيجة؟

لا الفساد زال ولا الارض تحررت بل سار الأمر كله من سيىء الى اسوأ وذلك ببساطة لأن هؤلاء لم يكونوا عطارين بل هم من المفسدين المقبوحين والله لا يصلح عمل المفسدين.

طاغوت حكم بلاده بالارهاب أربع عشرة سنة وبعد كل هذه الاعوام العجاف يوجه عبر اجهزة الاعلام و يعلن على رؤوس الأشهاد أن الهيئة القضائية في بلاده هيئة فاسدة مفسدة ترتشي وتمارس السلوك المشين!!

حدثوني بربكم الذي خلقكم: ماذا يبقى لمجتمع اذا فسدت فيه الهيئة القضائية؟ الى من نشتكي بلوانا ونتوجع؟!

وطاغوت آخر حارت البرية في أمره وحكم نفس مدة صاحبه سالف الذكر قال في المؤسسة التي أتت به الى الحكم ما لم يقله مالك في الخمر فان في الخمر بعض المنافع!!

يقول «هذا الشعب المسكين يعرف أن الخمر يستورده ضباط الجيش وان الحشيش تجارة من ضباط الجيش وأن الدعارة روادها وزبائنها من ضباط الجيش وان الوساطة والمحسوبية تتبع منه ايضا»

ان اللوم يجب الا يوجه لهؤلاء المفسدين حقا وأية فساد هم ان يشاركوا في حماية هذه الانظمة ولكن الذي يجب ان يعاتب بالسيف لا باللسان هو هذا الطاغوت وذلك الجبار.

لقد مكن هؤلاء المساكين للطغاة وساعدوهم في استذلال الاحرار ظنا منهم أنهم بمنجاة وحفظا على الحياة والمقام والرزق فاذا بهم في النهاية يدفعون ثمن عبادتهم للطاغوت لا على أقساط وانما دفعة واحدة من انسانيتهم وكرامتهم ورزقهم وهكذا دائما تكاليف هذا النوع من العبادة باهظة.

حاجتنا للامامة الصالحة والقيادة الراشدة ملحة ومن واجبنا العمل على اقامة نظام الحق الذي يجعله الاسلام فرضا من اهم الفروض.

لا بد من انتزاع السلطان من أيدي الخبثاء الاشرار انتزاعا ورده الى الله مولانا الحق والا فان الفساد لن يزول وليل الذل سيطول.

ابن بطوطه

■ لماذا الأتراك المسلمون بالــذات؟

من حق المانيا الاتحادية ان تسعى لايجاد الحلول الناجعة لمشاكل البطالة على أراضيها. هذا أمر لا يختلف عليه اثنان ولكن أن يكون الحل على حساب المسلمين الاتراك الذين يبلغ عددهم ١٫٦ مليون في المانيا الاتحادية فهذا أمر مرفوض ولا يمكن قبوله. فقد ذكرت الانباء ان حكومة بون عرضت مؤخراً حوافز نقدية لتشجيع العمال الاجانب على العودة الى اوطانهم وعلى الرغم من ان هذه الحوافز تسري على كل العمال القادمين من خارج المجموعة الاقتصادية الاوروبية،فإنه ينظر إليها على نطاق واسع على أنها اجراء يستهدف الاتراك باعتبار ان الجالية التركية اكبر الجاليات وهي مجال سخط عام من قبل الألمان لأنها رفضت الاندماج في المجتمع الألماني وحافظت على عقيدتها وثقافتها ضمن احياء خاصة بها.

بالتعاون مع اليهود :

الشيوعيون والصليبيون..

معاً ضد المسلمين

اعداد: جمال الراشد

■ الشيوعيون واعوانهم يستعملون قنابل المولوتوف وأجهزة الاكسجين في عدوانهم على الاسلاميين.

في الوقت الذي كانت فيه المؤامرة الشيوعية الامريكية الرهيبة وما تزال تستهدف القضاء على الثورة الفلسطينية المسلحة في سوريا ولبنان، كانت المؤامرة نفسها تمتد بأياديها الملطخة بدماء المسلمين في كل مكان الى أهلنا في قطاع غزة والضفة الغربية لتدمر النواة الطليعية لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين لانهم يعلمون ان الصحوة الاسلامية المباركة التي وجدت طريقها الى قلوب أبناء فلسطين وخاصة الشباب الجامعي هي فقط المؤهلة باذن الله لاعادة فلسطين الى الحظيرة الاسلامية بعون الله واعادة تصحيح مسار هذه الامة بعد ان ابتعدت كثيراً عن منهج الله «.. **ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين**» (الانفال / ٣٠).

وكانت الهجمة الشرسة التي أعد لها بليل **الشيوعيون والصليبيون** وادعياء الوطنية من العلمانيين اعداء الاسلام بالتواطؤ مع اليهود وتحت اشرافهم وبصرهم، كانت الهجمة أولا على جامعة غزة الاسلامية يوم ١٩٨٣/٦/٤ عشية ذكرى حرب حزيران حيث وصلت الى غزة من بير زيت - البلدة المسيحية في الضفة الغربية - ثلاثة باصات محملة بالشباب الضال، كما وصل باص آخر يحمل شباباً تابعاً لنادي الشبيبة الشيوعي في رفح، وقام الجميع بالهجوم على الجامعة الاسلامية في غزة بينما كان الطلبة الاسلاميون في قاعات المحاضرات. ولقد استخدم المهاجمون الحجارة وقنابل المولوتوف (الزجاجات الحارقة) وزجاجات البيرة المكسورة المدببة بعد ان شربوا ما بها، والجنازير والخناجر.

ولكن الاسلاميين في جامعة غزة سرعان ما قاموا بهجومهم المضاد فاعانهم الله عليهم وشتتوا شملهم وطاردوهم خارج الجامعة واصابوا اعداداً كبيرة منهم نقل بعضهم الى جمعية الهلال الاحمر الشيوعية في غزة ونقل البعض الآخر الى مستشفى الشفاء بغزة نذكر منهم المدعو (جميل قاسم) الذي قدم من بيرزيت. ولاذ الباقون بالفرار من حيث أتوا.

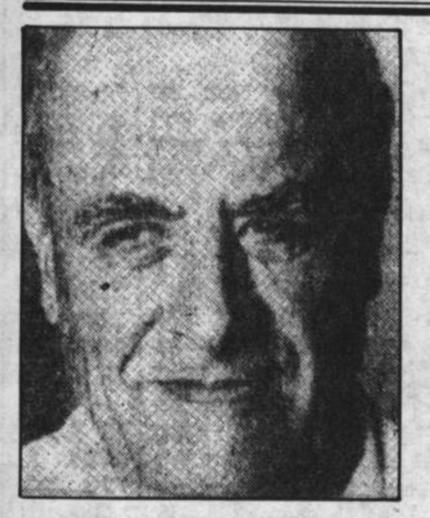
وتغطية لهذا الفشل الذريع قام الشباب الضال العائد الى بيرزيت يعاونه أهل البلد النصارى وادارة الجامعة الصليبية بالهجوم على الشباب المسلم في جامعة بيرزيت.

وفي هذا العدد سنكتفي بشرح ما جرى في غزة على أن نشرح ما جرى في بيرزيت في العدد القادم ان شاء الله.

ونلتمس من القارىء عذراً على تأخيرنا في تغطية هذه الاحداث الهامة، ذلك ان التعتيم الاعلامي على اخبار الاسلاميين في الارض المحتلة كان عاماً في اجهزة الاعلام العربية والعالمية بل ان التزوير وقلب الحقائق كان ولا يزال ديدن الغالبية العظمى من هذه الاجهزة وخاصة حين يتعلق الامر بالاسلام والمسلمين.

ولقد اتفقت كل من اذاعة اسرائيل اليهودية واذاعة مونت كارلو الصليبية وصحيفة الفجر الشيوعية التي تصدر بالعربية في مدينة القدس ومن لف لفهم من اجهزة الاعلام العربية الضالة والمضللة وهي نفس اجهزة الاعلام التي وقفت في صف المتآمرين على «فتح» وما زالت تقف نفس الموقف مهما رفعت من شعارات وواجهات براقة كاذبة.

ان قضية فلسطين قضية اسلامية وان المسلمين مسئولون عن تحرير فلسطين وان المصير الذي آلت اليه فلسطين وشعبها انما هو نتيجة فصل فلسطين عن الاسلام والمسلمين وفصل الاسلام والمسلمين عن فلسطين وشعبها أما وقد عاد هذا الشعب الى الهدى فحري بكل مسلم غيور ان يهب لنجدته وان يحطم كل الافكار والمؤامرات التي صنعتها الشيوعية الملحدة والصليبية الحاقدة واليهودية الماكرة ثم ينطلق على بركة الله على هدى وبصيرة للجهاد في سبيل الله. هذا هو الطريق، وهذا هو المنهج، وهذا هو السبيل، ولا سبيل سواه، وكل ما عداه حرث في بحر، وحصاد لهشيم، وقبض لريح، لا نجني من ورائه الا المزيد من الهزائم والضياع والهوان.



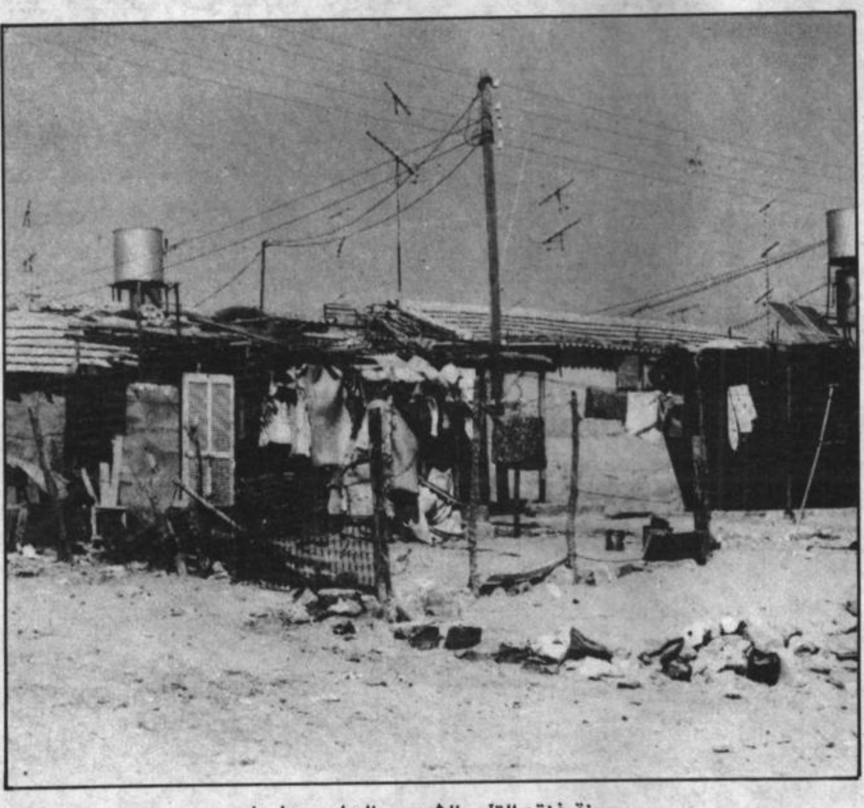
● حيدر عبد الشافي:
رئيس الهلال الاحمر الشيوعي بغزة

غـزة، واحدة من خمسة من اقدم مدن فلسطين، فيها قبر هاشم بن عبد مناف جد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وفيها ولد الامام الشافعي رضي الله عنه أحد الائمة الاربعة للمسلمين السنة.

غـزة، الـتي دوخت المحتل اليهودي في السنوات الاولى من الاحتلال حتى كانت قواته تخليها ليلا لكثرة ما تلاقي من الهجمات.. غزة، التي ترعرع فيها معظم المؤسسين الاول لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» من ذوي الاتجاه الاسلامي تعود الى وجهها الحقيقي وثوبها الاسلامي ينقض عليها الشيوعيون والصليبيون والعلمانيون في الوقت الذي انقض فيه هؤلاء ليجهضوها باسم تصحيحها والسيطرة عليها ولكنهم ردوا على اعقابهم في غزة الصابرة المسلمة **«يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»**.

كنا نقرأ ما تكتبه الصحف الضالة المضللة عما يجري مع الاسلاميين في الارض المحتلة وكنا نلتزم الصمت حتى يأتينا اليقين من اخوتنا الاسلاميين.

أما وقد جاءت الحقائق بالوثائق فاننا نعرضها على الامة لتعرف الحقيقة، ثم ليكون لها موقف.. اما اعداء الاسلام ممن ينطقون العربية وغير العربية فنطلب لهم الهداية من رب العالمين انه على كل شيء قدير.



● مدينة غزة: التآمر الشيوعي الصليبي عليها

■ جريدة «الفجر» الشيوعية بالقدس تنشر الاكاذيب وتقلب الحقائق يساندها في ذلك بعض الصحافة الضالة في الوطن العربي.

قصة المذبحة ...

اليكم قصة المذبحة التي دبرها الشيوعيون وأزلامهم في الجامعة الاسلامية كاملة بدقائقها ونترك لكم القرار فيها فأنتم بناة الجامعة الاسلامية وحماتها بالامس واليوم وغدا ان شاء الله.

لقد راجت اشاعات من الاطراف الشيوعية ومن دار بفلكهم في يومي الخميس والجمعة الماضيين ان هناك مذبحة ستحدث في الجامعة الاسلامية يوم السبت ١٩٨٣/٦/٤م وكان العقلاء من الناس يتصورون أن تكون هذه الدعايات احدى الوسائل الشيوعية لارهاب الخصم وتخويفه ومن المؤسف أن بعض الخطباء أكدوا ذلك من على منابرهم يوم الجمعة ١٩٨٣/٦/٣م.

اتفق الشيوعيون وأعوانهم في الظلام على اقتحام الجامعة الاسلامية في اليوم الذي حددوه واتفق ان تكون الساعة الثامنة والنصف صباحا موعدا لهذا الاقتحام وبدأ الاعداد في ساعات النهار الاولى (الثانية بعد منتصف الليل) حيث جمعوا أكوام الحجارة بمحاذاة الشارع الذي سيستخدم في الرجم على الجامعة وطلابها كما أحضروا صفائح البنزين وأودعوها في كافتيريا ضرار التي يمتلكونها بجوار الجامعة للقيام بعملية الحرق، وفي الصباح بدأت عناصر غريبة تحتشد قرب الجامعة وفي الاحراش المجاورة وعلى باب الكافتيريا المذكورة كما شوهدت بعض رؤوسهم تدور حول الجامعة في الساعة السادسة والنصف صباحا ثم انصرفت بعد ان أدت التعليمات اللازمة، وفي الساعة الثامنة الا ربعا وصل الى الجامعة ثلاثة باصات محملة بطلاب من جامعة بيرزيت ونزل من فيها ثم انصرفت، كما حضر الى نفس المكان باص من نادي رفح وانتشر من فيه وسدوا الطريق المؤدية الى الجامعة وفي نفس اللحظة وصلت سيارتان احداهما «فورد٩ والاخرى «بيجو تندر» وقامتا بتوزيع المواسير الحديدية والخناجر والبلطات على هؤلاء (شباب رفح) و «طلاب بيرزيت» واليهود يرقبون ذلك ولم يتدخلوا.

وفي الساعة الثامنة تقريبا بدأوا بقذف الحجارة على مجموعة من الشباب المسلم المتوجه الى الجامعة والقاء زجاجات المولوتوف الحارقة عليهم كما قاموا بكسر السيارات التي كانت تقلهم الى الجامعة مما دفع الطلاب المسلمين للدفاع عن أنفسهم وجامعتهم فكان الصدام الذي سقط فيه العشرات من الجرحى كل ذلك خارج أسوار الجامعة حيث لم يتمكن الشيوعيون من اقتحامها وانتشر العراك بالحجارة في الشوارع المجاورة للجامعة وهنا فقط وبعد مضي نصف ساعة على الصدام تدخلت سلطات الاحتلال العسكري وقد كان ما كان تحت سمع وبصر جنودهم المرابطين على سطح عمارة صهيون. وقد هرب الشيوعيون أمام

شباب الجامعة واخذوا يسبون الدين والله (قاتلهم الله) ويقذفون بزجاجات البيرة التي كانت في أيديهم على رؤوس شباب الجامعة وقد نقل الجرحى من طلاب بيرزيت الى عيادة الهلال الاحمر الشيوعي حتى لا ينكشف أمرهم أمام المجتمع ونقل عدد من المصابين الى مستشفى الشفاء والمستشفى الاهلي بينما عولج آخرون في عيادة الجامعة وبعد انتهاء المجزرة البشعة عاد طلاب بيرزيت الى جامعتهم وهم يخططون لاخفاء جريمتهم وتضليل أهلهم بعد أن وقعت منهم اصابات كثيرة في غزة فقاموا بمواجهة الكتلة الاسلامية في جامعة بيرزيت بينما كانت تقيم مسيرة طلابية في ذكرى الاجتياح الصهيوني لجنوب لبنان نقول: هاجم الشيوعيون الكتلة الاسلامية في بيرزيت وافتعلوا معركة ليغطوا على جريمتهم في غزة وليبرروا اصاباتهم أمام أهليهم وليحملوا الرأي العام ضد الكتلة الاسلامية.

وفي اليوم التالي تطالعنا جريد الفجر بالكذب وقلب الحقائق كعادتها فبدلا من أن تقول أن طلاب بيرزيت الشيوعيون هاجموا الجامعة الاسلامية، قالت أن مائة طالب من الجامعة الاسلامية هاجموا جامعة بيرزيت.

المجمع الاسلامي

وقد أصدر المجمع الاسلامي في غزة بياناً حول الاحداث شرح فيه موقف العناصر المعادية للمسلمين وقد جاء فيه:

لقد دأبت بعض الجهات والاشخاص ووسائل الاعلام الطعن والتجريح والدس على المجمع الاسلامي ونشر الاكاذيب على الناس محاولين بذلك تشويه سمعة المجمع الاسلامي والتشكيك بمسيرته الاسلامية. ولقد صمتت ادارة المجمع الاسلامي عن الرد على أمل أن يتراجع المضللون والمشككون عن غيهم ويتوبوا الى الله أو تستيقظ ضمائرهم ولكن رؤوس الشر تمادت وانساقت وراءها عناصر مسلمة طيبة لغياب الرؤية وبشاعة التزوير لنا فاننا نرى من واجبنا توضيح الحقائق التالية:

١ ـ يوم هاجمت اسرائيل ابناء شعبنا في جنوب لبنان روج المشككون فتوى مزعومة ان المجمع الاسلامي يعتبر القتلى من أبناء شعبنا (فطايس) فقلنا لهم يومها ان افتراءكم مردود عليكم لاننا ننطلق من الاسلام والاسلام يعتبر كل مسلم يموت في معركة مع أعدائه شهيدا.

٢ ـ وهناك من يفتري ويقول ان المجمع الاسلامي عميل لأحد الانظمة العربية ولماذا أيها المشككون؟ قالوا لأن المجمع الاسلامي يبعث طلابا الى ذلك البلد... وهل مساعدة الطلاب في اكمال دراستهم عمالة؟ «ما لكم كيف تحكمون»؟ وهم الذين يرسلون أبناءهم للدراسة في أمريكا وروسيا وبريطانيا ورومانيا وألمانيا الشرقية ويعتبرونها وطنية ما بعدها وطنية ثم يفترون ويقولون ان المجمع الاسلامي يتقاضى أموالا ويقول «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» والا «فلعنة الله على الكاذبين». ونحب أن نؤكد لهؤلاء وأشباههم أن ولاءنا لله ولرسوله وللمؤمنين لا للشرق ولا للغرب ولا للشمال ولا للجنوب.

٣ ـ عندما ضرب عبدالعزير عوده قال المشككون ضربه المجمع الاسلامي، وعندما ضرب أسعد الصفطاوي قال المشككون ضربه المجمع وعندما طعن الدكتور بطرس قال المشككون طعنه المجمع الاسلامي. ثم أثبتت الايام بعد ذلك كذب ما أشاعوا وشككوا.

٤ ـ ويوم جاء الدكتور رياض الى الجامعة وعين قائما بأعمال رئيس الجامعة قال المجمع الاسلامي عينه ليحملوا سلبياته للمجمع. ويوم عين الدكتور محمد صقر رئيسا للجامعة الاسلامية قالوا: المجمع أسقط رياض وعين صقر لاشعال نار الحقد والفتنة، والحقيقة أن الذي يعين والذي يفصل هو مجلس الامناء، وليس في مجلس الامناء أي عضو من أعضاء المجمع الاسلامي.

٥ ـ ويوم تصادم الطلاب في الجامعة قال المشككون ان المجمع ضرب الطلاب في الجامعة، ويوم احتفل الطلاب في الجامعة قالت جريدة

بسم الله الرحمن الرحيم

«بيان صادر عن المؤتمر الشعبي الذي ضم مخاتير ووجهاء ومثقفي المنطقة الجنوبية من أهالي قطاع غزة والمنعقد يوم الاربعاء ٥ رمضان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٦/١٥ بمدينة خان يونس»

قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» صدق الله العظيم

بعد استماعنا لشرح كل الظروف والملابسات التي مرت بها الجامعة الاسلامية والتي بلغت أوجهها في الايام الاخيرة، والتي قام بتوضيحها الذين عايشوا الاحداث عن كثب.

ومن خلال المعايشة اليومية للاحداث التي ألمت بالقطاع إثر الحوادث الأليمة التي حدثت في الجامعة الاسلامية ومن حولها، ابتداء بحركة التمرد واعلان الاضراب من بعض العاملين بالجامعة، وما تبع ذلك من تخريب وعبث بمحتويات الجامعة، وما تلا ذلك من حشود وتجمعات من داخل القطاع وخارجه، قام بالاعداد لها المضربون واعوانهم بغية احتلال الجامعة بالقوة وتدميرها، قرر المجتمعون ما يأتي:

١) يدعم المجتمعون كل جهد مخلص للاصلاح يحرص على مصلحة الجامعة وتقديمها وازدهارها ويحافظ على مصلحة الطلاب «الاكاديمية» والاخلاقية

٢) يندد المجتمعون بكل قول أو عمل يسعى الى اشعال نار الفتنة داخل الجامعة أو خارجها لأن ذلك ضد مصلحة الوطن ومستقبل الاجيال

٣) يناشد المجتمعون ادارة الجامعة ومجلس امنائها بسد كل الثغرات التي قد يتسلل منها أصحاب الأهواء للبلبلة والتخريب، ويطالبون بانزال العقوبة المناسبة بكل من يحاول العبث وتعطيل المسيرة والتلاعب بمقدرات الطلاب واهدار وقتهم ومصلحتهم وعلى ادارة الجامعة ومجلس الامناء ان يحزموا أمرهم ويستعملوا صلاحياتهم وليس عبثا قول الله تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب» وعليهم أن يعالجوا الاخطاء والمشكلات أولا بأول دون الانتظار الى أن تتراكم وتهدد بالانفجار، وبدون ذلك يطمع الذين في قلوبهم مرض ويتمادى كل مستهتر ويجد العابث الفرصة المناسبة لعبثه ومحصلة ذلك أن تطل الفتنة لتاكل ما هو نافع ومفيد.

٤) يستنكر المجتمعون أن يعتدى على الذات الالهية في الجامعة الاسلامية من بعض العاملين في الجامعة ويطالب المجتمعون ادارة الجامعة ومجلس الامناء بالتحقيق في ذلك ومعاقبة فاعليه. فهذا أمر لا يجوز السكوت

■ الماركسيون والعلمانيون الناطقون بالعربية يعتبرون اليهودي «التقدمي» أقرب إليهم من العربي المسلم.

الفجر احتفل المجمع في الجامعة ونسيت أو تناست ان المتشاجرين والمحتفلين هم من طلاب الجامعة الاسلامية، وعندما احتج المجمع وكشف افتراء الفجر اعتذرت تلك الجريدة بأنها زجت اسم المجمع الاسلامي بالخطأ.

٦ ــ ويوم أن قام بعض العاملين المضربين بمظاهرتهم داخل الجامعة وهاجموا مكتب رئيس الجامعة وحطموا الابواب والاثاث تصدى لهم طلاب الجامعة، واتخذ مجلس الامناء ومجلس الجامعة قرارا بوقف خمسة من العاملين عن العمل، واتهمت الفجر كعادتها المجمع الاسلامي انه كان وراء اتخاذ هذا القرار.

٧ ــ وفي صباح يوم السبت توجهت ثلاثة باصات محملة بالشباب من بيرزيت ورام الله الى الجامعة الاسلامية وانضموا الى لجان الشبيبة المجتمعين حول الجامعة فأحاطوها وأغلقوا المداخل اليها أمام سمع وبصر السلطة العسكرية وألقوا زجاجات المولوتوف على الطلاب وهاجموا كل من قابلهم في الشارع من الطلاب وغيرهم بالخناجر والعصي والبلطات وقذفوا الجامعة بالحجارة مما دفع طلاب الجامعة للتصدي لهم ومطاردة فلولهم في الشوارع المحيطة بالجامعة واسألوا السلطة لماذا وقفت تتفرج حتى انتهى الصدام وهي تراقب الباصات وتراقب الاعتداء والضرب. ثم تخرج علينا جريدة الفجر كعادتها لتعلن للناس أن المجمع الاسلامي هاجم طلاب الجامعة وتكذب على قرائها، ولو سألت طلاب الجامعة لعرفت الحق ولكنها سيئة الطوية حاقدة على الاسلام والمسلمين كيف لا والتناقض في خبرها المزعوم واضح حيث تقول لقرائها «وكان هناك مستشفى ميداني تابع للمجمع الاسلامي داخل الجامعة»، وقد ذكرت في نفس الخبر أن المجتمع هو المهاجم للجامعة فكيف يقيم مستشفى في الجامعة ويهاجمها في أن واحد، ومن الذي طورد في الشوارع وصدق الله العظيم «انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

هذا غيض من فيض مما يحاول الحاقدون على الاسلام والمسلمين نشره بين أبناء شعبنا وتضليل الناس الطيبين بهذه الاشاعات وهذا التشكيك، كل ذلك لتحطيم المجمع الاسلامي وتحطيم رسالته في الدعوة الى الله وفي تربية الجيل المسلم.

● وللمساجد موقف:

وقد اجتمع الائمة والخطباء وأجمعوا مع مصليهم في المساجد على قول كلمة الفصل في الموقف حيث كشفوا حقيقة الصراع في بيان جاء فيه:

١ ــ انكشفت حقيقة الصراع في الجامعة الاسلامية بوضوح بأنه صراع بين الايمان والكفر بين الاسلام والشيوعية وقد اتضح ذلك من خلال البيان الصادر عن ما سمي بالقيادة المركزية للجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة المرقم برقم (٣).

٢ ــ يؤكد المجتمعون على اسلامية الجامعة وأن ما قيل بأن اسلاميتها نوع من الطائفية قول الحادي ممقوت فالقطاع غالبية سكانه من المسلمين والجامعة الاسلامية امتداد للأزهر الشريف في غزة وانبثاق منه وتسميتها بجامعة غزة مرفوض شكلا ومضمونا.

٣ ــ يناشد المجتمعون كافة مواطنينا في الارض المحتلة وفي الخارج عدم السماع للشائعات

عليه على الاطلاق والساكت عليه مشارك فيه.

٥) يستنكر المجتمعون النغمات الالحادية النشاز التي ظهرت منادية بتغيير اسم الجامعة فمجتمعنا مجتمع مسلم يرفض الالحاد ويمقت الملحدين.

٦) يطالب المجتمعون ادارة الجامعة ومجلس الامناء بضرورة انتقاء العناصر العاملة في الجامعة ممن تتوفر لهم المؤهلات العلمية وتتوفر فيهم الصفات الاخلاقية وبدون توفر هذين الشرطين لا يكتب للجامعة التقدم والازدهار.

٧) يناشد المجتمعون طلاب الجامعة الاسلامية أن يلتزموا بتعليمات الجامعة وقوانينها بان لا يستمعوا لكل من يعمل على ضياع وقتهم وبلبلة أفكارهم وتعطيل امتحاناتهم.

٨) يدين المجتمعون كل الاطراف التي حشدت الحشود من الضفة والقطاع باسم الوطنية للهجوم على الجامعة بقنابل المولوتوف وصفائح البنزين وأجهزة الاكسجين يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٦/٤م، ويعتبرون ذلك عملا همجيا يهدف الى تفتيت وحدة الشعب واذكاء نار الفتنة بين الاهل وكل ذلك ضد مصلحة الوطن والمواطنين.

٩) يطالب المجتمعون كل أبناء الشعب الالتفاف حول الجامعة والدفاع عنها وشجب كل من يسعى الى تعطيل مسيرتها أو يتلاعب بمقدرات طلابها أو تعطيل امتحاناتها.

١٠) يطالب المجتمعون الصحافة المحلية وخاصة جريدة الفجر بالكف عن نشر الاكاذيب وقلب الحقائق في الاحداث التي حدثت في الجامعة، وعليها ان تكف عن تشويه صورة المؤسسات الاسلامية، وعليها أن تحترم قراءها وأن ترتفع الى مستوى الدور الوطني المناط بها، وعليها أن توجه مراسليها الى ضرورة تقديم المصلحة الوطنية على المصالح الخاصة والحزبية.

١١) يستنكر المجتمعون الاعتداءات التي وجهت الى رئيس الجامعة بالقاء قنبلة على منزله ويستنكرون تهديده بالتليفونات كما يدينون الايدي الاثيمة التي اعتدت على بعض الدكاترة في منازلهم كما حدث للدكتور / اسماعيل الخطيب.

١٢) يتوجه المجتمعون بالشكر والتقدير لهيئة التدريس وكافة العاملين بالجامعة الاسلامية الذين التزموا بعملهم ولم يستجيبوا لنداءات المضربين الذين سعوا الى الضرب بمصالح الطلاب عرض الحائط وجر القطاع الى فتنة لا تبقي ولا تذر.

١٣) يتقدم المجتمعون بخالص الشكر والتقدير لكل العناصر التي هبت لسد الفراغ الذي أحدثه المضربون عن العمل حرصا على مصلحة الطلاب وحفاظا على مسيرة الجامعة.

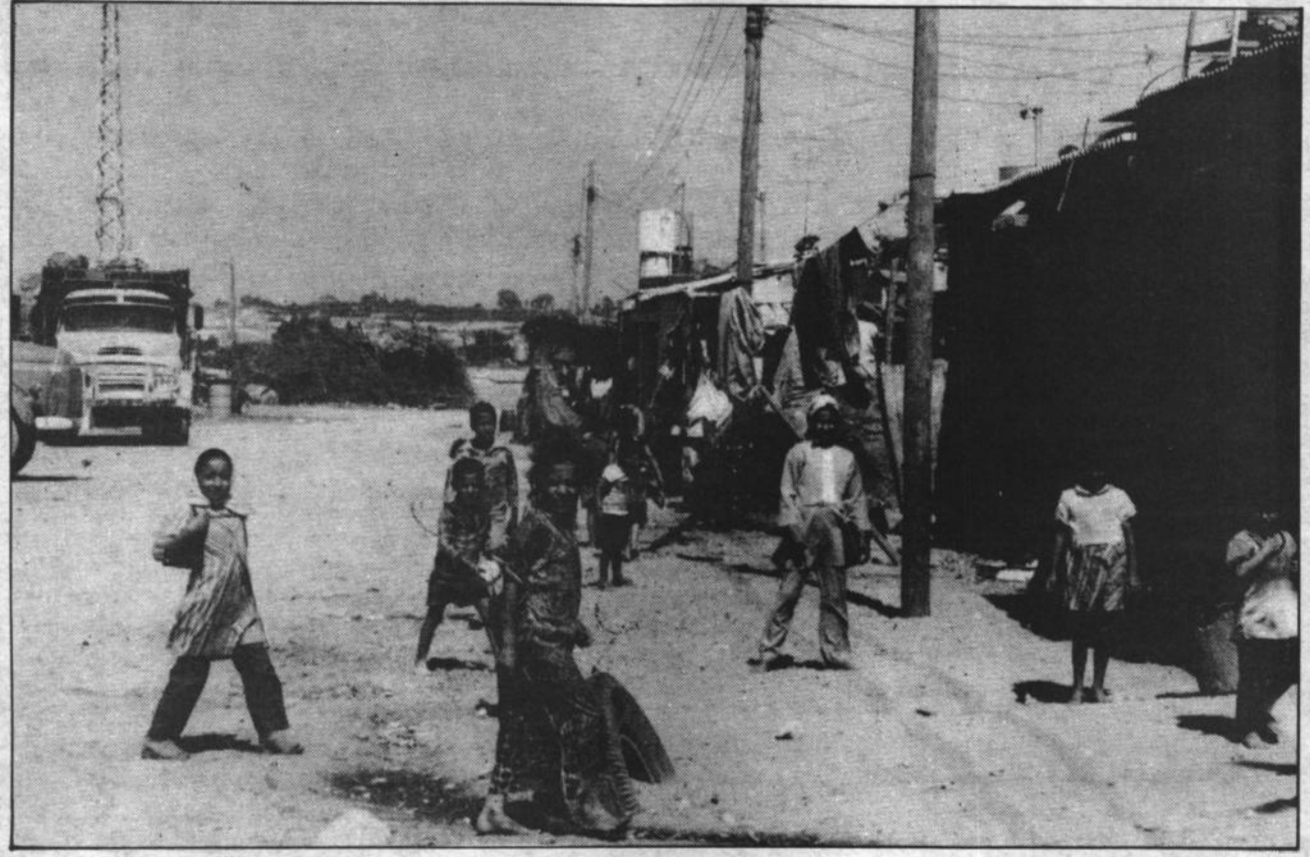
١٤) يتوجه المجتمعون بالشكر والتقدير لكل من دافع عن الجامعة بالقول أو العمل حفاظا على مسيرتها الاسلامية.

١٥) يطالب المجتمعون ادارة الجامعة ومجلس أمنائها بتطهير الجامعة من كل ملحد أو عابث يسعى الى تخريب مسيرة الجامعة أو يدعو الى تعطيلها أو يتلاعب بمصالح الطلاب ولا يلتزم بالانظمة والقوانين الجامعية.

١٦) يطالب المجتمعون أن يغلب الجميع الحوار الهادىء والمناقشة البناءة بدلا من الاقتتال، وعلى كل ان يتقي الله في وطنه واخوانه ومواطنيه وأن يسعى دائما لقول الخير وفعل الخير.

«فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره»

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.



مظاهر الفقر تحت نير الاحتلال

والاكاذيب المغرضة التي يروجها المستفيدون من ورائها على حساب شعبنا الصابر الأبي.

٤ ـ يطالب المجتمعون أبناء الشعب المسلم الالتفاف حول المؤسسات الاسلامية وفي طليعتها الجامعة الاسلامية والأزهر الشريف والمجمع الاسلامي والجمعية الاسلامية.

٥ ـ يطالب المجتمعون ادارة الجامعة الاسلامية ومجلس أمنائها بالتحقيق في الاحداث التي ألمت بالجامعة ومن حولها وأن يعملوا جاهدين على تبريد الفتنة حفاظا على أبنائها وسلامة مستقبلهم. و يناشدون مجلس الامناء أن يتحمل مسئوليته كاملة في هذه الظروف العصيبة.

٦ ـ يستنكر المجتمعون عبارات التجريح والتشهير التي تثير الاحقاد وتشحن الصدور بالعداوات و يطالبون أفراد شعبنا بالتعقل وضبط النفس و يأسفون للعبارات الجارحة التي وردت في البيان رقم (٣) الصادر عن ما يسمى بالقيادة المركزية للجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة.

٧ ـ يطالب المجتمعون باستقلالية الجامعة و يرفضون التدخلات الخارجية من أية جهة كانت فالجامعة مستقلة وكل تدخل من الخارج يفسدها و يعرقل مسيرتها.

٨ ـ كما يطالب المجتمعون أن يلتزم الطلاب بجامعتهم ومحاضراتهم وامتحاناتهم وأن لا يستمعوا لكل أفاك أثيم يسعى الى تدمير مستقبلهم وعليهم أن يطمئنوا بأن المسلمين في هذه القطاع سيقفون معهم.

٩ ـ على الصحافة المحلية أن تتوخى الحقيقة في كل ما تكتب وألا تسعى الى اشعال نار الفتنة والكذب فالصحافة الحالية في كل ما تكتبه ضد مصلحة الوطن وضد الجماهير وعلى الذين يمولون تلك الصحف أن يعيدوا حساباتهم معها لأنها تسعى الى أن توصلهم لكي يكونوا قادة ولكن بلا جماهير وهذا يهدف الى اسقاطهم في نهاية المطاف.

١٠ ـ يؤكد الجميع أن مصلحة الوطن تتحقق في بقاء الاسلام ونماء المسلمين، أما ان حورب المسلمون وعم الالحاد فلا وطن ولا شعب وكل ذلك ضد القضية.

١١ ـ يدين المجتمعون الاعمال الخبيثة التي جرت الشباب من بيرزيت ورام‌الله لمقاتلة المسلمين في قطاع غزة وعلى رجالات الضفة وعقلائها أن يتدبروا هذا الامر لانه جد خطير.

١٢ ـ يناشد المجتمعون جميع الاخوة العاملين في الجامعة الاسلامية أن يلتزموا بقوانين الجامعة وأنظمتها وألا يخرجوا على الشرعية وأن يعملوا على استقرارها والنهوض بها وأن يفوتوا الفرصة على كل عابث مغرض والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

اعتقالات

هذا وقد اعتقلت السلطات اليهودية ستة من طلبة الجامعة الاسلامية وهم:

- يحيى موسى
- جمال العقيلي
- شحادة السو يركي
- زياد أبو زيد
- كمال أبو جلالة
- يحيى السنوار

واننا إذ نحيي الابطال المعتقلين نشد على أياديهم ونطلب منهم الصبر والجلد، ونذكرهم بقوله تعالى: «**أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله المجاهدين منكم و يعلم الصابرين**» (آل عمران/١٤٢).

في الأرض المحتلة :

ولليسار خيانة جديـــدة!

• لماذا يهاجم اليساريون معاقل الاسلاميين في الأرض المحتلة ؟

ماذا يجري في الضفة والقطاع من فلسطين المحتلة ؟
لمصلحة من يهاجم الاسلاميون بقنابل المولوتوف والزجاجات الفارغة ؟؟
هل بدأ الشيوعيون معركة النهاية على معاقل الاسلاميين في الأرض المحتلة ؟؟
وهل مسلسل البقاع وتمزيق حركة فتح «رقم المقاومة الصعب» هو ايضا جزء من المؤامرة ؟
هل مذبحة طرابلس وقصفها اليومي بعيد عما يجري ؟؟
صحيفة الفجر المقدسية تلتزم بشعار الشيوعيين الخالد :
«اكذب .... اكذب .... اكذب .. حتى يصدقك الناس»

حافلات الركاب من بير زيت تعبر فلسطين تحت سمع و بصر قوات الاحتلال اليهودي لتفرغ شحناتها من اعوان الكتائبيين واذنابهم الماركسيين مسلحين بالهراوات والخناجر لمحاصرة جامعة غزة الاسلامية لتنفيذ المزيد من هجمتهم ووجشيتهم في صبرا وشاتيلا ضد الطلاب العزل صبيحة يوم دراسي غافل ... صباح يوم السبت ١٩٨٣/٦/٤م تحرك أدوات الجريمة من بير زيت باتجاه غزة .. فاليوم يوم حسابات وتلقين الدرس الذي لم ينس وهكذا دبرت قيادات اليسار الكتائبية في الضفة الغربية...

حافلات ركاب ثلاثة تفرغ حمولتها الحاقدة حول الجامعة لتلتقي مع حمولة حافلة أخرى قدمت من نادي شباب رفح للانتقام من شباب مؤمن تخلى عن ولاءاته القديمة لرموز اليسار والقومية والاشتراكية حيث اكتشف اصالة هذا الدين وقوة عقيدته وعمق تأثيره.

وتمكن هذا الاتجاه الطلابي الجديد من الفوز بمقاعد الاتحاد وانجاح تجربة العمل الريادي في إقامة منشآت جديدة للجامعة بسواعد طلابها وتبرعات المخلصين من ابناء القطاع الصامد.

واليسار فقد وما زال يفقد الكثير من بريقه الكاذب منذ نكبة حزيران .... فالمصائب تتوالى تترى، وتاريخ الأمة يزداد اسوداداً عاما بعد عام على يد رموزه خصوصا في انظمة مايسمى بجبهة الصمود والتصدي سيئة الذكر والصيت ...

فالجيل الجديد اذن يتجه الى الله بسرعة وقوة وثبات ... وانى لهذا ان يروق لعملاء الشرق أو الغرب ... كيف وهم ابناء المسيرة الجادة التي ستفرز باذن الله من يكدر صفو السامرين على انغام الصمود الكاذب والتصدي المزعوم... ومن ورائهم صفو اولئك المحتلين الغاصبين....

بدأت الجموع المسعورة معركتها في الثامنة والنصف صباحا... اكوام الحجارة وكانت قد أعدتها سلفا وزجاجات المولوتوف الحارقة وجدت طريقها أخيرا الى طلبة الجامعة بعد ان اختفت منذ سنين .... المواسير الحديدة والسكاكين بدأت تنهش من اجساد الشباب المسلم وجنود الاحتلال يتفرجون و يرقبون....

ولكن شعبنا الأبي عرف كيف يدير دفة الفتنة وشبابنا الذي اخذ على حين غرة وسقط منه عشرون جريحا استطاع ان ينتزع من أيدي المعتدين أدوات الجريمة و يرد الصاع صاعين...

و يعود الركب الخاسر ادراجه الى بير زيت ليكون في الظهيرة على موعد مع ثلة مؤمنة من طلبة جامعتها خرجت لتوها من المسجد ومتجه صوب مبنى الجامعة القديم في تظاهرة سلمية تحمل لافتات التنديد بذكرى نكبة حزيران و بذكرى غزو لبنان... فاذا بمكبرات الصوت تدعو من اسمتهم بالقوى الوطنية في بير زيت والضفة للاجهاز على اولئك الرجعيين بزعمهم...

و يتقاطر اعوان الكتائبيين من كل حدب وصوب رجالا ونساء فسدوا الطرقات وارتقوا مباني الجامعة وامطروا شباب الكتلة الاسلامية وفتياتها بالحجارة وزجاجات البيرة الفارغة و يهاجموهم بالعصى ومطارق الحديد و يقع العديد منهم جرحى و يلجأ الباقي الى المسجد وغرفة الرياضة ومطعم الجامعة... و يقسم المهاجمون بأنهم لن يفكوا الحصار حتى يخرج الشباب منكسي الرؤوس ورافعي الأيدي والفتيات حاسرات الرأس وقد خلعن جلابيبهن !!!!!

و يأتي جنود الاحتلال فتتدخل إدارة الجامعة بحجة أن الأمر شان داخلي ستتم معالجته من قبلها فيغادر الجند بير زيت و يزداد اصرار اعوان الكتائبيين على شروط الاذلال والاهانة... و بقي الحال عصيبا حتى بدأت تتوافد جموع المسلمين من المدينة وخارجها لتضرب حصارا حول المهاجمين لاجبارهم على اطلاق سراح الأخوات والاخوة المحاصرين في حوالي العاشرة مساء !!

هكذا اذن ترجمت قوى اليسار شعاراتها في الوطنية والتقدمية والديمقراطية والتحرير بعد ان سلمت رموزها البلاد لليهود وهي تتغنى بشعارات الصمود والتصدي وترقص على انغام الثورية والتحدي.... فهلا تنبهت الجماهير من غفلتها.... وهلا عرفت ماذا يراد بها....

هلا تذكرت جرائمهم في صبرا وشاتيلا....
هلا تذكرت مجازرهم في تل الزعتر وطرابلس.....
هلا تذكرت مذابحهم في حماة وتدمر.....
هلا تذكرت هزائمهم في سيناء والضفة والقطاع....
هلا تذكرت تسليمهم الجولان ولبنان.....
هلا وعت فتنتهم في البقاع......

أليس ما يقع في بير زيت وغزة وهو جزء من الفتنة التي يوقدون نارها في لبنان مع اصدقائهم من اليهود والكتائبيين في تبادل مكشوف للادوار لتصفية قوى قد كفرت بهم وكشفت زيفهم وخياناتهم....

و بعد أيها المسلمون ... فاننا نكررها عالية مدو ية وسنبقى نقولها دائما وأبدا .... ان سر قوة الأمة هو في وحدتها ... وان وحدتها قد عرفتها فقط وعلى مر تاريخها في اسلامها.. وان فيه لعزة وكرامة وقوة ورجولة وجهادا واستشهادا... وانهم لمدعوون الآن وقبل فوات الأوان لمواقف الرجولة وصدقها وشرفها واباتها....

اللهم هل بلغت ... اللهم فاشهد....



نميري .. ماذا في الجنوب

مشكلة السـودان

أم مشكلة جنوبـه ؟!

مستقبل السودان ووحدته وفقا للاضطرابات الاخيرة لجوء جزء من قوات الانيانيا الى داخل الاحراش ما عاد الحافز المشترك للتمرد موجودا

الاحداث التي شهدها جنوب السودان في الاسابيع القليلة الماضية وما سبقها تجعل الكثيرين من الناس يتساءلون عن مستقبل السودان ووحدته وفقا لهذه الاضطرابات. والتي شهدت فصولها صورا مشابهة لما حدث في تمرد ١٩٥٥م وان كان بصورة مصغرة كثيرا الا انها تحوي شيئا من ملامحه السابقة. فكما قتل الشماليون من قبل في ذلك التمرد الشهير، تم امر شبيه بذلك على ان الظروف الجديدة لم تساعد على امتداد الفتنة كماكان الحال من قبل.

ولكن الذي يؤكده المراقبون وتلمح به السلطات المسئولة في الخرطوم، ان جزءا من قوات الجيش الجنوبي المسمى سابقا بالانيانيا قد لجأ الى الادغال مرة ثانية. وبدأ في ممارسة ما كان يقوم به من قبل من نصب «الكمائن» في طريق القوات الحكومية واصطياد جنودها. وزرع الالغام وترويج الفوضى والذعر في النفوس.

المتغيرات المستجدة

ولكن هناك متغيرات عديدة تحول بين المتمردين وبين اشعال الحرب في صورتها الاولى. فالحافز المشترك الذي جمع عددا كبيرا من ابناء الجنوب في حرب العصابات التي دامت لمدة سبعة عشر عاما لم يعد موجودا او متوفرا. فمن قبل كان ابناء الجنوب ازاء قضية لها رصيد واقعي محفز. ولكن تلك القضية وذلك الحافز تبددا الى حد بعيد، بعد ان خمدت نيران ثورتهم لاكثر من عشر سنوات — عمر اتفاقية اديس أبابا التي وقعت في ١٩٧٢م — وبالتالي فان اشعال الامر من جديد وبصورته السابقة ليس بالمسألة الهينة.

ثم ان الجنوبيين كانوا متجمعين من قبل حول قضيتهم وشعاراتها التي رفعوها. اما بعد الاتفاقية واستمرارها لهذه الفترة فليس من السهل اقناع الجنوبيين بحمل السلاح من اجل قضية مموهة او تشكل صورة من تضارب المصالح القبلية او حرص بعض الجماعات على افناء الاخرى. وحتى ان حدث هذا فسيكون حربا جنونية — جنوبية. وليس كما كان الحال من قبل حربا ضد الشمال العربي المسلم والذي كانت الجهات الكنسية تذكي النار ضده وكأنها تعبىء حملة صليبية جديدة.

القواعد المفقودة

ومن المتغيرات المستجدة ايضا سقوط القواعد التي كانت تشكل ارضيات للانطلاق. فمن قبل كانت اثيوبيا هيلاسيلاس هي القاعدة لقوات الانيانيا تصلهم عن طريقها شحنات السلاح من العالم الصليبي واسرائيل. ويجدون في ساحاتها سبيلا للتدريب. كما وكانت يوغنده قاعدة اساسية اخرى ولعلها مقدمة على اثيوبيا في بعض الاشياء. والآن جدت احوال بالنسبة للبلدين فقد شغلتهما قضاياهما الخاصه وهمومهما الجديدة من الآخرين. وليس في امكان اي منهما ان يزج بنفسه في حلبة صراع جديد.

ولعل كل ما تهفو نفسه للخروج على السلطة المركزية يثني عزمه استحضار هذه الحقيقة.

ما الذي حدث اساسا

لعل القارىء الكريم يتطلع بعد هذه المقدمات الى التعرف على حقيقة دواعي ما جرى في فائت الايام. فالحق ان الاحداث الاخيرة والتي اخمدت بالقوة المسلحة. كان لها داعيان: داعي داخلي يتمثل في صراعات داخلية من منطلقات عصبية وقبلية. وهذه مسألة لا بد من التنويه بها في فهم ما يجول في جنوب السودان. فما زالت القبلية هي المحرك الاساسي لكثير مما يجول. وقد تضاربت مصالح هذه القبائل واضطرب ميزان قواها وفقا لما تراه وتنطلق منه. والصراع في هذا الوقت صراع حول السلطة واقتسامها الى حد بعيد فضلا عن المعاناة العامة التي يتردى فيها السودان. ويصطلي الجنوب بنارها بدرجات زائدة ان اردنا الحق.

واما الداعي الخارجي — ان صح انه كذلك — ففي القرار الجمهوري الذي صدر باعادة تقسيم الجنوب الى ثلاث اقاليم. وقد رأى بعض من اهل الجنوب ان في ذلك اضرارا بوحدة الاقليم وتفتيتا له مما يعكس نية الشمال «العربي المسلم» في تذرية الجنوب.

الصراع الداخلي في الجنوب وحقيقته.
هل الجنوب منطقة مسيحية حقا؟!

الحقائق المجهولة:

لقد افلح الاعلام الصليبي واجهزته في تصوير جنوب السودان كمنطقة مسيحية مغلقة تماما، وان مسلمي الشمال يريدون اكراهه وقسره على ما لا يريد.

والحق ان هذه فرية لا تتطرق اليها نسبة من الصدق ولو هينة. فجنوب السودان ليس نصرانيا كما يصور. ولا تشكل نسبة المسيحيين فيه اكثر من ٥٪ كأقصى حد – مهما جادل المغرضون – بل لعل الذي لا يعلمه كثير من الناس ان الارجح بمقياس العددية هي نسبة المسلمين في الجنوب فالمسلمون من اهالي الجنوب اكثر من المسيحيين فيه! ولو كان هناك نسبة تصح للجنوب لقيل انه وثني يحسبان ان الاغلبية المطلقة من سكانه كذلك.

وقد ساهم في ترويج هذه الفرية الرعاية الكنسية المبكرة التي لاقاها مسيحيو الجنوب اذ اتيحت لهم الفرص لتلقي التعليم في داخل المعاهد الكنسية وخارجها. وفتحت لهم ابواب الجامعات الغربية منذ وقت مبكر حتى يشكلوا الطليعة المثقفة من سكانه في المستقبل. ويتسنمون من ثم مقاليد السيطرة والتوجيه. وقد سارت تلك الخطة كما اريد لها لتمثل واقعا قائما الآن فاذا نظر الناس في اهل الشأن في الجنوب وجدوهم جميعا او جلهم من منتسبي النصرانية فيتوهمون ان اغلب اهل الجنوب مسيحيون.

وامر ثان

كما اسلفنا في حيثيات التمرد الاخير فان القائمين به يرون ان هناك سعيا لتفتيت وحدة الجنوب. وهذه الحيثية مبنية على ما سلف ذكره. – مسألة ان الجنوب مسيحي – فيسبق الى سامعها ان تلك الصفة المسيحية للجنوب صبغته بوحدة ذات طابع مميز. وذلك امر متيقن لو ان المقدمة التي بين يديه صحيحة! ولكن ليس الامر كذلك فالجنوب ليس مسيحيا كما ذكرنا.

وليس افتئاتا على الحق ولكن ليس هناك وحدة في الجنوب حتى تفتت! فليست هناك وحدة عرقية ولا وحدة ثقافية ولا وحدة في النحلة والعقيدة. وهذه هي المسائل الاساسية التي يمكن ان تشكل وحدة او اتحادا في مجموعة ما من بني الانسان.

فمعلوم ان في السودان مائة وعشرين لهجة محلية نصيب جنوبه منها يقارب النصف او يزيد. وليس هناك لغة يحتكم اليها اهل



محمد علي باشا .. جذور تاريخية



صليبي شيوعي

الجنوب. بل لكل لهجته التي يصر عليها ويعتد بها. واللغة المشتركة بين اهل الجنوب هي اللغة العربية!!

ومع محاولات الهجمة الصليبية الحديثة المصطلح عليها بالاستعمار في تدوين لهجات اهل الجنوب ومحاولة الوصول للغة محلية مشتركة فقد باءت كل تلك المساعي بالفشل مع ما بذل فيها من مجهود.

وقد جيء بالانجليزية ضرة للعربية فلم تلاق سبيلها الى العامة – منطقا – وظلت محجوزة في اطار المجموعة المتعلمة.

وما يقال عن ثقافة الجنوب يمكن تطبيق حيثياته على الأعراق التي فيه والعناصر السكانية التي تقطنه كما يمكن تطبيقه على ما يسوده من نحل وعقائد. ومن ثم فلا وجود لهذه الوحدة التي يخشى عليها الخارجون من جماعات الانيانيا! اللهم الا اذا نزلنا عند الاعتبارات الجغرافية وجعلناها عنصرا يعود عليه كثيرا. ونحن لا ننفي اهميته ولكن تثبت كثير من الحقائق انه لا يعتمد عليه كثيرا في هذا الشأن.

متكأ المبالغة:

عندما غزا محمد علي باشا السودان – ١٨٢١م – كان غرضه الاساسي هو جلب الرجال لتدعيم جيشه وتحقيق احلامه التوسعية. وقد كانت تجارة الرقيق في ذلك الزمان مركزة في افريقيا وقد كان لجنوب السودان نصيبه من ويلات تلك التجارة. ومع ان كثيرا من العناصر الاوربية كانت تمارس ذلك – بل كانت هي المحتكرة لها في كثير من الاحيان – الا ان التربية الكنسية افلحت في ان تغسل دماغ ضحاياها من ابناء الجنوب السوداني من تلك الآثام الاوربية. ولم تبق في الاذهان سوى ان المسلمين العرب كانوا هم المسترقين وان الرجل الابيض هو الذي اتى لاستنقاذهم من ظلم العرب المسلمين.

ولا شك ان هذه الاثارة الحساسة تجد آذانا صاغية خاصه ان صدرت من رب نعم. وقد وجدت هذه المبالغات ومنسوجات الخيال طريقها الى عقول ابناء الجنوب من رعايا الكنائس ونمت معهم حتى تطورت وجعل منها جامعة لجل ابنائه.

وقد كانت هي المتكأ الذي اذكى نار التمرد بكل ويلاته ومقاسيه. ولم يكن هناك عنصر يوحد اهاليه سوى هذا.

ولا ريب ان محو هذه المبالغة يتطلب زمانا واخلاقا وقدوة ونظرا واعيا بصيرا. وفق هذا وذلك روح دعوة وشعور رسالة لم يملك المسلمون وخصوصا الشمال السوداني النصيب الوافي منه!

وأمر المستقبل

كما صدرنا هذا المقال ان روح التمرد في



قوات الانيانيا تسربت من جديد وذهب جماعة منها للادغال. ومع ما ذكرناه من ان عوامل الامس التي ساعدت على اتساع روح التمرد فيما سبق ليست متوفرة اليوم. الا ان ذلك لا يعني انتفاء القابلية لانتشاره واذكاء ناره من جديد!

حقيقة لا يمكن تجافيها:

ان مشكلة السودان اليوم هي مشكلة الظلم المخيم على جميع اركانه، وحقيقة الظلم تعني دائما انعدام امن الحاكم والسلطة. ومن ثم لا يغدو هناك هم سوى حماية النظام وفرض سطوته. وسيكون ذلك هو الهم الاوحد الذي يستنفد كل طاقة ومجهود لدى الدولة.

وهذه الحيثية تنطبق انطباقا كاملا على النظام السوداني فتكاد ميزانية امنه تلتهم كل موارده. فضلا عن العناصر المفسدة التي لا يهمها سوى جمعها للمال والمتاع مصا لدماء الناس او سيرا على جثثهم لا يهم. وانما المهم هو امر بقائها مفسدة لا تطالها يد.

وهذه الحقائق افرزت جوا لا يساعد على الاصلاح الا في اطار التصريحات والوعود الطنانة. اما في المجال العملي فما زالت كتائب الفساد والافساد تسير باطمئنان وتنام ملء جفونها لا يؤرق فؤادها شيء.

مشكلة الجنوب الحقيقية:

انه لا توجد مشكلة للجنوب الا في اطار مشكلة السودان العامة التي بيناها في السطور السابقة. اي امر العدل المعدوم والذي قد يعاني شمال السودان جرعات اكبر منه عما يلاقيه جنوبه في بعض الاحيان. ومتى ما بزغ فجر العدل في السودان فقد تهيأ السبيل لحل كل مشكلة.

العائق الاكبر:

وهذا عائق مشترك بين العالم الاسلامي كله وهو امر الرسالة المزيفة والتوجه العقيم فقد صبغت امة الاسلام بكم هائل من المقولات المزيفة والاهداف السرابية الكاذبة. وشبع بشعارات الوطنية والتوجه القومي والمناهج الليبرالية والاشتراكية وما بينهما دون ان يجني ثمرة تذكر او يكون لذلك اي ذخر في الجنان والوجدان.

واصطدمت تلك الرسالة المزيفة — او الرسالات — بالرسالة الصحيحة السائدة —

لا وجود لمشكلة للجنوب الا في اطار مشكلة السودان العامة
عائق الرسالة المزيفة متى يزول؟

الاسلام — فلا استطاعت انطلاقا بالناس ولا تركت الاسلام ينطلق بهم.

وما لم تخلص الامة في استمساكها برسالة صحيحة فليس امامها من سبيل.

بيان وتفصيل

ان بالسودان كثيرا من العناصر والاجناس واللهجات لم يشهد التاريخ توحيدا امثلها ولا اذابة للفروقات بينهم مثلها شهده في عهد سيادة الاسلام.

والخطر الذي يتربص اليوم بالعالم الاسلامي وبالسودان بالطبع ايضا. هو خطر الفرقة والانقسام وذلك في ظلال التوجهات العقيمة والرسالات الزائفة التي سبق التنوية بها.

ولو اعمد الناس نظرهم في بعض ملامح الجنوب السوداني لرأوا ان اللغة المشتركة له هي العربية وانه قد نجحت محاولات لتدوين لهجاته بحروفها. ولو قرأ الناس شيئا من وثائق الاستعمار لرأوا تصريحات لهم حول حيلولتهم بين الجنوبيين وبين اللغة العربية بحسبان ان العربية هي هي لسان الاسلام ولا فصل للسان عن جسد!

لقد كان هم الاستعمار كله ان يقضي على ملامح الوحدة التي راها في الجنوب مما يربطه بشمال السودان فحرم العربية وحرم الاسماء المسلمة واللباس غير الاوربي وبذل جهده لاستئصال كل ملمح ذي جوهر اسلامي ليقينه ان تللدد العناصر ومصدرها الاسلامي، هي البوتقة والاطار الذي يمكن ان يصهر كل العناصر.

وقد كان الانجليز — ممثلو الهجمة الصليبية الحديثة في السودان — يقرأون التاريخ جيدا ويفهمون طبيعة الاسلام وخصائصه من خلال مستشرقيهم. فصدروا في خطة التفرقة والتفتيت للسودان عن علم غزير.

ما لم يستطع الوطنيون استثماره:

وبعد ذهاب الانجليز كان الامل ان يبذل ابناء السودان جهدهم في استثمار الثروة الاسلامية ليوحدوا بها العناصر الوثنية في الجنوب — وما اكثرها — في اطار واحد.

ولكن سبقت خطط المسخ والتزييف للتوجه من خلال الايدي الانجليزية الصليبة الخبيرة. وافلحت في مقصدها حتى ان الفرص المتاحة للهيئات الكنسية بعد جلاء الاستعمار لم تحلم بها تلك الهيئات ايام كان الانجليزي الذئب الوحيد الذي يرعى الغنم!!

وقد كانت الفرصة متاحة لتلافي ذلك في العهود التالية. ولكن لم يحدث شيء يذكر. وحتى الان لم يحدث ما يطمئن البال.

الامل الباقي

على ان الامل في الله لا ينقطع فقد انقضت السنوات المشروطة في اغلاق جنوب السودان في وجه الاسلام والعربية. وعسى الله ان يبعث في ابناء السودان من يحرص على تشكيل الثقافة الموحدة لابناء السودان جمعا والتي لن تكون في غير اطار الاسلام.

وعسى الله ان يرفع البلاء عن عالم الاسلام كله ببزوغ فجر جديد يطلق عهود الضياع والتبديد والله المستعان.

ماذا عن الإسلاميين في الجزائر؟

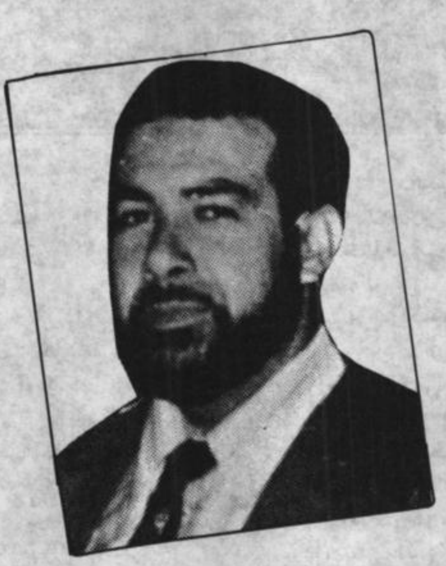
بعيدا عن المسببات التي دعت الجزائر لايداع الاسلاميين المعتقلات... وبعيدا عن المبررات التي تحتفظ بها لاستمرار وجودهم في السجون دون محاكمة او تحديد لموقف معين، يجد المرء نفسه يتساءل عن هذا المسلك في المعاملة.

وان الخلاف بين النظام بكل ما يملك من عد وعديد وبين مجموعة من العلماء والمثقفين الرواد ممن ابوا لعقولهم ان تساير في بعض الامور مسايرة عمياء. ليست بالقضية المتكافئة على الاطلاق. فهولاء لا يملكون غير فكرهم وتصوراتهم الخاصة فيما يتصل بالسبيل الموصل لامتهم الى طريق الرشاد في دنياها واخراها. واذ يلجأ بعض المتنفذين الى هذه الحرب ضد هؤلاء المخلصين فان النفس لا تملك الا الحسرة والاسف على هذا الاسلوب غير المناسب على الاطلاق. والذي قد ينال من هيبة النظام اكثر من نيله من عزم هؤلاء الرجال.

وانها لنتيجة تبعث على الاستغراب حين المقارنة بين تطبيقات الاستعمار الفرنسي ضد المسجونين وبين بعض الممارسات الموسومة بالوطنية من قبل بعض المتنفذين ضد اشقائهم في الدين والدم. وقد يؤسفنا ان نذكر انه مع بشاعة الاستعمار الفرنسي، الا انه كان يراعي حدا ادنى من الانسانية في التعامل فقد كان يسمح بالزيارة. وقد كان يحرص على الوضوح في تقرير مصير المعتقلين حتى وان كانت مبرراته متهافتة وتافهة الا انها معروفة على كل حال.

ولكن النظام الوطني لا يرى لمعتقل اي حق او نصيب. فالزيارات محرمة على اقارب المسجونين. بل ان معتقلا كالدكتور عباس مدني ماتت امه دون ان تراه او يراها. ولم يسمح لها بزيارته مع المحاولات الكثيرة التي تمت.

وقد تنوقلت الاخبار عن تدهور صحة المعتقلين وعن الظروف السيئة التي يعيشون فيها ونقصان الرعاية الغذائية والطبية لهم. مما لا يليق حتى في حقوق المجرمين بل لعل المودعين السجون من الذين ثبتت جرائمهم في حق النظام والقانون يعيشون في حال احسن بكثير من حال هؤلاء المعتقلين الاسلاميين.



• الاستاذ محفوظ النحناح مسؤول النشاط الاسلامي في الجزائر.

ولم يقف بعض المتنفذون هناك عند حدود منع الزيارة للاهل والاقارب والاهمال الصحي للمعتقلين بل تجاوزوا ذلك الى قطع رواتبهم. فكأنهم يعاقبون اهليهم وابناءهم بالتجويع والفاقة اضافة الى العذاب الجسدي والنفسي الذي يلاقونه على أيدي جلاديهم داخل المعتقلات.

ثم ان كل ذلك لم يشف لأولئك غليلا فاخذوا يتعقبون اولئك الذين يمدون يد المساعدة لاسر المعتقلين. فليت شعرنا ماذا ينقم اولئك حقيقة من هؤلاء الاسلاميين؟ وماذا ثبت لدى القضاء من جرائم خطيرة في حق هؤلاء الرجال؟ ولم لا يعجل بمحاكمتهم واثبات ما لديه عنهم؟ اذ ليس كريما في حق اي نظام ان يتمادى في حربه ضد الاسلاميين هكذا وهم مودعون في سجونه. ولا ندري كم هو المدى الزمني الذي سيستمر فيه هذا الحال ومتى ينتهي هذا الفصل الاليم.

ان رجالا كالدكتور محمد ثابت والدكتور عبد الحميد هايثمي والدكتور محمد بوجلخة والدكتور مصطفى ابراهيمة والاستاذ محمد السعيد والاستاذ سليم كلالشة والاستاذ عبد الحفيظ وغيرهم من اخوانهم. لا تملك السلطات الجزائرية ضدهم شيئا الا ايمانهم وفكرهم المنبثق عن ذلك الايمان. وقد كان جديرا بها ان تفرح لوجود امثال هؤلاء الرجال في اوساط الجزائر لا ان تسومهم سوء العذاب وتأبى حتى على محاكمتهم لينالوا ما يستحقونه من عقاب وعلى كل حال ما زال ظننا برجال الحكم في الجزائر انهم يعرفون ان السبيل لمحاربة الافكار ليس هذا. وان طريق استئصالها وقطعها لن يتم هكذا.

وقد مضت من قبلهم سنن ورأوا انظمة في المنطقة تصدت لحرب الاسلاميين فما اجداها هذا السبيل بل لعله زاد من الوقدة وضاعف من الدفع. وما زلنا نأمل ان تعيد السلطات الجزائرية النظر في مواقفها تجاه فلذة اكباد المجتمع الجزائري.

ولتتذكر السلطة في الجزائر الشقيق أن تترك سياسة التعسف والافراج عن المعتقلين مطلب اسلامي تنادي به شعوب العالم الاسلامي، ولعل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مدعو قبل غيره للتدخل الى جانب قضية هؤلاء لا الى جانب القرارات الظالمة التي كان المسلمون في العالم قد فوجئوا بها وهي تصدر عن النظام الجزائري الذي عرف بعض أركانه في يوم من الايام معنى الظلم والقهر والتعسف. اننا نقول هذا ونعلم حق العلم أن الاسلاميين في الجزائر هم أحرص الناس على الجزائر وعلى الاستقرار والأمن فيها. ولن يكون خروجهم من السجون إلا باباً من أبواب حسن النية التي يجب أن يثبتها النظام الحاكم ... فرحمة بأولئك الضعاف أيها الحاكمون .. ليتمتع هؤلاء الدعاة بحق الحرية في الحياة.







لمن الحكم؟

هذا سؤال لا تصعب الاجابة عليه، بعد أن علمنا أن الله هو خالق الكون ومالكه، وأنه استعمر البشر واستخلفهم في الارض وأمرهم أن يتبعوا هداه، وألا يستجيبوا لغيره.

فكل ذي منطق سليم لا يستطيع ان يقول بعد أن علم، الا أن الحكم لله، وأنه جل شانه هو الحاكم في هذا الكون مادام هو خالقه ومالكه، وأن على البشر أن يتحاكموا الى ما أنزل و يحكموا به، لأنهم من وجه قد استخلفوا في الارض استخلافا مقيداً باتباع هدى الله، ولأنهم من وجه آخر خلفاء لله في الأرض، وليس للخليفة أن يخرج على أمر من استخلفه.

وقد جاءت نصوص القرآن مؤيدة لهذا المنطق البشري السليم، فهي تلزم البشر باتباع ما جاء من عند الله، وتحرم عليهم تحريماً قاطعاً اتباع ما يخالفه.

«اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم، ولا تتبعوا من دونه أولياء» الاعراف: ٣

وقد جعل الله ما أنزله على رسوله شريعة لنا، وأوجب علينا أن نتبعها ونلتزم حدودها، ونهانا عن اتباع تشريعات الناس وقوانينهم، فما هي الا أهواؤهم وضلالاتهم يصوغونها تشريعات وقوانين، يضلون بها البشر، و يصرفونهم عن شريعة الله. وهم مهما تعلموا وعلموا، لا يعلمون شيئاً في جنب علم الله الذي أحاط بكل شيء علما، والذي يعلم ما فيه هداية البشر وخيرهم.

«ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها، ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون» الجاثية: ١٨

ولقد كان في النصوص السابقة ما يكفي للقطع بأن الحكم في البلاد الاسلامية يجب ان يكون طبقا للشريعة الاسلامية، لأن اتباع ما أنزل الله يقتضي أن يكون الحكم بما أنزل الله، وأن يكون الحكام قائمين على أمر الله:

ـ ذلك أنه اذا استطاع البعض أن يتبعوا أمر الله فيما يتصل بذواتهم وفيما هو في ايديهم، فما يستطيعون أن يتبعوا أمر الله فيما يتصل بغيرهم وفيما هو في أيدي الغير.

ـ واذا استطاعوا أن يتبعوا أمر الله عند الاتفاق، فما يستطيعون أن يتبعوه عند الاختلاف.

ـ واذا استطاعوا أن يتبعوا أمر الله فيما هو للأفراد، فكيف يستطيعون أن يتبعوه فيما هو للحكام اذا لم يكن الحكام مقيدين باتباع ما أنزل الله؟..

وكان يكفي أن نعلم أن الله أوجب علينا عند التنازع والاختلاف أن نتحاكم الى ما أنزل الله، ونحكم في المتنازع عليه والمختلف فيه بحكم الله: **«فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول»** النساء: ٥٩

«وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» الشورى: ١٠

كان يكفي أن نعلم هذا لنقطع بأن الحكم لله، وأن الحكام والمحكومين في كل بلد اسلامي، يجب أن يتقيدوا في كل تصرفاتهم واتجاهاتهم باتباع ما انزل الله، وأن يجعلوا دستورهم الأعلى كتاب الله.. ولكن الله جل شانه، وهو أعلم بالانسان، وبأنه أكثر شيء جدلا، جاءنا بنصوص لا سبيل فيها الى جدال أو استنتاج، تقضي أن الحكم لله في الدنيا وفي الآخرة:

«هو الله لا إله إلا هو له الحمد في الاولى والآخرة، وله الحكم واليه ترجعون» القصص: ٧٠

وتبين لنا أن الله لم يرسل الرسل الا مبشرين ومنذرين، ولم ينزل الكتب الا ليتخذها الناس دستوراً في حياتهم الدنيا، يحكمونها و يحكمون بمقتضاها في كل شؤونهم:

«كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه» البقرة: ٢١٣

ـ ومن هذه النصوص القاطعة نعرف أن الله انزل القرآن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون دستور البشرية وقانونها الأعلى، وليقضي الرسول بين الناس على مقتضى أحكامه كما علمه الله:

«إنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله» النساء: ١٠٥

ـ ونعرف أن الله جل شانه نفى الايمان عن العباد، وأقسم بنفسه على ذلك حتى يحكموا الرسول فيما يشجر بينهم ليحكم فيه بحكم الله. ولم يكتف الله تعالى في اثبات الايمان لهم بهذا التحكيم المجرد، بل اشترط لاعتبارهم مؤمنين أن ينتفي عن صدورهم الحرج والضيق من قضاء الرسول وحكمه، وأن يسلموا تسليما، و ينقادوا انقياداً لما حكم به، ولن يحكم الا بما أنزل الله وبما أراه اياه:

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت

ماذا عن الإسلاميين في الجزائر؟

بعيدا عن المسببات التي دعت الجزائر لايداع الاسلاميين المعتقلات... وبعيدا عن المبررات التي تحتفظ بها لاستمرار وجودهم في السجون دون محاكمة او تحديد لموقف معين، يجد المرء نفسه يتساءل عن هذا المسلك في المعاملة.

وان الخلاف بين النظام بكل ما يملك من عدد وعديد وبين مجموعة من العلماء والمثقفين الرواد ممن ابوا لعقولهم ان تساير في بعض الامور مسايرة عمياء. ليست بالقضية المتكافئة على الاطلاق. فهؤلاء لا يملكون غير فكرهم وتصوراتهم الخاصة فيما يتصل بالسبيل الموصل لامتهم الى طريق الرشاد في دنياها واخراها. واذ يلجأ بعض المتنفذين الى هذه الحرب ضد هؤلاء المخلصين فان النفس لا تملك الا الحسرة والاسف على هذا الاسلوب غير المناسب على الاطلاق. والذي قد ينال من هيبة النظام اكثر من نيله من عزم هؤلاء الرجال.

وانها لنتيجة تبعث على الاستغراب حين المقارنة بين تطبيقات الاستعمار الفرنسي ضد المسجونين وبين بعض الممارسات الموسومة بالوطنية من قبل بعض المتنفذين ضد اشقائهم في الدين والدم. وقد يؤسفنا ان نذكر انه مع بشاعة الاستعمار الفرنسي، الا انه كان يراعي حدا ادنى من الانسانية في التعامل فقد كان يسمح بالزيارة. وقد كان يحرص على الوضوح في تقرير مصير المعتقلين حتى وان كانت مبرراته متهافتة وتافهة الا انها معروفة على كل حال.

ولكن النظام الوطني لا يرى لمعتقل اي حق او نصيب. فالزيارات محرمة على اقارب المسجونين. بل ان معتقلا كالدكتور عباس مدني ماتت امه دون ان تراه او يراها. ولم يسمح لها بزيارته مع المحاولات الكثيرة التي تمت.

وقد تنوقلت الاخبار عن تدهور صحة المعتقلين وعن الظروف السيئة التي يعيشون فيها ونقصان الرعاية الغذائية والطبية لهم. مما لا يليق حتى في حقوق المجرمين بل لعل المودعين السجون من الذين ثبتت جرائمهم في حق النظام والقانون يعيشون في حال احسن



• الاستاذ محفوظ النحناح مسؤول النشاط الاسلامي في الجزائر.

بكثير من حال هؤلاء المعتقلين الاسلاميين.

ولم يقف بعض المتنفذين هناك عند حدود منع الزيارة للاهل والاقارب والاهمال الصحي للمعتقلين بل تجاوزوا ذلك الى قطع رواتبهم. فكأنهم يعاقبون اهليهم وابناءهم بالتجويع والفاقة اضافة الى العذاب الجسدي والنفسي الذي يلاقونه على أيدي جلاديهم داخل المعتقلات.

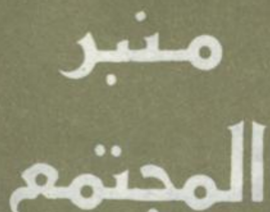
ثم ان كل ذلك لم يشف لأولئك غليلا فاخذوا يتعقبون اولئك الذين يمدون يد المساعدة لاسر المعتقلين. فليت شعرنا ماذا ينقم اولئك حقيقة من هؤلاء الاسلاميين؟ وماذا ثبت لدى القضاء من جرائم خطيرة في حق هؤلاء الرجال؟ ولم لا يعجل بمحاكمتهم واثبات ما لديه عنهم؟ اذ ليس كريما في حق اي نظام ان يتمادى في حربه ضد الاسلاميين هكذا وهم مودعون في سجونه. ولا ندري كم هو المدى الزمني الذي سيستمر فيه هذا الحال ومتى ينتهي هذا الفصل الاليم.

ان رجالا كالدكتور محمد ثابت والدكتور عبد الحميد هايشمي والدكتور محمد بوجلخة والدكتور مصطفى ابراهيمة والاستاذ محمد السعيد والاستاذ سليم كلالشة والاستاذ عبد الحفيظ وغيرهم من اخوانهم. لا تملك السلطات الجزائرية ضدهم شيئا الا ايمانهم وفكرهم المنبثق عن ذلك الايمان. وقد كان جديرا بها ان تفرح لوجود امثال هؤلاء الرجال في اوساط الجزائر لا ان تسومهم سوء العذاب وتأبى حتى على محاكمتهم لينالوا ما يستحقونه من عقاب وعلى كل حال ما زال ظننا برجال الحكم في الجزائر انهم يعرفون ان السبيل لمحاربة الافكار ليس هذا. وان طريق استئصالها وقطعها لن يتم هكذا.

وقد مضت من قبلهم سنن ورأوا انظمة في المنطقة تصدت لحرب الاسلاميين فما اجداها هذا السبيل بل لعله زاد من الوقدة وضاعف من الدفع. وما زلنا نأمل ان تعيد السلطات الجزائرية النظر في مواقفها تجاه فلذة اكباد المجتمع الجزائري.

ولتتذكر السلطة في الجزائر الشقيق أن ترك سياسة التعسف والافراج عن المعتقلين مطلب اسلامي تنادي به شعوب العالم الاسلامي، ولعل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مدعو قبل غيره للتدخل الى جانب قضية هؤلاء لا الى جانب القرارات الظالمة التي كان المسلمون في العالم قد فوجئوا بها وهي تصدر عن النظام الجزائري الذي عرف بعض أركانه في يوم من الايام معنى الظلم والقهر والتعسف. اننا نقول هذا ونعلم حق العلم أن الاسلاميين في الجزائر هم أحرص الناس على الجزائر وعلى الاستقرار والأمن فيها. ولن يكون خروجهم من السجون إلا باباً من أبواب حسن النية التي يجب أن يثبتها النظام الحاكم ... فرحمة بأولئك الضعاف أيها الحاكمون .. ليتمتع هؤلاء الدعاة بحق الحرية في الحياة.







منبر المجتمع
لله

لمن الحكم؟

هذا سؤال لا تصعب الاجابة عليه، بعد أن علمنا ان الله هو خالق الكون ومالكه، وانه استعمر البشر واستخلفهم في الارض وامرهم أن يتبعوا هداه، والا يستجيبوا لغيره.

فكل ذي منطق سليم لا يستطيع ان يقول بعد أن علم، الا ان الحكم لله، وانه جل شانه هو الحاكم في هذا الكون مادام هو خالقه ومالكه، وأن على البشر أن يتحاكموا الى ما أنزل ويحكموا به، لأنهم من وجه قد استخلفوا في الارض استخلافا مقيداً باتباع هدى الله، ولأنهم من وجه آخر خلفاء لله في الأرض، وليس للخليفة أن يخرج على أمر من استخلفه.

وقد جاءت نصوص القرآن مؤيدة لهذا المنطق البشري السليم، فهي تلزم البشر باتباع ما جاء من عند الله، وتحرم عليهم تحريماً قاطعاً اتباع ما يخالفه.

«**اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم، ولا تتبعوا من دونه أولياء**» الاعراف: ٣

وقد جعل الله ما أنزله على رسوله شريعة لنا، وأوجب علينا أن نتبعها ونلتزم حدودها، ونهانا عن اتباع تشريعات الناس وقوانينهم، فما هي الا أهواؤهم وضلالاتهم يصوغونها تشريعات وقوانين، يضلون بها البشر، و يصرفونهم عن شريعة الله. وهم مهما تعلموا وعلموا، لا يعلمون شيئاً في جنب علم الله الذي أحاط بكل شيء علما، والذي يعلم ما فيه هداية البشر وخيرهم.

«**ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها، ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون**» الجاثية: ١٨

ولقد كان في النصوص السابقة ما يكفي للقطع بأن الحكم في البلاد الاسلامية يجب ان يكون طبقا للشريعة الاسلامية، لأن اتباع ما أنزل الله يقتضي أن يكون الحكم بما أنزل الله، وأن يكون الحكام قائمين على أمر الله:

ـ ذلك أنه اذا استطاع البعض أن يتبعوا أمر الله فيما يتصل بذواتهم وفيما هو في ايديهم، فما يستطيعون أن يتبعوا أمر الله فيما يتصل بغيرهم وفيما هو في أيدي الغير.

ـ واذا استطاعوا أن يتبعوا أمر الله عند الاتفاق، فما يستطيعون أن يتبعوه عند الاختلاف.

ـ واذا استطاعوا أن يتبعوا أمر الله فيما هو للأفراد، فكيف يستطيعون أن يتبعوه فيما هو للحكام اذا لم يكن الحكام مقيدين باتباع ما أنزل الله؟..

وكان يكفي أن نعلم أن الله أوجب علينا عند التنازع والاختلاف أن نتحاكم الى ما أنزل الله، ونحكم في المتنازع عليه والمختلف فيه بحكم الله: «**فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول**» النساء: ٥٩

«**وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله**» الشورى: ١٠

كان يكفي أن نعلم هذا لنقطع بأن الحكم لله، وأن الحكام والمحكومين في كل بلد اسلامي، يجب أن يتقيدوا في كل تصرفاتهم واتجاهاتهم باتباع ما انزل الله، وأن يجعلوا دستورهم الأعلى كتاب الله.. ولكن الله جل شأنه، وهو أعلم بالانسان، وبأنه أكثر شيء جدلا، جاءنا بنصوص لا سبيل فيها الى جدال أو استنتاج، تقضي أن الحكم لله في الدنيا وفي الآخرة:

«**هو الله لا إله إلا هو له الحمد في الاولى والآخرة، وله الحكم واليه ترجعون**» القصص: ٧٠

وتبين لنا أن الله لم يرسل الرسل الا مبشرين ومنذرين، ولم ينزل الكتب الا ليتخذها الناس دستوراً في حياتهم الدنيا، يحكمونها و يحكمون بمقتضاها في كل شؤونهم:

«**كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه**» البقرة: ٢١٣

ـ ومن هذه النصوص القاطعة نعرف أن الله انزل القرآن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون دستور البشرية وقانونها الأعلى، وليقضي الرسول بين الناس على مقتضى أحكامه كما علمه الله:

«**إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله**» النساء: ١٠٥

ـ ونعرف أن الله جل شانه نفى الايمان عن العباد، وأقسم بنفسه على ذلك حتى يحكموا الرسول فيما يشجر بينهم ليحكم فيه بحكم الله. ولم يكتف الله تعالى في اثبات الايمان لهم بهذا التحكيم المجرد، بل اشترط لاعتبارهم مؤمنين أن ينتفي عن صدورهم الحرج والضيق من قضاء الرسول وحكمه، وأن يسلموا تسليما، و ينقادوا انقياداً لما حكم به، ولن يحكم الا بما أنزل الله وبما أراه اياه:

«**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت**

الحكم والأمر



بقلم : الشهيد عبدالقادر عوده

ويسلموا تسليما» النساء: ٦٥

ـ ومن هذه النصوص القاطعة نعرف أن الله أمر أن يتحاكم الناس الى ما أنزله على رسوله ويحكموا به، وأنه تعالى حذر من اتباع الاهواء والحكم بها، وأمر أن يكون الحكم كله مطابقاً لما اوحى به، كما حذر الحاكم من أن يترك بعض ما أنزل الله، أو أن يفتن عنه: **«فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق»** المائدة: ٤٨

«وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم، واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك» المائدة: ٤٩

ـ ومن هذه النصوص نعرف أن الله جعل الحكم بما أنزله، احسن حكم وأفضله، وأنه نسب الحكم بما انزل الى نفسه، فجعله حكم الله، وأنه جعل الحكم بما عداه حكماً جاهلياً يقوم على الباطل، وأنه وصف من يبتغي غير حكم الله بأنه يبغي حكم الجاهلية القائم على الأهواء والضلال:

«افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون» المائدة: ٥٠

ـ ومن هذه النصوص القاطعة نعرف أن الله حرم الحكم بغير ما أنزل كما حرم عليهم الكفر والظلم والفسق والعصيان، وجعل من لم يحكم بما أنزل الله كافراً وظالماً وفاسقا:

«ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون»، «... الظالمون»، «... الفاسقون» المائدة: ٤٤، ٤٥، ٤٧.

واذا كان الظلم والفسق بمعنى الكفر كما عبر عن ذلك القرآن، فيكون فسق من لم يحكم بما أنزل الله وظلمه هو الكفر، ويكون من لم يحكم بما أنزل الله كافراً في كل الاحوال بنص القرآن.

ولكن بعض المفسرين يفسرون الظلم، بالانحراف عن الحق، ويفسرون الفسوق بالعصيان، ويجمعون بين الآيات الثلاث في التفسير، فيرون أن من أعرض عما انزل الله لأنه يفضل عليه غيره من اوضاع البشر فهو كافر قطعاً.

ومن لم يحكم به لعلة أخرى غير الجحود والنكران فهو ظالم ان كان في حكمه مضيعا لحق، أو تاركا لعدل أو مساواة، وإلا فهو فاسق (١).

الحكم من طبيعة الاسلام:

وبعد ما ذكرنا من نصوص القرآن التي تعرضت للحكم، ليس هناك حجة لمحتج، ولا سبيل لجدال، فليعرف المسلمون احكام دينهم ونصوص شريعتهم ثم ليأخذوا عن بينة، وليدعوا عن بينة. أما أن ينطلقوا وراء تلاميذ المبشرين وأذناب المستعمرين ويدعوا مثلهم أن الاسلام لا علاقة له بالحكم، ولم ترد فيه نصوص عن الحكم، فذلك هو الجهل المطبق والجدل المنكر.

ان الاسلام يلزم الناس باتباع ما أنزل الله، ويوجب عليهم أن يتحاكموا الى ما جاء من عند الله ويحكموا به وحده دون غيره، وليس لذلك معنى الا أن الحكم هو الاصل الجامع في الاسلام والدعامة الأولى التي يقوم عليها الاسلام.

ان كل من له إلمام بالاسلام يعلم حق العلم أن الحكم في الاسلام تقضي به طبيعة الاسلام اكثر مما تقضي به نصوص القرآن:

ـ ففي طبيعة الاسلام ان يسيطر على الافراد والجماعات ويوجههم ويحكم تصرفاتهم.

ـ وفي طبيعة الاسلام أن يعلو ولا يعلى عليه، وأن يفرض حكمه على الدول، وأن يبسط سلطانه على العالم كله.

ان الاسلام ليس عقيدة فقط، ولكنه عقيدة ونظام، وليس ديناً فحسب، ولكنه دين ودولة، ومن المؤلم حقا أن يجهل أكثر المسلمين ذلك لأنهم يجهلون كل شيء عن حقيقة الاسلام، ولا يعلمون عنه الا أنه عبادات يتلقونها عن طريق التقليد والمحاكاة.

---

(١) يقول العلامة ابن القيم في كتابه «مدارج السالكين» حول هذا الموضوع:

«الكفر نوعان: اكبر وأصغر، فالكفر الاكبر هو الموجب للخلود في النار. والأصغر: موجب لاستحقاق الوعيد دون الخلود.

والصحيح ان الحكم بغير ما انزل الله يتناول الكفرين، الأصغر والأكبر، بحسب حال الحاكم، فانه ان اعتقد وجوب الحكم بما انزل الله في هذه الواقعة، وعدل عنه عصياناً، مع اعترافه بأنه مستحق للعقوبة فهذا كفر أصغر. وان اعتقد أنه غير واجب، وأنه مخير فيه، مع تيقنه أنه حكم الله، فهذا كفر اكبر، وان جهله وأخطأه: فهذا مخطىء له حكم المخطئين.

في الساحة العربية :

الإدمان على العلة الأمريكية

• مبارك وريغان.... الاستعمار الاختياري!!

• مائير تقول عن السلام الاسرائيلي : ان اقود سيارتي فاتسوق في القاهرة ثم اعود الى تل ابيب سالمة.

العاشر من اغسطس القادم هو الموعد المحدد للتمرين الامريكي الثالث في الاجهاز على منابع النفط والذي تطلق عليه الدبلوماسية الامريكية الانقاذ او الحماية!

ولا يستوقفنا امر التدريبات الامريكية العسكرية ومحاولتها للتمرس بالاجواء الصحراوية والبيئات الحارة، فتلك مسألة متصلة بالاستراتيجية الامريكية لو جردنا الموضوع من ملابساته وابعاده الاخرى، ولكن ليس في امكاننا التجريد ونحن نرى الامر متصلا بوجودنا واقتصادنا واستقلالنا وحريتنا في التصرف. مما يستحيل ان نغض الطرف عن ابعاد اختيار ميدان هذه المناورات التي ما عادت تتخفى او تتسربل باي لباس مموه وها قد اعلنت عن نفسها وبكل وضوح انها مناورات «النجم الساطع».

العروبة والقلب العليل:

يحلو للبعض ان يسمي مصر بقلب العروبة، ولا ضير علينا من ذلك لو كان القلب صحيحا ولكن الذي بدأ واضحا اخيرا ان هذا القلب معلول ومنذ زمان طويل بدلواسمه امريكا.

وان هذه العلة هي التي تطورت فيما بعد لتأتي بداء امر واقسى هو الصهيونية والتصالح معها بل التطبيع الشامل والكامل لكل انواع العلائق معها.

وقد كان البعض «المتفائل» يروج لهذا الامر على اساس انه احلال للسلام والوئام في المنطقة، وانه تهيئة لازمة للبناء ومواصلة ما انقطع منه وفي شتى الميادين. وبشر الشعب المصري بالرخاء الاقتصادي والعيش الرغيد في ظلال الاتفاق الحكومي بين مصر واسرائيل. واستجاب الكثير من الناس لذلك واستسلموا للاحلام الموعودة ينتظرونها على احر من الجمر. ثم اذا بهم لا يجنون الا السراب!

وامر من ذلك

وليت فجيعة «السلام» وقفت عند حدود التردي الاقتصادي والازمات الطاحنة التي تكاد تمسك بخناق مصر من كل جانب بل تعدى الامر ذلك ليلمس الناس نمطا واضحا من الاستعمار لا يختلف عن اسلافه الملعونين سوى انه استعمار بالاختيار وعلى رضا ومباركة من المسئولين. بل ان ألسنة هؤلاء «المباركين» تجاوزت ذلك بالحمد والتهليل على نعمة هذا الاستعمار الامريكي العظيم.

السانحة الهينة

واذا سنحت للامريكان هذه السانحة البخسة التكاليف فقد عقدوا العزم على عدم تفويتها فتأملوا في الاوضاع من حولهم ووجدوا ان مصر قد صارت بين فئتين فئة مترفة وفئة متلفة، اما الاولى فتشمل اصحاب المصالح الضيقة وعلى رأس هؤلاء فئة المرتزقة من المتسمين بالثقافة وفيهم طابور طويل من الصحفيين والاعلاميين ومن اليهم ويشملون ايضا تلك الطبقة الطفيلية التي ما عادت تجد هناءها الا في الاجواء الآسنة وظروف الفساد السياسي والظلم المتسع. وفيهم ايضا عبدة الكراسي والمناصب الذين لا يهمهم غير الحصول عليها، ومهما كان الثمن.

■ الفئة المتلفة

وهذه هي الفئة الثانية من الشعب المصري



• النميري : تصريحات ملونة

وهي القطاع الساحق من جمهور الناس وهؤلاء قد ألهوا بقضايا الحياة اليومية فلا ينامون الا بعد ان تستهلكهم مطالب العيش اليومي ولا يصحون الا على همها الزائد والتنامي على مضي الايام.

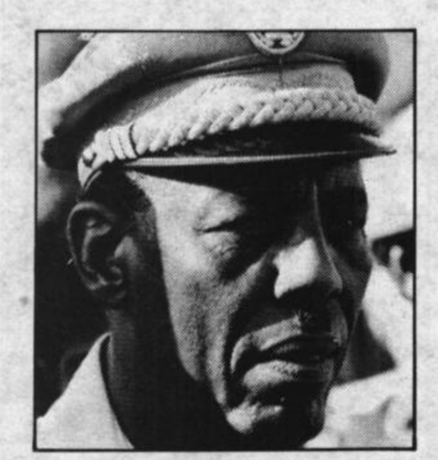
وهؤلاء ان اتيحت لهم فرصة يتأملون فيها حالهم فسيجدون وسائل الاعلام التخديري ترد عليهم شكاواهم وآلامهم وان سببها الاوحد ليس الظلم وافساد المترفين بل هو الزيادة في النسل! ولا تنسى ان تعللهم في اثناء ذلك بالمزيد من وعود الرخاء ومواعيده القريبة الآتية.

واما الفئة الواعية التي تستعصي على التنويم والتخدير فأمامها خيارات الاغتراب الداخلي او الخارجي او تلك العصا الغليظة التي تقتادهم الى السجون والمحاكمات التمثيلية ان تمادوا في «غيهم»!

وفي هذه الظروف والاحوال تسللت الوجوه الامريكية مدعومة باسلحة التطبيع الاسرائيلي.

■ التطبيع او المجرم المتناسي:

نكاد نزعم ان هذا التطور في الاستئساد الامريكي بالمنطقة يرجع وفي المقام الاول الى تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية ومن وراء ذلك تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية كما تشهد المنطقة الآن ـ فان النفسية المصرية ومعها شقيقتها من بقية الفئات العربية ظلت تشحن منذ عام ١٩٤٨م بان شيب الغراب اقرب من سلام مع اسرائيل. وقد استقر ذلك في الوجدان العربي الا في حالات نادرة ـ تونس مثلا ـ حتى اذا ما اعلن السادات عن



● سيادبري: الدعوة السافرة للامريكان

● الداء الامريكي يقود الى سيادة الصهيونية

● كيف ازالت تصرفات نظام مصر بقية الحرج والتردد في نفوس الآخرين.



بيغن : يحقق امنية مائير

مبادرته صعق العالم العربي. لان ذلك هز مسلمة توطدت وتعمقت طوال عقود وسنوات طويلة مرفودة بتجارب تاريخية خاصة وفجائع مريرة تدعمها وتزيد من قوتها وتوطيدها.

وقد كان يهود واهلوهم من الامريكان حريصين كل الحرص على تشييد اسس جديدة لهذه المرحلة التاريخية الحرجة من حياة العالم الاسلامي فيما اسموه بالتطبيع.

وقد حرصوا حرصا شديدا على تسويد حقيقته وفرضه كواقع. ولو اكتفينا بنموذج السفير الاسرائيلي وسلوكياته لرأيناه مثالا مجسدا لذلك الحرص. فمع النفور الشديد الذي كان يلاقيه في ايامه الاولى حيثما ذهب وتوجه الا انه ظل حريصا على اداء دوره ليقر في الاذهان حقيقة التطبيع وحتمية وقوعه.

وتجد الجانب الاسرائيلي يذكر دائما بالتطبيع و ينوه كثيرا بان السلام في نظره لن يتحقق ما دامت الخطوات مترددة في سبيل التطبيع هذا. وقد كانت جولدا مائير تعبر عن مفهومها للسلام بقولها: [ان اقود سيارتي فأتسوق في القاهرة ثم اعود الى تل ابيب سالمة!]

■ ما بعد الصعقة:

اما ما بعد الصعقة الكهربائية المسماة بمبادرة السلام فقد هان على عدونا الامريكي كل امر وسهل كل عسير. وتفسير ذلك ان الساسة الامريكان واجهزتهم المتخصصة فطنوا الى انه: اذا جاز في العقول المصرية و بقية العرب الحقيقة اليهودية فلم لا تجوز الحقيقة الامريكية؟ وما كان لهم ان يتلكأوا في خطاهم. وانتهزوا سكرة الغرور والتفرعن التي حلت في السادات. وبدأوا في تأكيد وجودهم العسكري بعد ان تأكد وجودهم السياسي.

■ ولادة الظرف الملائم:

منذ ايام المقاطعة الاقتصادية الشهيرة لامريكا واستخدام سلاح النفط وفي ذهن الامريكان استكمال حلقات سيطرتهم على المنطقة في تحقيق صورتها النهائية. فبعد ان انشأوا قوات تدخلهم السريعة والتي زعموها من اجل حماية منابع النفط ـ اي انتهابه قسرا بعد انتهابه اختيارا ـ رأوا ان تدريب تلك القوات سيكون ناقصا ومبتوراً ما لم تتمرس بالاجواء الشبيهة لمناطق النفط وكانوا قد جربوا اجراء شيء من التدريبات في الصحاري الامريكية ولكنهم وجدوها دون الميدان المنشود واخيرا وجدوا بغيتهم في الاستعمار الاختياري المنتقى من جانب مصر وحكامها ليجدوا في الاجواء الصحراوية المصرية شيئا شبيها لمنابع النفط الاصلية.

■ بوابة الاستسلام

واذ هان قلب العروبة والاسلام فلا شك ان ما سواه اهون. فقد ازالت تصرفات مصر بقية الحرج والتردد في نفوس الآخرين فأخذنا نسمع عن تصريحات ملونة للنميري تارة. وكالحة السواد تارة اخرى عن استعداده «لمنح» تسهيلات لامريكا. وتشجيع صاحب الصومال تحت وطأة المسالك الصعبة التي قاد اليها بلاده فأبدى استعداده هو الآخر وكانت عمان هي الاخرى قد ابدت شعورا مشابها.

وإزاء هذا لا نستطيع ان نشجب تصرفات امريكا فقد اظلنا زمان يتسابق فيه بعض الزعماء على.... الاستعمار!!

• فضيحة اميركية جديدة



«عميل الرئيس ريغان في معسكر الرئيس السابق جيمي كارتر كان يقدم المعلومات الى مساعدي ريغان في أثناء الحملة الانتخابية لقاء خدمات جنسية».

هذه حلقة في مسلسل التحقيق الذي بدأه مكتب التحقيق الاتحادي «إف. بي. أي» حول تسريب المعلومات من معسكر كارتر الى معسكر ريغان في أثناء المنافسة الانتخابية بينهما عام ١٩٨٠. القضية قد تتحول الى ووترغيت جديدة، اذ تبين أن العميل الجمهوري في الحزب الديمقراطي كان يزود معسكر ريغان بالمذكرات اليومية التي كان يرفعها مجلس الامن القومي الى الرئيس كارتر حول الرهائن في ايران بالاضافة الى الملفات الاقتصادية واستراتيجية كارتر الانتخابية. أبرز المتهمين بالتعامل مع العميل حتى الآن هو مدير الـ «سي. أي. إيه» الحالي وليم كايسي.

• علاقة اليهود بالموارنة تعود الى ١٩٢٠

تقريران نشرا في الولايات المتحدة أكدا التحالف القديم بين حزب الكتائب في لبنان وبين «اسرائيل».

مما جاء في هذين التقريرين اللذين نقلتهما وكالات الانباء وبعض الصحف:

ـ طلب حزب الكتائب من حكومة العدو بعد قيامها في عام ١٩٤٨ المساعدة على قلب نظام الحكم في لبنان، ولم تستجب الحكومة الاسرائيلية لذلك، ولكن في عام ١٩٥١ وتلبية لطلب من الكتائب دفعت «اسرائيل»، سراً مبلغ ٣ آلاف دولار للكتائب مساهمة في الحملة الانتخابية لهذا الحزب.

ـ تظهر الوثائق أن للقادة الصهانية علاقات مع الموارنة اللبنانيين بدأت منذ عام ١٩٢٠.

ـ هناك رسالة مؤرخة في ٢٨ ديسمبر ـ كانون أول ١٩٥٠ كتبها غيديور رافايل القنصل في البعثة الدبلوماسية «الاسرائيلية» في الامم المتحدة ويشرح فيها أنه في لقاء له مع الياس رباني، وهو الرجل الثاني في حزب الكتائب في ذلك الوقت ورئيس تحرير صحيفة «العمل»، استمع الى الآمال التي تعلقها الكتائب على أن تنال ثلاثة او /ربعة مقاعد في البرلمان اللبناني في انتخابات ١٩٥١. وأوصى رافايل في الرسالة ان تساهم «اسرائيل» بمبلغ يتراوح بين ٢٥ و ٥٠ ألف دولار للحملة الانتخابية الكتائبية.

• كلمة ماكلوسكي كلفته مقعده

• يبلغ عدد اليهود الاميركيين رسميا ستة ملايين يهودي، أي أقل بقليل من ٣٪ من سكان الولايات المتحدة الاميركية، ومع ذلك فان نسبة نشاط وقوة هذه المجموعة هي اكثر بمئة مرة من التجمع العربي البالغ عدده ٢٫٥ مليون عربي اميركي. وقد تم ذلك كله بسبب اللوبي اليهودي المكون من ٣٢ منظمة.

واللوبي اليهودي مرتبط ارتباطاً مباشراً بـ «اسرائيل» وسياستها ومصلحتها، ويقدمهما على سياسة ومصلحة اميركا، وقد كتب مرة السيناتور السابق ماكلوسكي في صحيفة لوس انجلوس تايمز: «ان اي شيء يناصره بيغن ويطلب من اليهود الاميركيين أن يناصروه، فان اللوبي اليهودي الاميركي سيقفز الى مساندته ومناصرته». وقد كلفت هذه الحملة السياسية الواضحة السيناتور ماكلوسكي مقعده في الكونغرس الاميركي، اذ نجح اللوبي اليهودي في اسقاطه في الانتخابات.

• اللعبة المحبوكة

ذكرت صحيفة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان اتصالات دبلوماسية تجري في هدوء بين الولايات المتحدة وسوريا بشأن آخر التطورات في المنطقة.

ونسبت الصحيفة في نبأ لها من واشنطن الى مصدر دبلوماسي مطلع قوله ان الادارة الاميركية تحيط المسؤولين السوريين علماً بالموضوعات التي يجري بحثها مع الرئيس اللبناني أمين الجميل خلال زيارته الحالية لواشنطن.

وأضافت الصحيفة أن عبدالحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري يستعد لزيارته القادمة الى واشنطن في سرية تامة.

• موسكو تبحث عن بديل لعرفات!!



ذكرت صحيفة «القبس» أن العلاقات بين سوريا ومنظمة «فتح» تدهورت بشكل سيء جداً، الى درجة أن موسكو تبحث عن بديل للسيد ياسر عرفات رئيس تحرير منظمة التحرير الفلسطينية!

ونقلت الصحيفة في تقرير لها من موسكو عن مسؤول روسي ومصادر دبلوماسية عربية قولها ان زعماء الكرملين سألوا عدداً من القادة الفلسطينيين عمن يعتقدون أنه يخلف عرفات!!

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين روس وسوريين قولهم أن روسيا تخلت عن موقفها المحايد في الانشقاق داخل فتح، وكذلك بين سوريا و ياسر عرفات.

وقالت ان مسؤولا سوريا كبيراً توجه الى موسكو أخيراً لبحث موضوع الانشقاق داخل فتح والوضع في لبنان والبقاع مع المسؤولين الروس!

انتهى الخبر الذي يظهر بوضوح إحساس روسيا بوصايتها على منظمة التحرير الفلسطينية، فهي تبحث عن بديل لعرفات وكأن منظمة التحرير الفلسطينية منظمة شيوعية تعين لها من تعين وتعزل من تعزل عن رئاستها.

■ فتش عن «اسرائيل»!

لا تستبعد بعض الاوساط العليمة بتطورات الوضع في تشاد مشاركة «اسرائيل» في زيادة حدة القتال هناك وترى مصادر مطلعة ان دور «اسرائيل» سيبرز اكثر في الصراع حول تشاد، باعتباره ـ الصراع ـ مرشحا ليمتد اشهرا وربما سنوات عدة. والصراع على تشاد دولي. وهو مقدمة لاعادة توزيع الحصص في افريقيا، فالتسعينات ستشهد صراعا على مناطق الاورانيوم والنفط والمعادن المنتشرة في طول الصحراء التشادية وعرضها.

* مرض أندروبوف يؤثر على قدراته الذهنية



ذكرت «المجلة» أن معلومات مختلف المصادر الديبلوماسية تؤكد ان اندروبوف مريض، وأن ذلك يفتح الباب أمام تزايد الصراع على السلطة داخل القيادة السوفياتية. وكشفت مصادر ديبلوماسية غربية وثيقة، الاطلاع ان تقريراً أعده مجموعة من الخبراء الغربيين عن حالة أندروبوف الصحية يفيد أن الزعيم السوفياتي يعاني من عدة أمراض منها: اضطرابات في القلب، السكري، اضطرابات في الرئة. ووفقاً للتقرير فان هذه الامراض تؤثر على قدرات أندربوف الذهنية، وتؤدي الى تارجح في اتخاذ القرارات السياسية. وفي مثل هذا الوضع، يتوقع المراقبون الغربيون ان يشتد الصراع والتنافس على خلافة أندروبوف بين كبار الشخصيات السوفياتية وأن ينعكس ذلك على القرارات السياسية المهمة التي تتخذها موسكو.

* المسلمون في بولندا يصلون العيد

استرعى انتباه بعض وكالات الانباء العالمية التي تحتفظ بمراسلين لها في العاصمة البولندية (وارسو)، التجمع الكبير الذي حرص المسلمون على تنظيمه هذا العام للاحتفال بمناسبة عيد الفطر، وقد بعث مراسل وكالة «أسوشيتدبرس» بصورة للمسلمين أثناء تأديتهم صلاة العيد في قاعة فندق فيكتوريا انترناشنال حيث احتفلوا بالعيد.

من جهة أخرى فقد صرح بوغسلوزاجورسكي رئيس المجلس الاعلى لمسلمي بولندا أثناء اجتماع عقد في باكستان مؤخراً بدعوة من مؤتمر العالم الاسلامي بأنه يوجد مسجدان وحوالي ثلاثة آلاف مسلم في بولندا، منهم ٢٠٠ مسلم في العاصمة وارسو. وذكر أن المسلمين في حاجة الى بناء مسجد ولكن المال ينقصهم.

وتجدر الاشارة الى أن جذور المسلمين البولنديين ترجع الى جنود مسلمين كان قياصرة روسيا قد جلبوهم من أواسط آسيا.

رأي دولي

هل يسقط سلاح النفط؟!

نقلت جريدة هيرالد تريبيون الامريكية خبرا مفاده ان حاملة النفط الامريكية العملاقة «بوتماك تريدر» شارفت على تفريغ شحنتها من النفط الخام والتي تبلغ حوالي ٢٨٠ الف برميل ويقدر ثمنها بحوالي ٨ ملايين دولار امريكي. وسيتم تخزين هذه الكمية كاملة في باطن الارض بتكساس، حيث ان شركة «بوتماك تريدر» قد تعاقدت على تخزين ما قيمته ١٤٫٥ بليون دولار من النفط في باطن الارض الامريكية. وقد استطاعت الولايات المتحدة الامريكية حتى الآن على تخزين ما يعادل ٣٣٠ مليون برميل من النفط الخام داخل اراضيها وهذه الكمية تعادل اكثر من انتاج عام كامل من النفط الكويتي. ويفيد الخبراء الامريكيون بان المقصود من هذا التخزين هو تأمين احتياجات الولايات المتحدة من النفط في حالة انبثاق ازمة عالمية. وقد تم وضع استراتيجية التخزين بحيث تكتفي البلاد بمخزونها النفطي لفترة ثلاثة اشهر على الاقل في حالة انقطاع واردات النفط اليومي كلية، وهذا ما تم تحقيقه الآن غير ان الخطة الشاملة لهذه الاستراتيجية تهدف الى تخزين ٧٥٠ مليون برميل وتكفي البلاد لمدة سبع سنوات. ويؤمل ان يتم ضخ ٣٫٥ مليون برميل من المخزون يوميا اذا اقتضى الامر ذلك.

ان هذا الخبر يكشف النقاب عن الاسباب الحقيقية لازمة الاسواق النفطية التي كادت ان تقضي على منظمة الاوبك والتي ادت الى هبوط سعر النفط بأنواعه المختلفة هبوطا ملحوظا ادى الى زعزعة السياسة الاقتصادية والانشائية لبعض البلدان المنتجة للنفط. بينما كانت الازمة مفتعلة من اساسها في لعبة دولية خبيثة ليتسنى للولايات المتحدة الامريكية والدول الصناعية المتحالفة معها شراء الكمية التي تروق لها من النفط الخام وتخزينها في اراضيها لاسقاط سلاح النفط من ايدي الدول العربية المنتجة للنفط تمهيدا لفرض السلام الامريكي الاسرائيلي الاستسلامي عليها دون ان يكون لديها اي وسيلة لرفض مثل هذا السلام. فهل تدرك هذه الدول ابعاد اللعبة الدولية الابتزازية فتحرص كل الحرص على ترشيد ثرواتها النفطية وتنتج منها حسب احتياجات المشاريع الانمائية في بلادها لتظل قابضة وبقوة على اقوى وامضى سلاح عرفه التاريخ الحديث وهو سلاح النفط!

ابو قحافة

* اجتذاب المؤمنين الى الاسلام في جنوب روسيا

نقلت وكالتي «رويتر» من موسكو تقريراً تضمن تحذيراً من انتشار العقيدة الاسلامية في صفوف الشبان في مناطق آسيا الوسطى جنوب الاتحاد السوفيتي.

وجاء في التقرير الذي نشرته صحيفة «الشباب»: «كومسومو لسكايا برافدا»، أن ظاهرة الاحياء الديني في المناطق التي تشابه في تركيبها الثقافية افغانستان وايران، تثير القلق لدي المسؤولين السوفييت.

وقالت الصحيفة ان تنظيمات إسلامية «غير مشروعة» باتت أكثر مهارة في اجتذاب المؤمنين الى الدين الاسلامي وأنها تحقق نجاحاً متزايداً في سياق حركة الدعوة الجديدة.

ولاحظت الصحيفة أن صفوف المؤمنين لا تضم الاميين فحسب، بل تضم الحاصلين على تعليم متوسط وعال... أيضا.

الجهاد الأفغاني مدرسة لمن أراد؟!

قال تعالى:

«ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» ق ٤٧ وقال علي رضي الله عنه «ما اكثر العبر واقل من يعتبر»... وفي ضرب الامثال والقصص في القرآن آيات وعبر... وبالتفكير والاعتبار تميز المسلم عن غيره من البشر.... وان العالم المتطور الذي نعيشه في زماننا هذا قد تزاحمت فيه اللقطات المصورة التي تحرك العقل البليد علاوة على اللب الاصيل وفي هذا المقال ساقف عند الصورة الافغانية وعند لقطة واحدة واضحة في الاتحاد والبيعة والجهاد...



بقلم:
جاسم مهلهل ياسين

• بيعة الى اي مدى وما هي حقوقها:

ان المصطلحات في الفقه الاسلامي ليست شعارات فارغة كما هي عند اصحاب الطرح الفكري المادي ومن دار في فلكهم اسماء لا مسميات لها على الحقيقة وارضها بل بريق تتمتع به العيون من بعيد فاذا ما اتيت اليه لم تجده شيئا، فاذا ما وجدته فهو بين ان يحرقك بشرره او يخنقك بنتنه... هذا من المصطلحات المادية.... اما المصطلحات الفقهية فهي في الواقع وللواقع فان لكل مصطلح مدلوله وشروطه وحقوقه مترتبة عليه وواجبات لازمة له... والبيعة لعبد رب الرسول سياف في ان يكون اميرا للجهاد تعني ان تطرح هذه التساؤلات من قبل الذين لا زالت جذوة الايمان تنير قلوبهم ولم تطفئها رياح الكفر والفسوق والعصيان:

ـ ما حدود والزامية البيعة هل هي قطرية افغانية محدودة ام هي اسلامية عامة ؟؟

ـ ماذا يعني الامر الذي يصدره امير الجهاد لعموم المسلمين... هل هو للوجوب؟؟ ام للندب؟ هل هو على الكفاية ام على العين؟؟

ـ ما علاقة حكام المسلمين مع هذا الامير الجديد المبايع... هل هو رئيس لعصابة كما يصوره الشرق الشيوعي؟؟ ام هو العنصر المتطرف كما يسميه الغرب المادي؟؟ ام هو الاخ المسلم الذي امرنا الله سبحانه بموالاته ونصره وتولي طريقه ومنهجه مع معاداة اعدائه «ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» ٧٢ ـ ٧٣ الانفال.

وهذه التساؤلات تفرض نفسها الآن على الساحة الاسلامية بل اخذت تدور على اللسنة الشباب في كل مكان... فهل تجتمع هيئات ولجان الفتوى الموجودة في العالم الاسلامي لتبين للمسلمين حقيقة الاجابة عن هذه الاسئلة حتى لا يتصرف الشباب بمعزل عن العلم الشرعي فتجتمع هذه الهيئات لا لتجيب على الاسئلة ولكن لتصب الاتهامات والتصنيفات عليهم!!

• مغالطات في فهم الاحتياج الجهادي

ان من المغالطات التي يتفصح فيها الدعاة ويبرروا وجودهم بعيدا عن حركة الجهاد ويكتفوا بزاد العمرات والركعات والاعتكاف والمدارسات... ان نراهم قد نصبوا انفسهم مفتين عن الامير فيقولون: ان الحركة الجهادية لا تحتاج الى رجال!! ثم يبدأ يفلسف هذه النظرية ويقعد لها القواعد بحيث تصبح هذه القضية بدهية لا تحتاج الى دليل!!... والحقيقة ان هذه مغالطة أنت نتيجة للجهل بالامور الآتية:

أ ـ ان الحركة الجهادية حركة متكاملة تحتاج الى الرجال كما تحتاج الى المال وكما تحتاج الى الاعلام والتخطيط وكما تحتاج الى الوعي والتأميل لان الحركة الجهادية الثورية لا بد لها من النظرية التي تواكب الحركة... وهكذا فالجهاد يحتاج الى هذه كلها فلماذا نقصر الرجال على الافغان، والمال على جهة والاعلام على جهة ، وهكذا نقسم الاحتياجات على الشعوب... بل الاصل ان الاحتياج بعمومه ينصب على كل المسلمين كل بحسبه...



• المدرسة الجهادية الافغانية

ب ـ ان المجاهدين ان كانوا في بداية الامر لم يحتاجوا الى الرجال فهم بعد جهاد وقتال استمر ثلاث سنوات قد استشهد فيه عدد كبير من القياديين لا بد وانهم يحتاجون الى رجال قادة يقومون بسد الفراغ الذي بدأ يظهر في قطاعات المجاهدين.

جـ ـ ان الجهاد ان كان في اول الامر يحتاج الى الرجل الذي يمسك بالسلاح... فهو الان يحتاج الى الرجل الطبيب الذي يمسك بالمشرط ليعالج اثر السلاح و يحتاج الى الرجل الذي يدير و ينشىء المستشفيات.

والى الرجل الذي يقيم الملاجىء والمشاريع الخيرية التي تنفق على الجهاد... و يحتاج الى الرجل الذي يعيش في مخيمات المهاجرين... معلما وموجها ومفقها ومخففا آلام الهجرة والغربة، وآلام اليتم والفقر مستشعرا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه البخاري في صحيحه من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما».

ء ـ ان وجود المقاتل المسلم الذي ليس من الجنسية الافغانية بجانب المجاهد الافغاني ليعطيه الدفعة والشحنة الايجابية التي تجعله ينغمس في الجهاد لدرجة ان الرب يضحك من صنيعة كما ورد بالحديث.... يكفي ان يعرف المسلمون العرب ان الافغان ينظرون الى المسلمين العرب انهم ابناء الصحابة! فتصور الهمة التي يشعر بها المجاهد الافغاني عندما يشعر ان الذي يقاتل معه وبجانبه من سلالة الصحابة رضوان الله عليهم.

فاذا تقرر ذلك فاني اوجه الدعوة الى من يريد ان لا يموت على شعبة من النفاق، الى من عجز عن الجهاد المسلح... انه لا مناص من السقوط بالنفاق الا بتحديث النفس بالجهاد... وتحديث النفس له صور اعرفها على كل جهة باختصاصها ولذلك اوجه النداء الى:

ـ الحكومات الاسلامية ان تكف عن موالاة وتولي من لهم يد في محاربة المجاهدين وليعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح، فانه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار» متفق عليه

من حديث ابي هريرة... وحديث الطبراني الذي اخرجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه من افزاع يوم القيامة» فهذه الاحاديث وغيرها تبين خطورة من اخاف مسلما فكيف من ساعد على قتل مجاهد!!... وعلى ذلك فعليهم ان يقطعوا العلاقات الثقافية والدبلوماسية مع الروس وحكومة كابل الموجودة، و يعترفوا بالاتحاد كممثل وحيد للافغان.

٢ ـ الى صيدليات الادوية الخاصة والتابعة لمستشفيات الدولة ان تصرف من الادوية ما يناسب احتياج المجاهدين والمهاجرين بحيث يكون الانفاق نابعا من الاحساس بالوجوب والالزام لا من باب النفل والتصدق!!

٣ ـ الى مؤسسات الخطوط الجوية في كل بلد مسلم ان تخصص لكل طبيب او مدرس او عالم باي امر من الامور التي يحتاجها الجهاد ـ تذكرة مجانية ذهابا وايابا ليقضي اجازته الدورية في مستشفيات المجاهدين ومعسكرات المهاجرين... ولو تصورنا ذلك فانه سيكون متواجدا على طول السنة مالا يقل عن مائة طبيب.

٤ ـ الى اصحاب الوقف الذين يريدون ان يخرجوا من الوقف التقليدي ـ الاضاحي، موائد الافطار... الخ ـ الى ميادين الجهاد حيث انشاء معاهد التأهيل المهني للجرحى ومن فقدوا بعضا من اعضائهم في ميادين المعارك، وكذلك بناء المتاجر والعمارات التي يكون ريعها للمجاهدين والمهاجرين.

• لماذا يتحرك المسلمون للقضية الافغانية؟؟

أ ـ هل هو نتيجة للشعور بالرابط الايماني فقط؟!

ب ـ هل هي استجابة انسانية لحال المظلومين؟؟

و ـ هل هو قميص عثمان يتمسح به كل من يريد ان يوصف بانه مجاهد؟؟

د ـ هل هي فرصة لاستقلال قضية تستجيب لها النفوس المسلمة بفطرتها، كما هي القضية الفلسطينية ومتاجرة القيادة القديمة والحديثة فيها.

هـ ـ اما هو الحرص على ايجاد دولة اسلامية عقائدية تكون ملجأ للمسلمين، وتمثيلا حركيا واقعيا كان الدعاة يحلمون به، دولة اسلامية تكشف الزيف وتزيل الاقنعة عن الوجوه، دولة تكون المنطلق والقدوة والمنارة للمرتجفين الخائفين من تطبيق الاسلام.... نعم انها هي ولا شك غاية المخلصين من الدعاة الموحدين...

وفي الختام نحن بحاجة الى دعاة يعملون على زيادة ايمانهم من خلال الجهاد والتحرك في ميادينه كما يتزود غيرهم من خلال جلسات الذكر نريد العالم الذي يقبل على مشاكل المسلمين بروح العالم المجاهد كما كان ابن تيمية رحمه الله... بل اننا نحتاج الى ادق من ذلك نحتاج الى ان تكون القضية الافغانية تملك الفكر والنفس والقلب فيكون المسلم عظيم الاهتمام بها على قدم الاستعداد ابدا، ان دعى اجاب، او نودى لبى، غدوه ورواحه وحديثه وكلامه، وجده ولعبه لا يتعدى ميدان الجهاد الذي يتفكر فيه نقرأ من قسمات وجهه وترى في بريق عينيه وتسمع من فلتات لسانه ما يدلك على ما يضطرم في قلبه من الم دفين.

اما الداعية الذي ينام ملء جفنيه، و ياكل ملء ماضغيه و يضحك ملء شدقيه، و يقضي وقته لاهيا عابثا ماجنا فهيهات ان يكون من الفائزين او يكتب في عداد المجاهدين ـ بتصرف من رسائل الامام

عقيدة أهل السنة في الميزان "٤"

من واجب الدعاة في هذا العصر .. أن ينتبهوا الى المخاطر التي تحدق بهم ... وأن يبذلوا قصارى جهدهم لرأب الصدع بين الفئات الاسلامية .. التي تريد أن تعمل مخلصة لخدمة دين الله .. سواء كانت هذه الفئات من السلفيين، أو من أتباع المذاهب الأربعة .. أو من أنصار السنة، أو من الاخوان، فإن واجب الاسلام اليوم أن تتضافر الجهود، لصد تلك الهجمات الشرسة، التي يتعرض لها المسلمون في جميع الأقطار الاسلامية، بأيدي الكفرة أعداء الله، أو بأيدي من ينتسبون كذبا وزوراً الى الاسلام، وهم أشد فتكا و بطشا من أسيادهم المستعمرين.

إنني أدعو مخلصاً كل الدعاة، وكل من يشتغل بالدعوة الاسلامية، أن ينتبهوا الى الخطر، وأن يستيقظوا من غفلتهم وسباتهم، فالأعداء ــ وما أكثرهم وأخبثهم وأمكرهم ــ يلتقون على هدف واحد، يريدون أن يجهزوا على الاسلام، ولن يرحموا مسلماً أبداً يقول «لا إله إلا الله محمد رسول الله» سواء كان متمذهباً، أو متسلفاً، أو منتسباً الى حزب يريد أن يخدم الاسلام، أو متديناً منطو يا على نفسه يريد ان يعبد الله، بعيداً عن الجماعات الاسلامية والأحزاب !!

• • •

إن المكر واحد، والكيد واحد، والحرب واحدة .. والهدف من وراء ذلك كله هو القضاء على المسلمين، وتحطيم قواعد الاسلام .. وصدق الله العظيم **«ود الذين كفروا لو تغفلون عن أمتعتكم واسلحتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة» «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء»**.

فإلى متى نبقى مغفلين عن مكر هؤلاء الأعداء ؟! الى متى نبقى نتخاصم ونتناحر بين بعضنا البعض .. وأعداؤنا قد شحذوا السكاكين لذبحنا واحداً بعد الآخر ؟!

• • •

إن من الغباء والجهالة أن يتناحر المسلمون و يتخاصموا، في وقت اجتمعت عليهم فيه قوى البغي والشر من كل مكان .. من ماركسية، وشيوعية، وقومية، واشتراكية، ودعاة للالحاد والضلال. ينشغل بعضنا ببعض، ونترك عدونا يسرح و يمرح .. نكفر بعضنا البعض لأبسط الأمور، ونرمي إخواننا المؤمنين بالضلال، كأننا لم نعد ندرك تلك المخاطر التي تحيط بنا، والتي تستدعي منا توحيد الجهود الاسلامية، بدل تفتيت الوحدة وتمزيق الصف. فمتى نصحو من هذه الغفلة ؟

ومتى يلتقي دعاة الاسلام على كلمة سواء، ليجابهوا قوى الشر والعدوان ؟ ألم يحذرنا القرآن من الفرقة ؟ ألم يأمرنا ان نكون كالبنيان يشد بعضه بعضاً ؟ أين التواضع للمؤمن ؟ أين الحرص على أخوة الايمان ؟ أين اللين وخفض الجناح للمؤمنين ؟ **(واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين)** ؟

• • •

لقد أضحت فينا صفات اليهود والمنافقين كما قال القرآن عنهم **«باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون»** وانقلبت الأوضاع والموازين، فبدلا من أن نشتد على الكفار، نشتد على المؤمنين، وبدلا من محاربة أعداء الله، نحارب المسلمين، ثم نزعم أننا على بصيرة من الدين، وأين هي صفات المؤمنين **«أشداء على الكفار رحماء بينهم»** ؟! لقد انقلبت الآية فصرنا أشداء على المؤمنين، رحماء على الكفار، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

ألم نسمع وصف المؤمنين في كتاب ربنا **«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر، و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله، أولئك سيرحمهم الله إن الله غفور رحيم»**.

أقول ناصحاً ومشفقاً : ليس هذا الوقت وقت مهاجمة لأتباع المذاهب، ولا للاشاعرة، ولا للاخوان، حتى ولا للصوفيين، أصحاب الطرق المعروفة .. لأن الجميع يجمعهم شيء واحد، هو حب الاسلام، وخدمة الدين.. والجميع يريدون وجه الله، ومنهم من يخطىء في الأسلوب أو في الطريق، فعلينا أن نوجهه بالحسنى الى الجادة، دون أن نجعله عدواً لنا، أو نشعره بأنه في صف الأعداء !؟ نعم حتى «المتصوفة» الذين تكثر عندهم الأخطاء ــ لأن بعض شيوخهم جهلة ــ لا يعرفون ارشادهم الى الطريق المستقيم ــ ينبغي أن نكسبهم الى جانبنا، لأنهم يحبون الله، و يريدون وجهه، وقد يخطئون في طريقة الوصول إليه، والتقرب منه جل وعلا.

ينبغي أن نوفر طاقتنا وقوتنا لحرب أعدائنا، من الملاحدة، والشيوعيين والمنافقين، المذبذبين بين ذلك «لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء» وأن نصنف كل فئة في زمرتها، ونعرف عند التصنيف الأخطر فالأخطر، حتى نعلم كيف نرد مكر أولئك الخبثاء عنا وعن الدين، وأن نكف الآن عن أهل السنة والجماعة، فحسبنا أنهم مسلمون يعتزون بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم و يعملون لصالح الاسلام والدين.

• • •

«مذهب الأشاعرة»

و بعد : فمن هو «أبوالحسن الأشعري» الذي يحمل بعض الناس حملة شديدة عليه وعلى اتباعه، دون أن يعرفون حقيقة دعوته ومذهبه ؟!



بقلم فضيلة الشيخ
محمد علي الصابوني
الاستاذ بجامعة ام القرى
بمكة المكرمة

إنه أحد أئمة علماء أهل السنة والجماعة، وأحد العباقرة الأعلام الذين وقفوا في وجه طغيان المعتزلة، فكشف عن زيفهم، ودافع دفاعاً عظيماً عن أهل السنة، بما منحه الله عز وجل من علم واسع، وفهم ثاقب، ودك حصون المعتزلة، وأتى على قواعدها من الأساس، وقد أراد الله أن يبرزه للأمة كمصلح ومنقذ، لحفظ السنة المطهرة، ولرد أباطيل أهل الزيغ، في وقت طغت فيه موجة تقديس العقل، ورجحت كفة أهل الاعتزال فيه، على كفة أهل السنة والجماعة، وذلك بتبني بعض الخلفاء لمذهبهم مثل «المامون، المعتصم- الواثق» وبوجه خاص «المامون بن الرشيد» الذي كان شديد الاعجاب بآراء المعتزلة، بل كان حامل رايتهم، والمدافع عنها بقوة سلطانه، في ظل الدولة العباسية.

• • •

ولا يغرب عنا تلك الحقبة من الزمن، التي مرت بها الأمة الاسلامية .. وتلك المحنة القاسية الشديدة .. التي مر بها الفقهاء، والمحدثون، وعلماء أهل السنة .. فقد اخترع المعتزلة فكرة القول بـ«خلق القرآن» ... اعتقاداً منهم بأن الله هو وحده القديم، وكل ما عداه فهو محدث مخلوق.. وأنكر عليهم علماء أهل السنة ذلك وقالوا: القرآن كلام الله، وكلام الله صفة من صفاته، وصفاته قديمة جل وعلا، فلا يجوز أن نقول عن القرآن إنه مخلوق .. وكثر الجدال والمناظرة بين أهل السنة والجماعة، وبين المعتزلة .. وانتهى الأمر لصالح المعتزلة بفرض الخليفة «المامون بن الرشيد» هذا الرأي على أهل السنة بقوة النفوذ والسلطان.

«محنة أهل السنة»

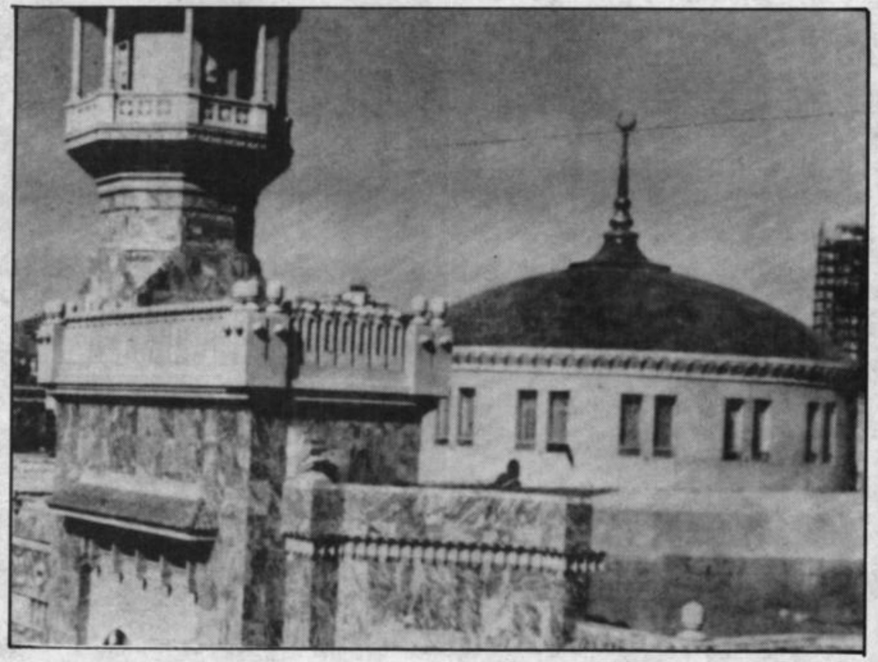
وحدثت المحنة التي عذب من أجلها المحدثون والفقهاء، وعلى رأسهم إمام أهل السنة «أحمد بن حنبل» رضي الله عنه وأرضاه .. فقد قاسى الشدائد والأهوال من جراء هذه الفتنة التي أثارها أهل الاعتزال، في عهد الخليفة المامون ثم «المعتصم» الذي انتصر لمذهب المعتزلة كما كان الأمر في عهد المامون، فقد ضرب الامام احمد ضرباً شديداً، وقيد بالأغلال، وخلعت كتفه، وبقي في السجن شهوراً لأنه لم يجب السلطان على رغبته بالقول بخلق القرآن.

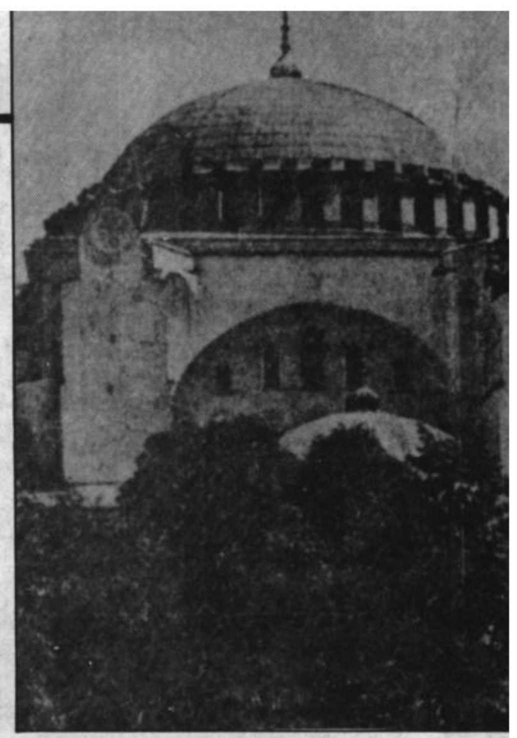
يقول الشيخ أبوالحسن الندوي في كتابه «رجال الفكر والدعوة في الاسلام» في محنة الامام أحمد رحمه الله: «رأى المعتزلة أن الاسلام يتركز في الاعتقاد بخلق القرآن، وحملوا راس الحكومة الاسلامية «المامون بن الرشيد» العباسي على حمل المسلمين على هذه العقيدة، فحمل الناس عليها سنة (٢١٨هـ)، وبدأ ذلك بارسال كتاب الى والي بغداد «اسحاق بن ابراهيم» ذكر فيه: «إن خليفة المسلمين واجب عليه حفظ الدين، وإقامته والعمل بالحق في الرعية، وذكر أن القائلين بقدم القرآن، والمنكرين لخلقه، هم شر الأمة، ورءوس الضلالة، المنقوصون من التوحيد .. وأحق من يتهم في صدقه، وتطرح شهادته، ولا يوثق بقوله ولا عمله .. فانه لا عمل إلا بيقين، ولا يقين إلا بعد استكمال حقيقة الاسلام، واخلاص التوحيد» وأمره بجمع الناس وامتحانهم في هذه العقيدة، وعزل كل من لا يوافق عليها، ولا يدين بها.

وهكذا بدأت هذه الفتنة، التي تسمى في التاريخ «بالمحنة» وكان ذلك قبل وفاة المامون بأربعة شهور.

«الدولة تتبنى مذهب المعتزلة»

احتضنت الدولة العباسية الكبرى، في عهد ملك من أقوى ملوكها، وأعظمهم شأناً وسلطاناً، عقيدة لا يفهمها العامة، ولا يوافق عليها المسلمون، وفرضتها على الجمهور، وجعلتها فارقاً بين الكفر والايمان، والشرك والتوحيد، وأمرت باقصاء كل من لا يدين بها أو يخالفها، وامتحانه وتعذيبه، فكانت محنة عظيمة على الأمة .. وكتب المامون الى واليه «والي بغداد» أن يرسل إليه سبعة من كبار المحدثين، الذين عارضوا هذه العقيدة ففعل، وأجاب هؤلاء فأعادهم الى بغداد، وأمر الوالي أن يجمع الفقهاء والمشايخ من أهل الحديث في داره ففعل، أجاب هؤلاء فخلى سبيلهم، ثم أصدر كتاباً ثالثاً غلظ فيه القول، وضيق الأمر، وأمر بالتوسع في امتحان الناس، وامتثل الوالي أمره، فأحضر مشاهير العلماء وامتحنهم، وكانت إجابة القوم مضطربة ومختلفة، وحرر الوالي محضراً بجميع أقوال الممتحنين، وأرسله الى المامون، فلما قراه اشتد غضبه وثار بقراءته، وأمره أن يعود الى امتحانهم، فان أصروا فاحملهم أجمعين موثقين الى عسكر أمير المؤمنين، فان لم يرجعوا و يتوبوا، حملهم جميعاً على السيف إن شاء الله ولا قوة إلا بالله» وامتثل الوالي أمر الخليفة، وجمعهم ثانية، وقرا عليهم كتاب المامون، فاقروا جميعا بان القرآن مخلوق إلا أربعة «أحمد بن حنبل» و«سجادة» و«القواريري» و«محمد بن نوح» فأمر بهم فشدوا في الحديد، واعترف «سجادة» بخلق القرآن، فأطلق سراحه، وأجاب القواريري بعد يوم آخر، فأطلق سراحه، وانحصر الأمر في اثنين «احمد بن حنبل» و«محمد بن نوح» فشدهما في الحديد، ووجههما الى المامون، ثم أرسل البقية من الممتحنين بأمر المامون، وبلغتهم وفاة المامون وهو





بالرقة، فخلى والي بغداد سبيل أكثرهم، ومات محمد بن نوح وهو عائد الى بغداد، وهكذا تركزت رئاسة المعارضة في أحمد بن حنبل، فكان زعيمها وعلمها ومتجه الأنظار فيها (١).

«انحسار مذهب المعتزلة»

وهكذا نجد أن آراء المعتزلة، فرضت على أهل السنة بقوة الدولة والسلطان، ولم يضعف شأن المعتزلة إلا بعد وفاة «المأمون» و«المعتصم» ومجيء «المتوكل» الذي كان يحمل العداء لأهل الاعتزال، وقد تولى الخلافة بعد «الواثق» فأقصاهم من مناصب الحكومة الخطيرة .. ولكن رغم ذلك كله فقد ظل المعتزلة يسيطرون على الأوساط العلمية.

لقد فقدت عقيدة «خلق القرآن» سلطانها، ولكن كانت للمعتزلة عقائد ونظريات، ولا تزال جديدة تشغل العقول، وتسيطر على الأذهان، وخضع لعبقرية هؤلاء وزكائهم كثير من الناس، وأصبح شبه المقرر عندهم أن المعتزلة يمتازون بدقة النظر، واتساع الفكر والتحقيق، وأن آراءهم وما وصلوا إليه من نتائج علمية، أقرب الى العقل، وقد صار كثير من طلبة العلم الشبان، والذين يحبون الظهور والتفوق على الأقران، يظهرون الاعتزال تطرفاً.

• • •

بالعكس من ذلك لم يظهر بين الفقهاء والمحدثين ــ بعد الامام أحمد ــ شخصية قوية جذابة، وأعرض المحدثون والفقهاء عن العلوم العقلية، وأساليب البحث والاستدلال الجديدة، التي شاعت بتأثير المعتزلة، فكان نتيجة ذلك ظهور المعتزلة في مجالس البحث والمناظرة على منافسيهم، وبدأ الناس يشعرون بأن أهل السنة متخلفون عن ركب العلم، و يجهلون مبادىء الفلسفة .. حتى قيض الله لدينه تلك الشخصية العبقرية الفذة، التي تفوق المعتزلة في مواهبها العقلية، وفي مستواها العلمي، ذلكم هو الامام «أبوالحسن علي بن اسماعيل الأشعري» من ذرية الصحابي الجليل «أبي موسى الأشعري» الذي كان قمة في العقل والعلم، والذي ولد بالبصرة سنة (٢٧٠) هجرية، وعكف على العلوم الدينية ينهل منها بشوق ورغبة، حتى فاق أقرانه، ودرس آراء المعتزلة دراسة متفحص متعمق، فاستطاع بذكائه وعبقريته، أن يتغلب على أربابها بمناظرته وقوة بيانه، وبخاصة في علم الكلام، فقد كان قمة لا يصل إليها أحد، وقد نشأ في مدرسة «أبي الحسن الأشعري» علماء فحول، ومتكلمون كبار، خضع لنفوذهم وعلمهم العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه، وظلوا مسيطرين على الحركة العلمية والفكرية لعدة قرون، وبفضلهم وجهودهم المخلصة، انتقلت قيادة العالم الاسلامي الفكرية من المعتزلة الى أهل السنة.

«نبوغ طائفة من أهل السنة»

وقد نبغ في القرن الرابع الهجري علماء كبار، طبقت شهرتهم الآفاق، أمثال القاضي «أبي بكر الباقلاني» والشيخ «أبي اسحاق الاسفرايني» وإمام الحرمين «أبي المعالي الجو يني» والعلامة «أبي اسحق الشيرازي» وهكذا نصرت هذه المدرسة مذهب أهل السنة والجماعة، ومازالت القيادة الفكرية لها، تحمل رايتها وتناضل عنها، حتى انطمست مدارس أهل الاعتزال، ولم يعد يبق لها ظهور أو استعلاء .. لاسيما بعد أن ظهر كبار المحدثين من الأشاعرة في القرون التي تلتها مثل شيخ الاسلام «ابن حجر العسقلاني» صاحب فتح الباري على صحيح البخاري، و«البدر العيني» وشيخ المحدثين «الامام النووي» الذي طبقت شهرته الخافقين، وغيرهم من الأئمة الأجلاء، والعلماء الأعلام.

«نقد مذهب المعتزلة»

لقد كان أبوالحسن الأشعري جريئاً وصريحاً في نقده للمعتزلة، وقد بين أنهم اتبعوا أهواءهم في فهم هذا الدين، وقلدوا رؤساءهم وسلفهم تقليداً أعمى، ولم ينظروا في الكتاب والسنة بفكر العالم النزيه، ولم يتخذوها إماماً ومصدراً لعقائدهم وآرائهم، بل كلما تعارض القرآن مع ما انتحلوا من آراء وعقائد فاسدة، تأولوا به القرآن ولم يروا بذلك بأساً، يقول في كتابه «الابانة عن أصول الديانة» أما بعد :

«فإن من الزائغين عن الحق من المعتزلة وأهل القدر، مالت بهم أهواؤهم الى تقليد رؤسائهم، ومن مضى من أسلافهم، فتأولوا القرآن على آرائهم تأو يلا لم ينزل الله به سلطاناً، ولا أوضح به برهاناً، ولا نقلوه عن رسول رب العالمين، ولا عن السلف المتقدمين ... الخ

ثم يشرح عقيدته التي يدين الله بها فيقول :

«قولنا الذي نقول به، وديانتنا التي ندين بها، التمسك بكتاب ربنا عز وجل، و بسنة نبينا عليه الصلاة والسلام، وما روي عن الصحابة والتابعين، وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون، وبما كان يقول به أبو عبدالله «أحمد بن محمد بن حنبل» نضر الله وجهه، ورفع درجته، وأجزل مثو بته ــ قائلون، ولما خالف قوله مخالفون، لأنه الامام الفاضل، والرئيس الكامل، الذي أبان الله به الحق، ورفع به الضلال، وأوضح به المنهاج، وقمع به بدع المبتدعين، وزيغ الزائغين، وشك الشاكين، فرحمة الله عليه من إمام مقدم، وخليل معظم مفخم» (١).

هذا هو كلام الشيخ أبي الحسن الأشعري، وهذه هي عقيدته، وتلك هي خدمته وانتصاره لمذهب أهل السنة والجماعة .. فكيف يظن بعض المغفلين في عصرنا هذا ــ عصر البلادة والجهل ــ أنه من المبتدعين، و يسلكونه وجماعته الأشعريين في زمرة «الخوارج، والمعتزلة، والجهميين» و يعتبرونه خارجاً عن أهل السنة والجماعة، مع أنه اكبر مناصر لهم، بل هو إمام جليل من أئمة أهل السنة والجماعة ؟!

ولسنا نبرئه وأتباعه من بعض هنات لا يسلم منها أحد من البشر، فان للأشاعرة بعض أمور فيها شيء من التأو يلات الغريبة، التي ينبغي أن ينزه منها المذهب .. ولكنهم على كل حال من أهل السنة والجماعة، ولم يخرجوا عن الملة، بتلك الآراء التي تبنوها في تأو يل بعض الصفات، والكمال لله جل وعلا، والذي يهمنا في هذا الحديث أن نكون منصفين، وأن نسعى لجمع شمل الأمة المحمدية، فلا نكفر بجهلنا أئمة علماء المسلمين، لمجرد أنهم يدينون بمذهب الامام الأشعري، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

• • •

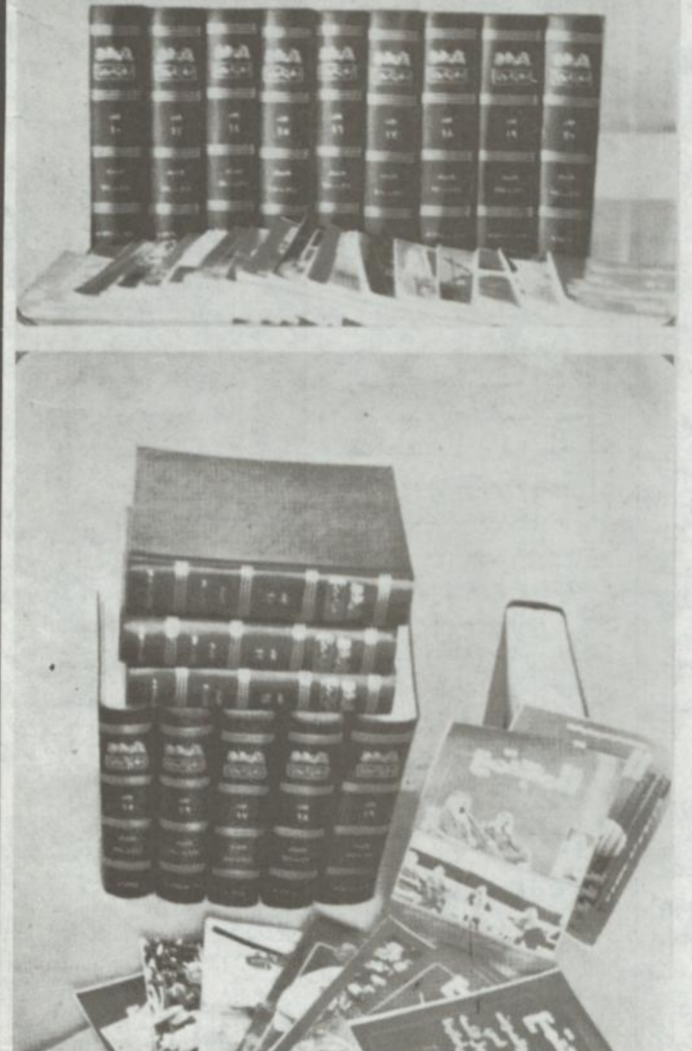
(١) انظر كتاب رجال الفكر في الاسلام للسيد ابوالحسن الندوي، وإذا احببت الاطلاع على مذهب المعتزلة وأهل السنة فاقرأ «جلاء العينين في محاكمة الاحمدين» للالوسي. البغدادي

(١) كتاب الابانة عن أصول الديانة صفحة [٥].

مجلدات مجلة



جميع مجلدات المجتمع متوفرة لدينا بما فيها المجلدان ٢٤ ـ ٢٥ اللذان صدرا أخيراً



اسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

- بإمكانك اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها وحتى العدد (٦١٥) في خمسة وعشرين من المجلدات ذات التجليد الفاخر.
- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار اسلامي وذلك باقتنائك لمجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الاحداث المحلية والعربية والاسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

ثقافة



«للشيخ محمد محمود الصواف في كتابه (المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام):

«إن دعاة القومية اختلفوا حتى في تعريف القومية والسبب في هذا الخلاف ناشىء من أن دعاة القومية العربية نادوا بها تقليداً لا ابتكاراً... والسبب الثاني: هو عدم احتواء القومية العربية على عناصر الواقعية المطلوبة في كل دعوة تريد البقاء والحياة لنفسها وأهم هذه العناصر الحيوية هي: الذاتية والتقدمية والشمول والعدالة المطلقة والوضوح الكامل».

الزاهر (٣)

لا حول ولا قوة الا بالله

قال ابو بكر الانباري: معناه لا حيلة ولا قوة الا بالله، و يقال: ما للرجل حيلة وما له حول وماله احتيال وما له محتال وما له محالة وما له محله بمعنى قال الشاعر:

ما للرجل مع القضاء محالة
ذهب القضاء بحيلة الاقوام

فالحول: الحيلة، يقال: ما للرجل محالة بفتح الميم، وماله محال بكسر الميم اذا كسرت فالمعنى: ما له مكر ولا عقوبة، من قوله تعالى «وهو شديد المحال» معناه شديد المكر والعقوبة.

قال عبد المطلب بن هاشم:

لا هم ان المرء يمنع
رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم
ومحالهم عذرا محالك

معناه: لا يغلبن مكرهم مكرك.

واذا قالت العرب للرجل: مال محال، بفتح الميم، فمعناه: ما للرجل حول، و يروي عن الاعرج انه قرأ «وهو شديد المحال» بفتح الميم وتفسير ابن عباس يدل على الفتح لانه قال: المعنى: وهو شديد الحول.

و يقال: قد حولق الرجل: اذا قال: لا حول ولا قوة الا بالله. وقال ابو جعفر احمد بن عبيد: بسمل الرجل اذا قال: بسم الله.

وقال ابو عكرمة الضبي: يقال: قد هيلل الرجل اذا قال: لا اله الا الله وقد اخذنا في الهيللة اذا اخذنا في التهليل. قال الخليل بن احمد: يقال حيعل الرجل، اذا قال: حي على الصلاة، وقد اخذنا في الحيعلة اذا اخذنا في هذا القول.

بتصرف من الزاهر ح ١ ص ١٠٠

محاضرة



ألقى الدكتور فؤاد زكريا محاضرة بعنوان:
الفكر العربي المعاصر والنظام العالمي الجديد
وقد امتلأت محاضرته بالطعن في الاسلام والمغالطات العلمية، ولطالما ألقيت المحاضرة في جامعة الكويت فإننا وأداء للأمانة أحببنا أن نرسل لكم ملخص محاضرته مع نقد لها عساكم تتكرمون بنشره في مجلتكم الغراء.

١ ـ وضع المحاضر ثلاث نقاط للنهوض بالعالم الثالث وهذه النقاط هي:

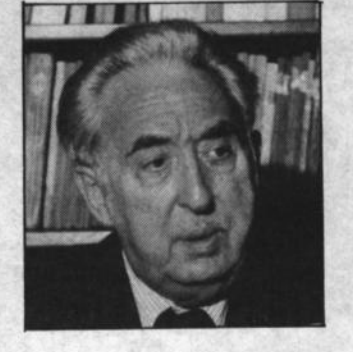
١ ـ الاستقلال عن النموذج الغربي.

٢ ـ ضرورة التواصل والتعاون بين دول العالم الثالث.

٣ ـ الاعتماد على الأصالة والمعاصرة في بناء التقدم.

وقد أبدى تذمره من أن كتابات مفكري العالم الثالث لا تنتشر كما يجب، ودعا الى منظمة ثقافية ترعى تقدم العالم الثالث، وهذا الذي

«بيرك» يختم أعماله بترجمة القرآن



دعا المفكر الفرنسي جاك بيرك الى حفل خاص في فندق لوتسيا الباريسي، ضم صفوة أصدقائه من المثقفين العرب والفرنسيين بمناسبة انتهائه من ترجمة معاني القرآن الكريم. وقد شاء أن تكون ترجمته هذه خاتمة أعماله قبل التقاعد في قريته النائية في الجنوب الفرنسي.

وكان جاك بيرك قد نجح في اقناع المسؤولين عن التلفزيون الفرنسي بتخصيص حيز أسبوعي لعرض التاريخ الحضاري للاسلام وحلقات دراسية موثقة تربط التاريخ بالحضار والمستقبل.

الهداية

وصلنا العدد السابع والستون من مجلة الهداية الاسلامية التي تصدرها وزارة العدل والشؤون الاسلامية بدولة البحرين. وقد احتوى العدد على موضوعات غنية قيمة منها.

- كرم الله قوما تعلقت قلوبهم بالمساجد
- افتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي
- ليلة القدر
- يوسف الصديق عليه السلام
- كيف نضمن ان تخرج الجامعات جيلا عارفا بدينه

ملتقى الفكر الاسلامي

بدأت بجامعة الامير عبدالقادر بمدينة قسطنطينة بالجزائر اعمال الملتقى السابع عشر للفكر الاسلامي تحت شعار الاية الكريمة لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

وسيبحث هذا الملتقى الذي يستمر الى يوم ٢٦ من الشهر الجاري قضايا الاجتهاد الاسلامي ويحضر الملتقى حوالي ١٠٠ عالم وباحث من مختلف البلدان الاسلامية بالاضافة الى الف طالب واستاذ جزائري.

سبق حسن في ذاته إلا أنه في بعضه مستحيل التطبيق لأن العالم الثالث عنده تيارات فكرية متضاربة فهناك الاسلام، والبوذية، والخرافات، والماركسية، والتلفيق الغربي، وغير ذلك كثير، فلا إمكان للتعاون إلا بعد توحيد الفكر، ثم إن المحاضر كان يخلط كثيرا بين العالم العربي والعالم الثالث.

٢ ـ وقد ابتدأ محاضرته بتوضيح ان النهضة العلمية الأوربية استهدفت السيطرة على الطبيعة واستغلالها على أبسط الأشكال وقد وصف قيام دولة «اليهود» في فلسطين بأنه تجسيد بعض هذا الحكم لما لهذه المنطقة من ميزات حيوية وما فيها من خيرات وثروات، وهذه نقطة خطيرة جدا، فنحن مع ملاحظتنا لاستغلال الغرب لوجود اليهود لأجل ذلك الهدف، فإننا نعتقد ولا نظن أن أحدا عاقلا يخالفنا أن اليهود اقاموا دولتهم تحقيقا لمخططات صهيونية تلمودية وليس من أجل الاستغلال الاقتصادي فحسب، ثم ان اليهود انفسهم يسخرون الغرب لخدمة هذا الهدف.

٣ ـ وعندما أراد أن يتحدث عن واقع العالم العربي فإنه دعا الى أن يعمل العرب جهدهم ليكون لهم المكان اللائق في هذه الأرض تحت تلك الشمس، وقد رفض فكرة وجود تيار فكري أو مبدأ عميق يسيطر العالم كله له، وقد وصف المفكرين المسلمين بالخيال والمبالغة وانتقد روجيه جارودي لأنه ـ بزعمه ـ يداعب خيالاتنا على ان الاسلام سيخضع العالم.

وقد استغربنا هذا كل الاستغراب، لماذا يحمل كثير من الناس أفكارا متهافتة و يصرون على عالميتها وإنسانيتها، ولا يقبل الدكتور المحاضر أن يكون الاسلام نظام الله مسيطرا على الانسان كله وكل الناس خلق الله ومسيطرا على الأرض كلها، والأرض كلها لله، أم أن الدكتور يتهم الذات الكاملة بالنقص، فلا يتصور أن نظام الخالق المطلق يصلح لكل هذا الوجود؟

ونحن لسنا بصدد نقض كلامه بالنصوص القرآنية والأحاديث فقد لا يجدي نلك، ولكننا نناقشه من وجهة نظره الفلسفية المدعاة، ثم ان التجربة الاسلامية التاريخية أثبتت أن الاسلام قادر وصالح لسيادة العالم!

٤ ـ وعندما تكلم عن موضوع الاصالة والمعاصرة صور للحاضرين أن هناك مشكلة عويصة هي التوفيق بين الماضي والحاضر، ووصف الصحوة الاسلامية بأنها شكلية غير جوهرية وأنها مع ادعائها بأن الاسلام دين ودولة وروح ومادة إلا أنها مادية أكثر من الغرب، ودلل على رأيه السخيف بممارسات الشاذين ممن ينتسبون الى الاسلام والاسلام منهم براء، ثم إنه تهكم بحكم الاسلام في الفصل بين الرجال والنساء، وليت شعري هل يجوز للوجود الجزئي المحدود الناقص وهو الانسان أن ينتقد حكم الوجود الكامل المطلق وهو الله! هل هذه فلسفة أيها الناس؟ ألستم تؤمنون بالمطلق والمحدود؟

أم أنكم عند الطعن في الاسلام تنسون حتى معلوماتكم الفلسفية؟

اخوكم ابو جهاد
الجامعة الأردنية
قسم اللغة العربية

■ إصدار جديد

صدر عن المكتب الاسلامي بلبنان «كتاب العلم» و«كتاب الايمان»، الأول من تأليف الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (١٦٠ ـ ٢٣٤) والثاني من تصنيفات الحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة. وقد حقق وقدم للكتابين وخرج أحاديثهما وعلق عليهما الشيخ محمد ناصر الدين الألباني. ويقع كتاب العلم في ثمان وأربعين صفحة، أما كتاب الايمان فيقع في حوالي ستين صفحة، وكل منهما مذيل بفهرست الآثار الموقوفة (مرتبة على الحروف الهجائية). ويحتوي كتاب العلم على فصول عديدة منها:

● أحاديث وآثار في فضل العلم وتعلمه ونشره.
● تورع بعض السلف عن التحديث.
● آثار في النهي عن كتب الحديث والتعليق عليها بما يؤيد الآثار الأخرى الآتية في جواز الكتابة.
● رجحان علم عمر على علم أهل الأرض.
● من هم (أولي الأمر) في الآية.
● معنى آية (كونوا قوامين بالقسط).
● حديث قبض العلم بقبض العلماء.

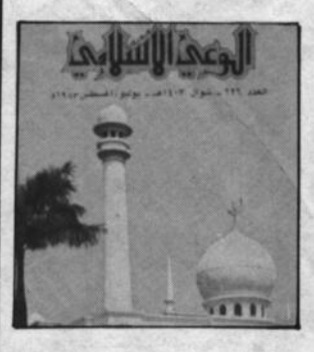
■ ويحتوي كتاب الايمان على فصول منها:

● باب ماذكر في الايمان.
● أحاديث وآثار في تارك الصلاة.
● أحاديث في دعائه صلى الله عليه وسلم «يا مقلب القلوب ثبت..».
● ما هو نقصان دين المرأة وعقلها..؟
● أحاديث في شعب الايمان.
● أحاديث وآثار في نفي الايمان عن بعض المخالفين.
● قول بعض الصحابة: «اجلس بنا نؤمن ساعة».
● حديث وآثار في «الطهور شطر الايمان».



الامة

○ من مجلة الامة القطرية صدر العدد الرابع والثلاثون ـ السنة الثالثة وهو عدد شهر شوال وقد احتوى العدد على كثير من المواضيع القيمة ومنها:
○ المنهج وفلسفة المجتمع المسلم التربوية للدكتور عباس محجوب.
○ تجربة البنوك الاسلامية لعبد السميع المصري.
○ قضية للمناقشة (المحاماة في الشريعة الاسلامية للدكتور خادم حسين إلهي بخش.
○ شخصية المنافق في القرآن الكريم للدكتور أحمد عبد الحميد غراب.
○ الحرب العربية الاسرائيلية اعداد عارف عطاري
○ استطلاع.. المسلمون في الهند... العطاء ومواجهة التحديات
○ الاسلام ودور الانسان في التنمية.



الوعي الاسلامي

وفي الكويت صدر عن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية عدد جديد من مجلة الوعي الاسلامي برقم (٢٣٦) وقد احتوى العدد على مجموعة من المقالات القيمة ومنها:

○ احكموا بما أنزل الله لتخرجوا من الظلمات الى النور.
○ القرآن الكريم... آداب ترتيله والاستماع اليه للدكتور أحمد القفل
○ يصلح المساجد اثنان.. للأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله
○ الخائفون من شريعة الله للدكتور حسن الشرقاوي
○ دور التربية في غرس الايمان للدكتور علي محمود رسلان.



قصة قصيرة

المدينة المأساة

تمر ساعات الليل ببطء شديد والقمر تبدو عليه علامات الاكتئاب والهزال يدفع نفسه رويداً رويداً بين النجوم والفجر المدنف يضنيه الشوق والانتظار وهو مشتمل بردة الظلام يتطلع ليمد برأسه يحيي وجه المدينة الجميل فيغسله بضيائه.. وهكذا كان دأبه دائماً فلكم حياة بابتساماته العريضة عبر العصور الغابرة..

وما كان يحسب أن سيفجا المدينة يوم أليم حزين يبدل نعيمها شقاء ونضرتها بكاء.

ويطل الفجر ليملأ أجواء المدينة وهي ترقد في احضان العاصي مطمئنة هانئة ترضع لبانه رحيقاً صافيا واذا به يرى محياها يتخضب بدم غزير ينزف وينزف ويجري في شوارعها طهورا مضيئا يأخذ طريقه الى الارض العطشى التي تنتظر النماء لتنبت الازهار فترتفع عاليا تهزأ بالاشواك والحقل والديدان.

وتتعالى صرخات النواعير تمزق وجه الفجر وتهز قصور المدينة ومساجدها وتشعر النهر بما أصاب مدينته الحبيبة ليقف عن الجريان ذاك الذي طالما غذاها من روحه ودمه ليراها دائما عروسا زاهية فتية.

ويتوقف العاصي فيتجمد، وأنى له أن ينساب بعد أن رأى أنهار الدم تملأ الشوارع والأزقة فتطغى على كل شيء..

وطفقت المساجد تئن أنين الثكلى وتتلوى حرقة وألما.. انها لن ترى بعد الان ورودها المتفتحة التي كانت تنشر العبير في مآذنها.. في محاريبها.. في مصلاها.. في أروقتها..

وراحت الطيور المذعورة (التي اعتادت ترتيل الاناشيد كل يوم على اسماع المدينة هياماً بجمالها الفاتن) تجمع نفسها اسراباً اسراباً تمر فوق المدينة تسكب فوقها عبرات العزاء.

وما عساها ان تفعل؟ انها الضعيفة المسكينة التي لا تقوى على غير ذلك، لقد صرع كل شيء وبكى حتى الحجر والشجر.

ويمر اليوم الباكي بكل ما فيه وتغرب الشمس صفراء شاحبة تهوى في الأفق البعيد تندب وتنحب وتحمل في صورتها اخبار المدينة البائسة لذاك العالم انسجين في فكره ولسانه فلا ينبس ببنت شفة.. لقد سلت عروقه حتى لم يبق فيه قطرة دم.

يا لها من كارثة ويا لهم من اخساء جبناء تندبهم الحمية وتلعنهم النخوة.

ويجيء اليوم الثاني ويشرق الصبح باهتا مقطبا قد غسل الطبيعة بماء عينيه أغرق كل شيء حتى الصخور والتلال والمساجد والأبنية ثار حقد القتلة وتفجرت قلوبهم غيظا.. حسبوا الكون كله اصبح له عيون تسكب الدمع الغزير لتشارك المدينة مصابها..

فأسرعوا يجرون المدافع ويزجون الطائرات لتفقأ عيون الكون كله وتحطم رؤوسه فلا تبقى له عين تدمع أو وجه يلمع وبدأت المدافع تقصف والطائرات تزمجر وتصعق حتى تغير وجه المدينة وتحول أسود كالصريم..

تهدمت الكهوف وتهاوت العمائر فوق رؤوس الاطفال اللثغ وذوات الجذور وتعالت استيغاثات الآلاف تنبعث من تحت الانقاض تستصرخ الضمائر التي تحسبها حية وتستثير النخوات التي كانت تقرؤها عن عظماء الرجال. عل ذلك يلمس اذن حر ابي تنهزه غيرة العربي المسلم لكنها كانت صيحة في واد سحيق وتناثرت المآذن الشامخة المعبرة عن وجدانية الخالق تتحطم على الارض بصاعقات التدمير والابادة لتطفىء نور الله في الارض ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون.

كانت الصواعق تترامى فوق المدينة كالمطر.. فتشمل كل شيء حتى الزهر والشجر.. وحتى النواعير التي أثارت شجو النهر لم تسلم من الانتقام.

لقد أحرقت كل ما على الارض لا تريد أن يبقى شيء على وجهها يرتفع سواء كان بشرا أو حجرا أو زهرا.

ولم يكتف الحاقدون بكل ما أتوا.. لم يشبع نهمهم كل ما فعلوه وأنى لهم ذلك وقد فاقوا الوحوش ألف مرة ومرة.

فبعد أن تم لهم ما ارادوه اندفعت نوازعهم القذرة لينتهكوا حرمات البيوت ويذبحوا شرف الحرائر تحت سمع وبصر البغاث والخفافيش وليت الامر كان في الخفاء.

أسمعتم عن الوحوش البشرية التي تأكل الاكباد والله انه كان في هذه المدينة المأساة وحدثني به من رآه بأم عينه.

ولربما حسبتم ان الخيال جنح بي الى هذه المشاهد المفجعة فلا والله انها الحقيقة ولكن أنى لكل عين ان تنظره.

ويمضي اليوم كما مضى الامس مسربلا بسربال اسود ممزق وتغرب الشمس مرة اخرى وقد شفها الالم واستلبت رواءها الاحزان.

ويعود الليل المضطرب المائج الذي سرق منه سكونه وجلاله ليتلوه الفجر المعنى الذي فجع بمدينته الحبيبة تلك التي طالما صبغها بضيائه الساطع يدغدغ به عيون أطفالها وأزهارها.

ويحار الفجر في الوصول الى من تبقى من تلك القلة المؤمنة التي تختبىء وراء الانقاض وفي زوايا الكهوف المتهدمة تأبى الذل والعار والهزيمة فلا يستطيع.

ويطلع الفجر مرغما على وجوه بشعة حاقدة والغة في الدم تلقت دروسا عملية عديدة في الافتراس من سيد الغابة اللعين.

لكن الفجر هذا لن يملأها نوراً بل شراراً يثقب عيونهم ويعمي افئدتهم فلا تعجب ان ينقلب الصبح كذلك فكلما يكون الصبح نورا وهداية يكون كذلك خزيا وسوء.

«إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب»

أ. زاهر

محطة

ما انفك أريج محمد
يتضوع مسكاً عبر سنين
ينعش كل الرواد
يطمس كل وقاحه
يزرع في قلب الأمة
آمالا كبرى :
للبيت إله يحميه !
يا عشاق الطبل الأجوف ؟
يا حلفاء للشيطان :
لم يبق سوى اصداء نباح
في محفل زيفكم الاكبر،
يا صناع الزيف !! ....

الكيلاني

الرحمة المهداة

شعر الاستاذ يحيى حاج يحيى

يـاأيـهـا الـمـبـعـوث بـالآيـات
جـل الـرحـيـم مـنـزل الـرحـمـات
أنـقـذتـنـا مـن غـفـلـة وجـهـالـة
فـعـلـيـك مـنـا أفـضـل الـصـلـوات
بـك بشر الانـجـيـل أنـك أحـمـد
ودلائـل الـتـصـديـق في الـتـوراة
يـاأيـهـا الـنـور الـذي عـمَّ الـدنـا
احـيـى الـقـلـوب وبـدد الـظـلـمـات
في ظـلـك الـنـبـوي عـشـنـا سـادة
خـفـقـت عـلـيـنـا أشرف الـرايـات
هذي فـديـتـك يـامـحـمـد أمـة
تـصلى بـنـار لـظـى الـشـهـوات
أبـنـاؤهـا نـكـثـوا الـعـهـود ومـا رعـوا
حـق الالـه، وضـيـعـوا الـصـلـوات
أودعـت فـيـهـا سـنـة مـبـرورة
وكـتـاب ربـك واضـح الآيـات
لـكـنـهـا انـحـرفـت فـكـان جـزاؤهـا
ذلا وتـفـرقـة وجـور طـغـاة
أحـبـب بـهـديـك يـامـحـمـد مـنـهـجـا
والـشـرعـة الـسـمـحـاء درب نـجـاة
لـمـا صـدعـت بـمـا أمـرت تـزعـزعـت
أصـنـام مـكـة، آذنـت بـشـتـات
ونـفـخـت روحـا في مـوات قـلـوبـهـم
فـجـرت دمـاء الـمـجـد نـبـض حـيـاة
لـولاك مـا حـمـل الـلـواء مـجـاهـد
ولـظـل يـسـجـد لـلـهـوى والـلات
صلى الالـه عـلـيـك يـاخـيـر الـورى
مـا هـلـل الـحـجـاج في عـرفـات
مـا ردد الـمـداح إنـشـادهـم:
نـلـنـا الـمـنـى بـالـرحـمـة الـمـهـداة

مراجعة أدبية

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابدأ رسالتي بتقديم الشكر لجهودكم البناءة وحرصكم الاكيد في قول الحق والكلمة الصادقة والامانة العلمية.

ورداً على ما ورد في مجلة المجتمع عدد ٢٢٦/ مراجعة ادبية واذا كان الامر كما يقول الاخ ابو عبادة / الاردن فاما ان اكون انا غبي كاذب او ان يكون الاخوة القراء ـ استغفر الله ـ لا يستطيعون ان يردوا علي اذا كنت انسب لنفسي مقالات لم اكتبها بل كتبها اخوة افاضل من قبل.
لذلك اقول ما يلي.

اولا: لدي موهبة في كتابة المسرحيات الاسلامية والتي استعين في كتابتها بالقصص الاسلامية لمؤلفين مسلمين، ومن القرآن الكريم والتفسير، فألفت مسرحيات الضائع، التحقيق، الارض، المنافقون، ومسرحية الارض، والمنافقون استعنت بتأليفهما من الموضوعين اللذين بعثتهما لكما وهما رسالة الى صغيرتي، النفاق.
ثانيا: اريد من سعادتكم الرجوع الى الموضوعين (رسالة الى صغيرتي/النفاق) لترى ما اذا كان اسمي مكتوبا على هذين الموضوعين على اساس اني انا المؤلف ام غير مكتوب، ومثل موضوع رسالة الى صغيرتي هذا اظن ان لا احد الا و يعرف الذي قام بتأليفه جيدا.
ثالثا: الرسالة التي بعثتها لكم تقول انني الفت مجموعة مسرحيات اسلامية، ولدي مجموعة من القصص الاسلامية، والتي استعنت بها في تأليف المسرحيات الاسلامية لذلك قمت بارسال هذه المسرحيات والقصص الى الاخ جاسم المهلهل ليقوم بدوره بتوصيلها لكم للنظر فيما اذا كانت صالحة ام لا.
رابعا: باختصار اقول ان موضوع رسالة الى صغيري لم اكتب عليه انه من تأليفي وتستطيعون الرجوع الى الموضوع الاصلي لكنه حقا موضوع فيه كلمات طيبة للغاية جدير بان ينشر.
خامسا: انني عاتب على مجلتكم من عدم التحقق من الموقف عندما وجه لي الاتهام بأنني انسب قصصاً باسمي وهي من تأليف غيري.
وكان من الاجدر ان لا تردوا على الاخ ابي عبادة الا بعدما تتبينوا جيدا حقيقة الموقف اما ان تتهموني انتم كذلك فهذا أسف له كل الاسف واقول: اي موضوع يصلكم من طرفي وعليه اسمي فهو من تأليفي واما غير ذلك فهو ليس من تأليفي ابدا.
سادسا: ومع ذلك فاني ارفق لكم مع هذه الرسالة نسخة من المسرحية الاسلامية الضائع وهي من تأليفي، ومقالا بعنوان الاسلام الايمان وحياة الانسان وهو من تأليفي كذلك.
سابعا: واني وقد وضعت لكم هذه النقاط لارجو منكم توضيح الموقف ضمن نشرة جديدة من مجلتكم وشكرا.
جزاكم الله خيرا وسدد خطاكم

المرسل
يونس كتكت

المجتمع:
ننشر رد الاخ ايمانا بحرية النشر ونامل الا يكون الاخ يونس قد فهم مما نشرناه لبعض قرائنا قد تضمن اساءتنا اليه. اما مسرحية الضائع فقد وصلتنا وسوف ينظر بها القسم الادبي المختص.

مشروع

مساعدة العاجزين عن مؤونة الزواج

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وعلى آله وصحبه وبعد فقد ثبت عن المصطفى عليه الصلاة والسلام انه قال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة ـ وقال عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق على صحته. وبمناسبة دخول شهر رمضان الكريم فانه يسرني ان اذكر اخواني في الله الراغبين في الخير بقوله سبحانه، (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير واعظم اجرا) وقوله سبحانه (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه) وقوله صلى الله عليه وسلم (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) ثم لا يخفى ارتفاع المهور وتوقف الكثير من الشباب عن الزواج بسبب ذلك ولكون هذا المشروع بحاجة الى تبني ودعم اعيان البلاد واثريائها من اصحاب السمو الامراء وغيرهم وذلك بالتبرع له بسخاء يوازي اهميته وما يتحقق به من المصالح حتى يستمر في نشاطه ولكون هذه المساعدات من اعمال الخير والبر التي لا تحصى المصالح المتحققة من ورائها ومنها مساعدة الشباب عل احصان انفسهم وكف شهواتهم عن المحرمات ومنها التشجيع على الزواج واكثار النسل الذي امر به ديننا الحنيف ومنها المساعدة على تحصيل مصالح الامة بالاكثار من ابنائها وتحقيق الحياة الشريفة لشبابها وغير ذلك مما لا يخفى. فاني اهيب بمن يطلع على هذا بالمبادرة بدعم هذا المشروع من الزكاة

يستولي على المرتب الشهري لزوجته

انا موظفة، اتقاضى مرتبا شهريا، يستولي عليه زوجي كل شهر.. وسؤالي:

هل يحق له ان يستولي على مالي وانا التي اتعب في الحصول عليه؟ وهل تطالب ذات المال شرعا بدفع بعض مالها لزوجها؟ ارجو افتائي بالاجابة الشرعية الشافية:

س ـ الكويت

وبعد تحويل هذا السؤال على فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبدالقادر محمد دفع الينا بهذه الاجابة الوافية:

● من مزايا هذا الدين، أن له موقفا حيال المرأة، يعتبر فريدا لم يسبقه اليه غيره، ولم يأخذه اقتباسا من غيره.

وذلك أنه منحها من أول الأمر، وبدون طلب منها ولا تظلم، استقلالها الذاتي التام في ذات نفسها، وفي ملكيتها، وفي التصرف التام في كل ما تملك بلا وكالة ولا وساطة ولا ولاية من مخلوق، قريب أو بعيد.

ونقول ان ذلك منحة لها من الخالق ـ جل وعلا ـ بدون طلبها ولا تظلمها، لأن المرأة الغربية، لم تصل الى قريب من هذا، الا بعد الثورة الصناعية. بعد أن بذلت الكثير من الدموع والدماء، والكرامة والأنوثة. فانتزعت حقها انتزاعاً من البيئة المادية القاسية التي نشأت فيها، تلك البيئة التي لا تعطى الا أقل مما تأخذ، لأن معاييرها مادية، لا تعترف بالكرامة الانسانية ولا تتطوع بالخير.

لكن الاسلام منحها الاستقلال التام، في الذات والمال، فلا ينعقد زواجها بدون اذنها، ففي الحديث «الثيب تستأمر، والبكر تستأذن» ولا سلطان لأحد عليها فيما تملكه يمينها، من مال، منقول أو عقار، وحرية تصرفها فيه مكفولة مضمونة، بلا معقب ولا مقيد، وهي فيه كالرجل سواء بسواء، لا يخالف في هذا أحد من أهل العلم ـ فيما نعلم ـ وهو من تطبيقات قوله تعالى: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف».

وعلاوة على ذلك، راعى الاسلام الفرق الواضح بين طبيعة الجنسين، فقرر الواقع، وهو أن الرجل اقوى من المرأة على مغالبة الاحداث، ومصارعة القوى، في السوق وفي الغاب، لاستخلاص القوت. والسعي على العيال. ولهذا أثقله بالواجبات المالية، الى حد يدعو الى الرثاء لحاله: فالمهر في الزواج، والنفقة في الزوجية، وتأثيث المنزل، وأجرة السكن، وفواتير الكهرباء والماء والهاتف، ونفقات التعليم والتطبيب والتموين، والكساء والغذاء، كلها مطلوبة شرعا من الزوج، مهما كانت حاله المالية، ولو كان فقيرا: «**لينفق ذو سعة من سعته، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله، لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها، سيجعل الله بعد عسر يسرا**».

ولا يطلب من المرأة شيء من ذلك، ولو كانت غنية موسرة، وزوجها فقير معسر، وهذا باجماع أهل العلم والفقه، لم يخالف في شيء منه الا ابن حزم ـ رحمه الله ـ ومخالفته غير معتبرة، حين أوجب على المرأة الموسرة ان تنفق على زوجها المعسر، لأن هذا مخالف لصريح الآية المذكورة.

و يرتد اجماع الفقهاء، على إعفاء المرأة من الانفاق، الى أن الاسلام راعى طبيعة المرأة، التي تنبو عن الانفاق، وتكف عن الاعطاء. على العكس من طبيعة الرجل، فان رجولته لا تتكامل الا بالانفاق. ومن خلقه العطاء. فلو كلف الاسلام المرأة بالانفاق، كان ذلك منه تكليفاً لها بما لا يطاق.

وهناك سبب آخر في أن الاسلام لا يوجب على المرأة الانفاق، حتى في حال غناها واعسار الزوج، وذلك، لأنه لو أوجب عليها الانفاق، لأوجب عليها العمل لأنه سبيل الكسب المشروع. ونظرية الاسلام ان لا يجب العمل على المرأة، لأنه مما لا يتناسب مع فطرتها وعواطفها، وايجاب العمل عليها يغاير الفطرة، و يحيد عن الطبيعة والواقع. وحاجات الفتاة يضطلع بها الوالد ثم الأقرب اليه، وحاجات الزوجة ونفقتها مطلوبة من الزوج باطلاق، مهما كان وضعه المالي.

وليس معنى ذلك ان الاسلام يحرم على المرأة ان تعمل، كلا، بل ان لا يوجب عليها العمل، حماية لأنوثتها من شرور الكدح، وشرار الناس. فاما ان ارتضت لنفسها ان تعمل مختارة، وارتضاه لها زوجها، وقذفت بنفسها في معارك الحياة، تحصيلا للمال، في عصمة للفضيلة والشرف، فلا مانع من ذلك في الشرع، لكن الأحب في الشرع رعاية الاسرة، وتعهد الطفل، وتبعل الزوج.

وعلى هذا يعتبر عمل المرأة في الاسلام خلاف الأصل، أي استثناء من القاعدة، لكن له ـ مع ذلك ـ أحكامه الشرعية الخاصة به، مع استثنائيته. فحيث ان العاملة في السؤال موظفة، تتقاضى راتبا شهريا، فيمكن استعراض الاحكام الآتية بالنسبة اليها، وذلك من حيث وجوب النفقة لها عليه، مع العمل.

١ ـ اذا كان الزوج قد رضي بعملها، ولم يمنعها من الخروج، لممارسة عملها، ورضاه مستمر، فانه

وغيرها علما ان جملة ما وصل الي من المساعدات للمشروع المذكور تقرب من ستين مليونا وقد صرف اكثرها في مصرفه المذكور آنفا والباقي في طريق الصرف ان شاء الله مع العلم ايضا ان المساعدة التي تصرف للشخص الواحد مقدارها خمسة وعشرون الفا تصرف للراغب في الزواج اذا توافرت لديه الشروط الخمسة الاتية:

١ ـ ان يكون الزوج والزوجة سعوديين.

٢ ـ ان يثبت عجز الزوج عن المهر لدى احدى المحاكم الشرعية.

٣ ـ ان يقدم وثيقة مصدقة من قاضي بلده تتضمن اثبات عقد النكاح وعدم دخوله بالزوجة لعجزه عن المهر.

٤ ـ ان يكون لم يسبق ان تزوج او تزوج وماتت زوجته.

٥ ـ ان يحضر وثيقة من امام المسجد المجاور له تثبت محافظته على الصلوات الخمس مع الجماعة مصدقة من محكمة بلده، وينبغي ان يعلم ان المنتظرين لهذه المساعدة من الراغبين في الزواج المتوافرة فيهم الشروط المعتمدين لدى محكمة الضمان والانكحة بالرياض والتي قد وكل اليها القيام بمهمة صرف المساعدة كثيرون جدا. والله الموفق وهو الهادي الى سواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

عبد العزيز عبد الله بن باز



تجب لها النفقة عليه، من الكساء والغذاء وما الى ذلك.

٢ ـ اذا لم يرض الزوج بعملها، ونهاها عن الخروج للعمل من أول الحياة الزوجية، او شرط عليها عند العقد ترك الوظيفة، فلم تمتثل، واستمرت في وظيفتها، فعندئذ يسقط حقها عليه في النفقة، وذلك لأن وجوب النفقة على الزوج منوط بالاحتباس الكامل تلبثاً في بيت الزوجية، لمصالح الزوج وتعهد الأطفال، والخروج للعمل مخل بهذه المصالح، فيسقط بسبب ذلك حقها في النفقة.

٣ ـ اذا فرض أن الزوج رضي بعملها في أول العهد بالزواج، ثم منعها من العمل، لسبب أو لغير سبب، ومن السبب كثرة العيال، والحاجة الى رعاية المنزل، والحفاظ على العفاف، فان الفقهاء يقررون في هذه الحال، سقوط حق الزوجة في النفقة، اذا استمرت في العمل بعد منعها منه، اذ يعتبرون عملها بعد المنع منه نشوزا واعراضاً عن الزوج، وهما يسقطان حقها عليه في النفقة.

أما القضاء المصري فانه خالف الفقه في هذه الصورة، واعتبر اقدام الزوج على الزواج من امرأة موظفة، دون اشتراط تركها وظيفتها، رضاً بسقوط حقه في الاحتباس الكامل في منزل الزوجية.

وأرى ، في هذه الصورة، أنه:

أ ـ اذا طرأ على الحياة الزوجية ما يستوجب ترك الوظيفة، وجوب تركها، عملا بنصوص الفقهاء.

ب ـ واذا لم يطرأ على الحياة الزوجية تغيير يستوجب ترك الوظيفة، العمل بما تقضي به المحاكم المصرية، من استمرار الزوجة في وظيفتها، لأن تزوج الموظفة اقرار لها على وظيفتها.

٤ ـ وقد يحدث ان تشترط الزوجة في عقد الزواج بقاءها في وظيفتها:

فالمالكية يكرهون هذا الشرط، لما فيه من التحجير والتضييق على الزوج، ويستحبون الوفاء به، لكنهم يقرون حق الزوج في منعها من العمل، وان لم تمتنع تعتبر ناشزة، فتسقط نفقتها. وعلى هذا العمل في محاكم الكويت.

ومذهب الحنابلة، أن هذا الشرط جائز، ويجب الوفاء به، وليس للزوج ان يمنعها من العمل، وذلك للنصوص القرآنية والحديثية، التي تستوجب الوفاء بالشروط:

كقوله تعالى: **«يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود»** المائدة: ١

وحديث: «ان أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج» رواه الامام أحمد.

ومع ذلك، فان هذا الشرط مقيد بما اذا لم تتعرض مصالح الاسرة للضياع، أو تتعرض المرأة لثلم انوثتها، أو تلوث عفتها، بسبب العمل الوظيفي، والا فيجوز عندئذ للزوج منعها من العمل، لأن مصلحة الأسرة، وسلامة الشرف، فوق كل اعتبار. ولا يترتب ـ أيضا ـ على استمرار الزوجة في عملها في هذه الحال، سوى سقوط حقها في النفقة فقط.

ومن هذا العرض الموجز، للأحكام الشرعية بالنسبة الى الزوجة العاملة أو المحترفة أو الموظفة، يتضح أن كل ما يتصل بها من الأحكام، هو ما يتعلق بحقها في النفقة على زوجها فقط.

فأما راتبها الذي تتقاضاه آخر الشهر لقاء عملها الوظيفي، فهو ثمرة جهدها الشخصي، وهو من كد يمينها، وعرق جبينها، ومن كدحها في الحياة، فليس لأحد، والد أو زوج، أن يمد يده اليه، وليس لأحد فيه حق الا حق الشارع ـ في ايجاب الزكاة فيه اذا توفرت شروطها الخاصة فيه ـ ولا يحل لزوج ولا لقريب شيء منه، قل أو كثر، الا أن يكون عن رضاً كامل منها به، فان مد أحد يده الى راتب الزوجة الشهري بدون رضاها، أو راتب الفتاة، كذلك كان تجاوزاً وأكلا لمالها بالباطل، وهو حرام.

قال تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل، الا أن تكون تجارة عن تراض منكم، ولا تقتلوا انفسكم، ان الله كان بكم رحيما. ومن يفعل ذلك عدواناً وظلما فسوف نصليه نارا، وكان ذلك على الله يسيرا»** سورة النساء: ٢٩ و ٣٠.

وفي الحديث: «انه لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيب نفس منه» رواه الامام أحمد. لقد حرم الشارع على الزوج أن يأخذ شيئاً من المهر الذي قدمه الى الزوجة في عقد الزواج، ولو كان المأخوذ قليلا، والمهر كثيرا جدا، وسمي ذلك بهتاناً ـ أي ظلماً ـ واثما ـ أي ذنبا عظيما، فقال: **«.... وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا، اتاخذونه بهتانا واثما مبينا».**

فكيف بما لها الخاص الذي اكتسبته بجهدها الخالص، وعملها الذي أنهك قوتها، وذبل جسمها، وهد اعصابها، وأفنى شبابها، انه ليوشك ان يكون اشد حرمة، **فما لم تطب نفس الزوجة بدفع راتبها كله أو بعضه الى زوجها، لا يحل له أخذ شيء منه قليلا كان المأخوذ أو كثيرا.**

نسأل الله أن يرزقنا القناعة، ويقنعنا بما رزقنا، ويطمعنا بما عنده. ويزهدنا في مال الآخرين، من ذوي القربى ومن الأجانب، ومن الزوجات والبنات والأولاد والآباء. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد عبدالله ورسوله الذي قال في الحديث الصحيح الذي رواه ابن ماجه والطبراني والحاكم والبيهقي في شعاب الايمان:

«ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس».



كثرة الضحك

● يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:
(لا تكثرو الضحك فان الضحك يميت القلب) وما موت القلب إلا نتيجة واحدة من نتائجه فقد عدد نتائجه الامام الحسن فكانت أربعة وذلك بقوله: (ابن أدم أقلل الضحك فانه يميت القلب ويزيل البهجة ويسقط المروءة ويزري بذي الحال.

أم هبات

متابعة...

● انني لست من قراء مجلة أسرتي ولكن في هذا الاسبوع وقع في يدي العدد ٤٤ من هذه المجلة، فمن اسم المجلة ظننت وللوهلة الأولى انها تتكلم عن الاسرة وعما يصلحها فقررت أن اقرأها وكالعادة بدأت بقراءة العناوين فلفت نظري منها «الطالبة الجامعية في نظر زملائها الطلبة»، «نساء قلن لا»، «طلق زوجتك فوراً اذا طلبت الطلاق»!!، فقلت في نفسي هل هذه المجلة تسعى لبناء الأسرة أم هدمها ثم تراجعت فقلت لا يجوز الحكم من العناوين فيجب أولا ان أقرأ المواضيع ثم ابدي رأيي بعد ذلك ففي الموضوع الأول وجدت انه يدفع الفتاة الجامعية الى الاختلاط والاهتمام برأي زميلها الطالب الجامعي، وتوطيد العلاقة بينهما. أما الموضوع الثاني وهو عبارة عن قصة تدل على ان اختيار الزوج عن طريق التعارف واللقاءات والدراسة اختيار خاطىء!!. الحقيقة ان كلا من الموضوعين يعارض الآخر، فلا أدري ما القصد من نشر هذه المواضيع.. هل المراد نشر الاباحية في المجتمع؟، اني ارجو من مجلة اسرتي ان تتقي الله في مواضيعها لأني أعتقد ان أكثر قراء مجلة أسرتي من المراهقين والمراهقات اللاتي لم يتجاوز سنهن الثامنة عشر.

وجزاكم الله خيراً. — مسلمة —

لماذا لم يفرض الجهاد على المرأة؟

لقد أكرم الاسلام المرأة وصان عفافها وحصن عرضها حيث يقتل الرجال جميعاً دونها: (ومن قتل دون أهله فهو شهيد) رواه أبو داود والترمذي عن سعيد بن زيد رضى الله عنه.

فلا غرو اذن ألا يفترض الجهاد بمعنى القتال على النساء بينما لو سقط الرجال المسلمون جميعاً صرعى دون عرض امرأة فلا غرابة في ذلك.

فليست المشقة فقط اذا هي الاصل في عدم فرض القتال على المرأة المسلمة بل الحرص على أعراض المسلمين من أن تنتهك...

ونجد حكمة أخرى تتناسب مع هذا التوجيه الرباني هي أن المرأة كلها عورة، فخروجها الى الجهاد والمشاركة فيه يقتضي منها أن تظهر وجهها على الاقل وهي تقاتل، وقد يبرز بعض عورتها في أثناء التلاحم، فجعل الاسلام القتال فرضاً على الرجال ولا شك ان هناك حكماً أخرى جعلت هذا الامر بهذه الصورة حيث يتناسب مع الفطرة البشرية التي خلق الله فيها الرجل والمرأة.

روضة كبة

في رحاب الاسرة

بقلم الشيخ عبدالتواب هيكل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه التابعين.
أخي العزيز سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد:ـ

فيسعدني أن أتحدث اليكم عن الاسرة كما يريدها اسلامنا الحنيف فاقول وبالله التوفيق:
الاسرة هي المجموعة الصغيرة المكونة من الابوين واولادهما. واساسها الزوجان اللذان يقومان بالدور الاساسي في التكوين والتنظيم والرعاية من البداية الى النهاية. والمجتمع هو مجموع هذه الاسر وهى لبناته التي يقوم عليها وينمو بها. اذن فالعناية بالاسرة هي عناية بالمجتمع وبقدر ما تكون الاسرة قوية متماسكة بقدر ما يكون المجتمع، فلا عجب ان يكون اهتمام الاسلام بالاسرة وأسس تكوينها وترابطها وتعاطفها اهتماما بالغا فلم يغادر القرآن والسنة صغيرة لا كبيرة في سعادة الاسرة واستقرارها الا بينها تفصيلا أو بين الاصل الكلي الذي تندرج تحته هي واشباهها ونظائرها واليكم بعض الامثلة.

١ ـ يثير القرآن في نفس كلا الزوجين الشعور بأن كلا منهما ضروري للآخر ومتمم له ومفتقر اليه في تحقيق وجوده وامتداد اثره، فالمرأة جزء من الرجل ولا يستغني حي عن جزئه والرجل أصل للمرأة ولا يستغني كائن عن أصله. اقرأ ذلك في قوله تعالى: (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها).

٢ ـ ويصور القرآن بأبلغ عبارة مدى الحب والالتحام الجسدي والروحي بين الزوجين اللذين ينشئان حياتهما الزوجية على اسس اسلامية متينة ويجعل من كليهما وحدة شعور ووحدة عواطف ووحدة مضجع ووحدة اسرار متبادلة ووحدة أمل ووحدة عمل ووحدة انتاج للذرية وحدب عليها وسهر وكدح من أجلها لانضمام جسديهما وامتزاج روحيهما وتلازمهما تلازم الثوب للجسد ولان كلا منهما ستر لصاحبه كما يستر الثوب الجسد. فما ابلغ هذا التعبير في تصوير الحياة الزوجية المثالية.

٣ ـ ويعبر القرآن عن هذا الترابط الغريزي الفطري والعاطفي الوجداني بين الزوجين يعبر عنه انه آية من آيات الله ونعمة عظيمة تستوجب الشكر والحمد فيقول تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة.).

٤ ـ ومما يؤكد هذه المعاني التي أسلفناها اطلاق كلمة (زوج) على كل من الزوجين فكل منهما قبل الارتباط بالزواج فرد وليس بزوج وبالزواج امتزج كل منهم بالآخر فاصبح بها زوجا واصبحت به زوجا واطلق على كليهما (زوجان).

فما أجدر أن يدرك الزوجان معنى الزوجية في الاسلام وان يحافظا على هذه الصورة الجميلة المشرقة الودود التي وضع الاسلام الزوجين في اطارها.

وبهذه المعاني تتكون الاسرة التي يريدها الاسلام والتي تكون محضنا نقيا أمينا لانتاج خير الرجال وأفضل النساء الذين تشرف بهم الامة وتسمو بهم الحياة الى ذروة المجد والعزة والسعادة الابدية الخالدة.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• كلمة لك أخي الداعية

• إن الله سبحانه وتعالى قد امتن عليك بنعمة الهداية من بين بعض الناس الذين تركهم الله في ضلالتهم يعمهون. فحاول ان تنتشل من تستطيع منهم من مصير النار الى رضوان الله وجناته بدعوتك في الليل والنهار سراً وعلانية لعل الله يهديه كما هداك. وهذا المجهود طبعاً محتاج الى جهد جهيد ووقت طويل ولكن الموضوع الذي أريد أن انبهك اليه وكان سبباً لكثير من المشاكل الأسرية وسبب تضايقاً كثيراً من النساء سواء كن أمهات أو زوجات أو أخوات ان هذا الشخص الداعية يقضي معظم وقته خارج البيت يدعو من استطاع من الناس الى سبيل الرشاد وهذا لا غبار عليه بل ندعو الله ان يبارك به ويتقبل عمله ولكن قد يكون في يوم ذلك الداعية وقت فراغ يقضيه في بيته مع أمه واخواته وزوجته وأبنائه فعليه ان يتفقد نواقص البيت ويسعى في احضارها فهذه من واجباته كاب او اخ او زوج لأنها تكون عبئاً ثقيلا واحراجاً للمرأة ان تخرج الى السوق او الجمعية وتلبي حاجات البيت اليومية فتكون منفذاً للشيطان ليدخل من هذا الباب ليجعل المرأة كارهة لخروج زوجها الطويل خارج البيت حتى لو كان للدعوة لأنها تحس انها سبب انشغال الرجل عن بيته وسد ذلك الباب على الشيطان بيد الرجل فلو أعطى كل ذي حق حقه لما كانت هناك اي مشاكل.

وتشتكي بعض النساء من أزواجهن فتقول احداهن: إن زوجي يخرج في الصباح لعمله وفي المساء والليل للدعوة الى الله سبحانه وتعالى وهذا الأمر يدخل السرور على نفسي لانشغال زوجي بطاعة الله ولكن ما يهمني و يحزنني أنه بمجرد الدخول الى البيت بدل ثيابه ثم ذهب لينام واكون أنا في انتظاره، على احر من الجمر لكن تصرفه هذا يسبب لي الضيق الشديد و يشعرني اني جزء من أثاث المنزل ليس له قيمة فمن حقي عليه ان يتحدث معي و يشعرني بقيمتي وأهميتي لديه بالتعرف على أخباري ومعرفتي لأخباره وان نتناقش في أمور تفيدنا (سواء دينية او أمور المجتمع الذي نعيش فيه).

فعليك أخي الداعية ان تتنبه الى هذه النقاط وان تعطي أهل بيتك جزءاً من وقتك فانه ايضا في أهل بيتك يجب أن تكون داعية.

أم منار

واقــع مؤلــم

• ان ممـا يحز في النفس ما آل إليه أغلب الفتيات من تدني في مستوى التفكير ممثلا فيما يخضن منه من أحاديث ان دلت فانما تدل على تفاهة أفكارهن فطالما وصلت الى مسامعي أحاديث منهن خشنة وعرة فتلك عن اللاعب الفلاني وتلك عن المسلسل والأخرى عن آخر الاغنيات الماجنة وبهذا وبتلك يهدمن و يقتلن وقت فراغهن. وهكذا مرارا دقائق تمر وساعات تمضي بلا ندم ولا خوف من الله فاصبحت حياتهن بلا هدف منشود ولا غاية ترجى واعلمي يا أختي أن الاسلام ليس بضع ركعات تؤدى من ليل أونهار بل هو اوسع من هذا عقيدة وعبادة ــ عمل وسلوك وأنت مهما عشت فمصيرك تحت التراب وستقفين بين يدي العظيم الجبار ليحاسبك على التفريط في الأمانة التي أؤتمنت عليها في هذه الدنيا والتي أبت السموات والأرض والجبال أن يحملنها فكفاك يا أختي تلاعبا واستهزاء فما دام الله حكيم فشرعه إذاً حكيم.

ابنة الاسلام
السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

[كل نفس ذائقة الموت]

انتقلت الى رحمة الله تعالى الأخت
اسـمـاء محمد عبدالعزيز السلهي
نسأل الله أن يتغمدها برحمته وان يلهم أهلها وذو يها الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

سئل اعرابي عن الدليل على وجود الله فقال (البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار الاقدام على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج اما تدل على الصانع العليم القدير).

• أختي المسلمة

• قال تعالى: «**الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق**».

قال تعالى: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين».

وقال تعالى: **ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن**».

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا».

وفي الحديث «أيما إمرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أختي المسلمة:
اذا كنت قد آمنت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام ديناً. اذا كنت قد رضيت بالقرآن دستوراً وشريعة ومنهاجاً، اذا كنت قد جعلت الرسول قدوة وإماماً أناشدك ان تستجيبي لنداء ربك الذي أمرك بالستر وصون النفس.

اخواتي:
إن الاسلام يتعرض لتيارات تريد أن تستأصل قوته وتستبيح حرمته، تيارات تتماوج في الدعوة الى الكفر والالحاد والاباحية والانحلال. ألا ترين في وسط هذه التيارات التي تعيشينها أن مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتقك لا تقل عن مسؤولية الرجل في ميادين أهليتك وقدراتك. أختاه: ان الاسلام يطلب منك ان تلتزمي به قولا وفعلا سلوكاً ومنهاجاً بأن ترتدي جلباب الحياء والفضيلة والحشمة والستر، لباساً سابغاً ساتراً فانك ان فعلت ذلك اديت للاسلام دوراً تستحقين عليه كل شكر وثناء.

ما الذي يمنعك يا أختاه من ارتدائه وفيه شموخك وكبرياؤك وعنوان استقامتك ونزاهتك؟!

ايمان ــ قطر



رسائل

إسلامية القضية الفلسطينية

من منطلق ايماننا الراسخ والعميق باسلامية القضية الفلسطينية وغيرها من قضايا المسلمين، وارتباطها العقائدي الذي لا تنفصم عراه مع الاسلام وأهله الملتزمين به وضرورة تبني الحل الاسلامي كحل وحيد للقضية، خاصة بعد ان تهاوت كل الحلول المستوردة من الشرق والغرب، وكشفت الاقنعة وبان زيفها وباطلها، وتعرت الأنظمة العربية الثورية والرجعية الى آخر القاعة السوداء التي ما أورثت الأمة الا الذل والهوان وما قادتها الا هم المسؤولون عن خروج الأمة من هزيمة الى اخرى افظع واشنع، ولم يبق الا الاسلام والخيار الجهادي العسكري ولا شيء غيره مطلقا، فهو الذي يعيد ما اغتصب الى حظيرة الاسلام ويرفع الظلم والحيف اللذين حاقا بشعب فلسطين المسلم على يد أرذل الخلائق اولئك الذين جعل الله منهم القردة والخنازير وعبدة الطاغوت.

نعم هو الحل الجهادي العسكري الذي لابد له من بحار من الدماء وأمواج هادرة تنهي عصر الفساد والعتو الاسرائيلي والذي تحياه المنطقة الآن في ظل العجز العزلي والتخاذل التام عن مواجهة يهود ومخططاتهم لانشاء اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، والذي يعملون له تارة بصمت وطورا علانية حتى تتحقق احلامهم في السيطرة من خلال اسرائيل الكبرى على العالم باسره واخضاع «الاميين» لحكمهم واستبعادهم وذلك كما تكشفه وثائقهم ومخططاتهم والتي يشهد الوضع القائم وبدون أدنى ذرة من شك على صحتها وصدق نسبتها إليهم وكما تكشفها مخططاتهم في كتابهم «بروتوكولات حكماء صهيون».

ولأن اسلامنا العظيم يحثنا ويأمرنا ان نهتم بأمر المسلمين وشؤونهم والمسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى. والمسلم أخو المسلم ينصره ويعينه ويصوبه وينصحه ... الخ.

لذلك كله وغيره نرى لزاماً علينا وواجبا سنسأل عنه يوم ان نقف بين يدي رب العزة أن نطلعكم على مايدور داخل الأرض المباركة وذلك من باب واجب النصرة الاعلامية في تبني قضاياهم ومشاكلهم وكسر حاجز التعتيم الاعلامي الذي يسعى عدو الله ودينه الى فرضه، ومن أجل تعريف المسلمين في الأرض كافة بما يحاك ضد فلسطين المسلمة واهلها المرابطين من مؤامرات ودسائس ضد كل المؤسسات هناك، والتي تصب في النهاية في قناة الاحتلال ونيره البغيض الذي هو المستفيد الأوحد وذلك على شكل قوى وحركات تتزيا بالاسلام الثوري واحزاب شيوعية حمراء اعلنت مرارا وتكرارا عداءها لهذا الدين ودعاته الملتزمين به.

اننا نرى ان في اطلاعكم على ما يدور هناك واجب اسلامي يترتب علينا تزويدكم بما لدينا من معلومات ووثائق واخبار نرجو لها ان تجد مكانا على صفحات مجلتكم الغراء.

مسلم مقدسي

• المجتمع ... شكرا لله لك أيها الاخ وقد استفدنا من كل المعلومات والوثائق التي أرسلتها إلينا والى اللقاء مع رسائلك القادمة.

لمصلحة من هذا ؟

في الآونة الأخيرة بدأنا نلاحظ ـ مع الأسف ـ مساهمة شخصيات اسلامية مرموقة، ووسائل اعلامية اسلامية محترمة ومحبوبة في تعميق الشقاق والبغضاء بين أبناء المذاهب الاسلامية.

ولا أجد تفسيرا لهذه الظاهرة إلا أنها نجاح للاعلام الغربي لتفريق المسلمين، وانماء لبذور البغضاء والشحناء بيننا.

كلنا من جماعة الاسلام! إلا إذا اعتبرنا تصرف جهلة الطرفين هو الإسلام الذي ندعو له.

ان قرآننا واحد ونبينا واحد وشريعتنا واحدة. فنحن أمة واحدة شئنا أم أبينا. واني لأرجو من علماء المسلمين أن لا ينسوا ذلك. وأن يكونوا أوقر من أن يجرفهم تيار الاعلام الغربي الذي يشن حربا ضروسا على المسلمين وأن لا يعالجوا أخطاء واساءة طائفة مسلمة بالاساءة والهجوم عليها. ولنا في عمر بن عبدالعزيز المثل في معالجة هذه الخلافات الاسلامية. فحينما ثار الخوارج في عهده بعث إليهم (ان كنتم خرجتم في سبيل الله، فلسنا بأقل منكم حبا لله فابعثوا من شئتم ننظر فيما تطلبون ويقضي الله بيننا). فانطفأت ثورة الخوارج في عهده رحمه الله.

أمر ثان يجب أن لا يغرب عن ذهننا. ان أخي المسلم قد يؤذيني ويسيء الي عن جهالة ما. بينما الصليبي واليهودي والعلماني يهدف ويخطط لسحقي. وان الذي يعمق الخلاف والبغض التاريخي بين فئات المسلمين يساعد هؤلاء الثلاثة لتحقيق هدفهم لسحق المسلمين ولسحق النفسية المسلمة.

مثال من التاريخ الحديث أسوقه. فقد علمونا في بلادنا ومدارسنا بأن السلطان عبدالحميد الثاني ـ رحمه الله ـ هو مثال الحاكم الظالم الغاشم الذي أساء لأمة المسلمين جميعا وإذا بنا اليوم نطلع على الحقائق التاريخية التي عميت علينا في الماضي، وندرك كم أسأنا لأنفسنا وللاسلام حينما انجرفنا مع تيار الاعلام الغربي الذي سلط على هذا السلطان المسلم ـ رحمه الله.

اللهم أبلغنا سبيل الرشاد لنعمل سوية لتحقيق ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما نختلف فيه.

عبدالقادر البشير

حزيران جديد!

في يوم الثلاثاء ١٩٦٧/٥/٢٣ أي قبل نكبة حزيران بأيام معدودة. أصدرت الحكومة السوفيتية بياناً أعلنت فيه استعدادها لتقديم الدعم للدول العربية جاء في البيان: «إن من يغامر بشن عدوان في الشرق الأدنى سوف يجابه لا بالقوة الموحدة للشعوب العربية فحسب بل وبالمقاومة الحازمة من قبل الاتحاد السوفيتي والدول المحبة للسلام».

أما اليوم وفي ٥ حزيران لعام ١٩٨٣ وبعد مرور مايقارب من عشرين عاما، لم يتغير الأسلوب فهاهي اليوم حكومة موسكو تعلن على العالم بأنها حامية العرب وأنها سوف تقدم لهم كل العون والمساعدة!! فهل هناك حزيران جديد؟

ابو النور

خطأ اجتهادي

أحب أن ألفت نظركم الى ما جاء في العدد /٦٢٠/ من مقالة الدكتور عبد الله فهد النفيسي ـ في السياسة الشرعية ـ الحلقة ٥١ تحت عنوان شرعية السلطة السياسية متى تتحقق؟ حيث وقع الاخ الكريم فيما أظن بخطأ لفظي عندما قال «حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم» يقول:

[انما أنا بشر مثلكم يوحى الي] الكهف ١١٠» انتهى كلام الدكتور النفيسي وأعتقد أن حذف كلمة «قل» من الآية الكريمة لتصوير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قالها فعلا ـ ان جاز ـ أعتقد انه لا يجوز معها أن نقول «يقول رسول الله» ثم نقول بعدها سورة الكهف لأن القرآن الكريم كلام الله وليس كلام رسوله فاما أن نقول: يقول الله تعالى (الآية) ثم نذكر سورة الكهف، أو اذا حذف الكاتب كلمة قل وسبقها بيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يذكر سورة الكهف.

وأعتقد أن هذا خطأ اجتهادي من كاتبنا الدكتور عبد الله النفيسي، مع اعجابي وتقديري بكتاباته القيمة.

عبد الرحمن شاكر

من وراء الأروقة

كانت الدنيا ظلاماً ويخيم على الشرق ليل بهيم، وأصابع الاستعمار تتلاعب بالرجال كما تتلاعب بالدمى.

في أرض الكنانة كادت تضيء نجوم وشموع لتخفف من هذا الظلام الكالح، ولكن ايد الصليبية والصهيونية اغتالتها حيث أن هذا الثنائي الخبيث مع ما تحته من تنظيمات عالمية يدير ويخطط لتدمير العالم الاسلامي ونواته العالم العربي، فلاحت في افق مصر نجوم وأنوار، لولا الايدي الاثيمة التي تخطط لهذا الشرق، فأطفأت أنواره، وادخلت رجاله غياهب السجون، وأقامت الثورات والنعرات لتشتت شمل هذه الامة وتجعلها خاضعة لمحاور مختلفة متناحرة بعيدة عن هدى القرآن ووحدة الاسلام.

ولقد أوجد الاعداء الصراعات داخل العالم العربي مستغلين بعض العناصر الوصولية الطامعة بالمناصب والرئاسة وفي هذه الايام الحالكة السواد تبدو مؤامرات ومؤامرات لتدمير البقية الباقية واسقاط انظمة واقامة أنظمة على أنقاضها تكون أكثر ايمانا بالصليبية والصهيونية

حنظلة المري

متابعة

□ الاخ ابا سلطان / الولايات المتحدة الامريكية.. ارسل الينا رسالة يوضح فيها مدى الشعور المؤيد للكيان الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية من خلال ما شاهده في برنامج تلفزيوني عرض في مدينة فرجينيا بتاريخ ١٩٨٣/٦/٢١.. عنوان البرنامج «اسرائيل هي مفتاح نجاتنا» ويقول هذا الاخ ان هذا البرنامج هو احد مئات البرامج الداعية لتأييد ومساعدة اسرائيل كما يعرض التلفزيون الامريكي باستمرار برامج عن التبشير في ديار المسلمين تحت ستار المشاريع الانسانية الكاذبة ويطالب الاخ من الدول الاسلامية الغنية بضرورة قطع الطريق على الادعاءات الصهيونية بتحويل برامج مشابهة في تلفزيون الدول الغربية.. وشكراً للاخ الكريم ونحن بانتظار موضوعك عن الدعوة في امريكا.

وجهة نظر

برزت في السنوات الاخيرة دعوات للاهتمام بالفن الشعبي بالخليج لحفظه من الضياع فهو تراث الامة ومستقبلها ورصدت أموال وأجريت ندوات وعقدت بحوث واهتمت وسائل الاعلام جميعها بهذا الفن الذي يتكون اغلبه من الغناء ونحن نعرف حكم الاسلام في الغناء والسؤال الذي يطرح نفسه.. أما كان الاجدى أن تخصص الاموال للفقراء والاعمال الخيرية الاسلامية؟ ويتركز الجهد على ما ينفع المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم ويدفع عنهم شرور الصليبية والصهيونية والماسونية؟!

تعقيب

آلمني واحزنني ما قرأته في مجلة المجتمع في عددها الصادر بتاريخ ١٤٠٣/٧/١٣هـ وفي زاوية باختصار تحت عنوان «الاستهزاء بالدين.. الى متى يا مسلمون؟» وما أحب ان اؤكده هنا هو ان الاختلاط بهذه الصورة خطر على المجتمع فأين ادارة الجامعة وكيف حصل هذا بمرأى منها وكأن الموضوع لا يعنيها؟ انني لا أؤاخذ البريء بذنب المجرم ولكن اقول: الراضي كالفاعل وإذا لم ينكر القائمون في الجامعة مثل هذا العمل فانه سيسري في بقية اعضاء الجامعة ومن ثم يصبح مرضاً خطيراً وجذاماً يصعب علاجه فعليكم بتر العضو المجذوم في بدايته.. ان قبولنا بالاختلاط في مدارسنا وجامعاتنا ودوائرنا يعني اننا قبلنا وضعاً شاذاً لا يتناسب مع خلق ولا دين.. قبلنا وضعاً غاب فيه الوازع الديني والرقيب والضمير وقدمنا الفريسة للذئب لقمة سائغة باسم الحضارة والمدنية والتقدم!! فهل يتم تدارك الامر قبل أن يفلت الزمام؟

عبد الرحمن الهزاع ـ الرياض

خواطر

انه لعمل رائع فعلا (صلاة الجماعة) تلك الصفوف المتراصة والمنتظمة والممتثلة لأوامر الامام:

حاذوا المناكب وسدوا الفرج ـ تساووا واعتدلوا ـ والجميع ينفذ تلك الأوامر وبنفس طائعة راضية وكأنما تتلقى تلك الأوامر من قائد ـ والقائد والجماعة بعد ذلك بين يدي الله وفي رحابه سبحانه كل هذا في صلاة الجماعة وخاصة الجمعة وما يثلج الصدر فعلا اضافة الى هذه الصفوف والجمع المنتظم اتحاد المصلين في التأمين (آمين) عقب قراءة الامام ولا الضالين ـ تلك هي تظاهرة الوحدة والألفة والاتفاق بين الجماهير المسلمة ـ وما يؤسف له حقا انه بعد انصراف تلك الحشود المصلية سرعان ما ينغمس البعض في القيل والقال والوصول الى أدنى مستوى من اللا مبالاة عند مشاهدة التلفاز وهو ينقل بعضا من صور وأخبار الابادة للمسلمين في بعض البلدان وجميعنا يرى ذلك فاغراً فاه ولا نحرك ساكنا وكأنما تلك الصور الأليمة تمر على أعيننا مر الكرام!!

متى سنفيق من غفلتنا ونكون صفا واحدا ولتكن صفوفنا في الصلاة صفوفا في صد كل مالا يجوز ولا يليق ولا يتفق ولا يتمشى ومبادىء شريعتنا السمحاء؟!

نسأل الله ان يسبغ علينا نعمة الصف الواحد في كل ماهو خير لنا ولديننا الذي هو عصمة أمرنا هذا وبالله التوفيق؟

محمد العدوي

رسائل

قالوا ...

● أربعة تهدم البدن: الهم، الحزن، الجوع، السهر
● أربعة تفرح: النظر الى الخضرة، والى الماء الجاري، والمحبوب، والثمار
● أربعة تيبس الوجه وتذهب ماءه وبهجته وطلاقته: الكذب، والوقاحة، وكثرة السؤال عن غير علم، وكثرة الفجور.
● أربعة تجلب الرزق: قيام الليل، وكثرة الاستغفار بالاسحار، والذكر أول النهار وآخره وتعاهد الصدقة.
● أربعة تمنع الرزق: نوم الصبحة، وقلة الصلاة، والكسل، والخيانة.
● أربعة تزيد في ماء الوجه بهجته: المروءة، الوفاء، الكرم، التقوى.
● أربعة تجلب البغضاء والمقت: الكبر، الحسد، الكذب، النميمة.

براك المحجان

اقتراح

الاخ ماجد ـ السعودية

كتب يقول: امور كثيرة تخطر بالبال في بعض الاوقات واود بهذه المناسبة ان اذكر بعض ما أراه ضروريا لتأخذ المجلة صفة متغيرة متحركة متجددة:

١ ـ الاكثار قدر الامكان من الاخبار (الصغيرة) عن العالم الاسلامي.

٢ ـ الاكثار من ذكر فقرات صغيرة عن المفاهيم الاسلامية (بشكل موجز جدا)

٣ ـ طرح بعض الافكار الاسلامية في حل المشاكل: الداخلية، والعربية والاسلامية وحتى التي ليس لها علاقة بالمسلمين من مفاهيم اسلامية) وبذلك يمكن التوضيح للعالم أجمع أن حل مشاكله ليس لها سوى طريق واحد. وكمثال يمكن طرح موضوع نزع السلاح النوري بين القوى الكبرى وكيف يمكن حل مثل تلك المشكلة بمفهوم اسلامي أو ما هي نواقض الحلول بغياب الوجود الاسلامي.

٤ ـ الحث بشكل مباشر أو غير مباشر على تجميع طاقات أفراد المسلمين وخاصة الاقتصادية والجهادية وافهام المسلمين الافراد أن العمل الفردي لا يؤتي أي ثمار وخاصة في الوقت الحاضر.

٥ ـ الاكثار قدر الامكان من ذكر أو ترجمة ما تتناقله الصحف العالمية وخاصة للمواضيع التي تهم مجتمعاتنا، وبشكل عام لاعطاء اكبر فرصة للعقول الاسلامية لاستيعاب أوسع ما يمكن من الحقائق في مختلف المفاهيم حتى لا يكون المسلم جامداً في قوقعة مشاكل محدودة ـ يعمل بها على مبدأ الفعل ورد الفعل بدون أن يدري.

● ومع شكرنا وتقديرنا للأخ ماجد على اقتراحاته الطيبة نود أن نقول بأن صفحات المجلة مفتوحة لكل مسلم وليست حكراً على أحد واننا مستعدون للأخذ بكل اقتراح يدفع المجلة في طريق التطور والتجديد واننا نعتبر هذا الكلام دعوة مفتوحة لكل المسلمين الغيورين على دينهم من ادباء وسياسيين واقتصاديين و.. للمشاركة والاسهام بأفكارهم وآرائهم ومقالاتهم بما يخدم اولا وأخيراً مصلحة الاسلام والمسلمين والله من وراء القصد.

ردود مختصرة

● **الاخ هاني القراعة/الاردن:**
ملاحظتكم في محلها ولا صحة لما سمعته عن قيام الاخ المذكور باعفاء لحيته.

● **الاخوة القراء الأفاضل:**

هلال محمد ابوعسكر/السعودية، سيف/السعودية، ابو عبدالله/الكويت، نورالدين بن احمد/تونس، عبدالرحمن الصالح/السعودية، بنت الشهباء/السعودية، محمد السعدون/السعودية، محمد بن بر/موريتانيا، ابن سوريا/اليمن، مخلص الاسلام/ايران.
ـ وصل ما أرسلتموه ووزع على جهات الاختصاص في المجلة ليأخذ الصالح منه طريقه الى النشر عبر صفحات المجلة.

● **الاخ (ابو المقطم) ـ البرتغال:**

صبراً أيها الأخ الكريم فانت كما ذكرت لنا داعية الى الله خرجت مشرداً من بلدك والداعية عليه أن يكون حليما حكيما الى ابعد الحدود يأخذ من يدعوهم الى سبيل الله بالرفق واللين والموعظة الحسنة فكيف يضيق صدرك بانسانة انت مسؤول عنها راجع أسلوبك وتصرفاتك معها فلربما كانت السبب في عدم استجابتها لأوامر الله.

● **جمعية الطلبة المسلمين /السويد:**
وصلت رسالتكم وشكراً على جهودكم المبذولة لخدمة الاسلام والمسلمين وقد قمنا بتحويل رسالتكم للقسم المختص.

● **الاخ اسامة /السعودية:**
نعتذر عن ارساله العنوان المطلوب لعدم توفره لدينا.

● **الاخوان زعيبي الحسن ومصطفى الزياني من المغرب:**
يمكنكما الاستفسار عن شروط القيد والقبول في كلية الشريعة بالكتابة الى الكلية مباشرة على العنوان الآتي ـ الكويت ـ جامعة الكويت ـ كلية الشريعة.

● **الاخ ناصر السبيل/السعودية**

شكراً على ملاحظتكم للخطأ المطبعي الحاصل في العدد ٦٢٥ حيث وردت كتابة الحديث النبوي «ان عظم البلاء من عظم البلاء...» والصحيح «إن عظم البلاء من عظم الجزاء..».

● **الاخ ابا حنيفة:**
مقالتك «مع اشراقة شهر الصيام» وصلتنا متأخرة جدا وشكراً لمشاعرك الاسلامية. كذلك فقد وصلتنا مقالات كثيرة عن شهر رمضان بعد انقضائه لذا نعتذر الى الاخوة أصحاب المقالات عن نشرها.

● **الاخ عبدالرحمن /ارتيريا:**
الجدال لا يأتي بخير اذا قطعت الأمل من اصلاحهم ووصلت معهم الى طريق مسدود فابتعد عنهم وتوكل على الله.

خطبة غيرت مجرى تاريخ أمة !

● خطبة كلماتها من نار ونور ألقاها خطيب الجامع الاموي بدمشق سبط ابن الجوزي فغير بها مجرى تاريخ أمة بأكملها.. خطبة ذابت كلماتها في معانيها وتحولت معانيها الى إيمان وبذل وتضحية... خطبة فعلت فعلتها في قلوب المسلمين أيام الغزو الصليبي لديار المسلمين في فترة ضعف وتفكك وتثاقل الى الحياة الدنيا فهب المسلمون على قلب رجل واحد دفاعاً عن الأرض والمقدسات وكان النصر المبين للمسلمين والدرس الذي لا ينسى لاعدائهم الواغلين.... إن ابناء المسلمين لا يذلون ولا يستعبدون مابقي فيهم رجل واحد وانهم قد ينامون ولكنهم لا يموتون... ونحن نورد هنا فقرات من هذه الخطبة نقلا عن كتاب قصص من التاريخ للاستاذ علي الطنطاوي

يا أيها الناس :

مالكم نسيتم دينكم، وتركتم عزتكم، وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم، حسبتم أن العزة للمشرك، وقد جعل الله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين؟

يا ويحكم أما يؤلمكم و يشجي نفوسكم مرأى عدو الله وعدوكم، يخطر على أرضكم، التي سقاها بالدماء آباؤكم، يذلكم ويستعبدكم، وأنتم كنتم سادة الدنيا؟

أما يهز قلوبكم، و ينمي حماستكم، أن اخوانا لكم، قد أحاط بهم العدو، وسامهم ألوان الخسف؟!

أفتأكلون وتشربون وتنعمون واخوانكم هناك يتسربلون باللهب، و يخوضون النار و ينامون على الجمر؟

يا أيها الناس، إنها قد دارت رحى الحرب، ونادى منادي الجهاد، وتفتحت أبواب السماء، فان لم تكونوا من فرسان الحرب، فافسحوا الطريق للنساء يدرن رحاها، واذهبوا فخذوا المجامر والمكاحل! يا نساء بعمائم ولحى!

أو لا .... فالى الخيول. وهاكم لجمها وقيودها...

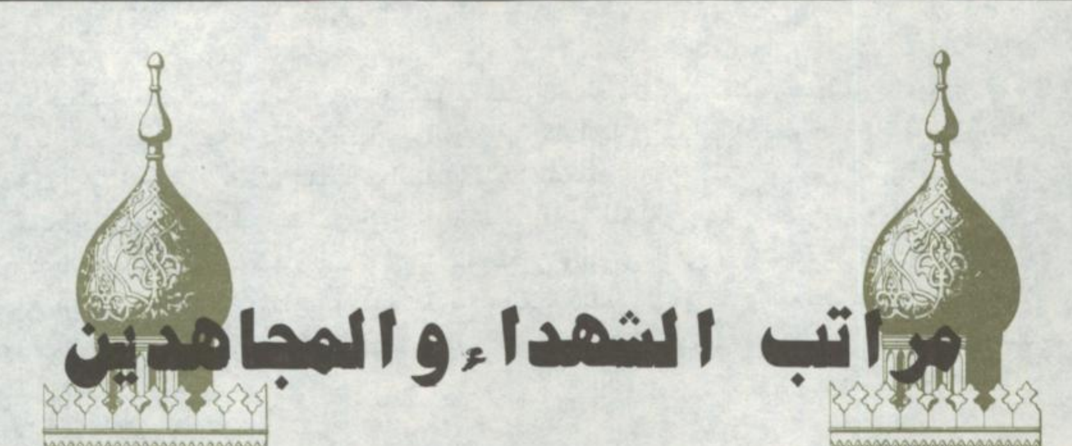
يا ناس. أتدرون مم صنعت هذه اللجم وهذه القيود؟

لقد صنعها النساء من شعورهن، لأنهن لا يملكن شيئا غيرها، هذه والله ضفائر المخدرات، لم تكن تبصرها عين الشمس، صيانة وحفظا، قطعنها لأن تاريخ الحب قد انتهى، وابتدأ تاريخ الحرب المقدسة، الحرب في سبيل الله، وفي سبيل الأرض والعرض، فاذا لم تقدروا على الخيل، تقيدونها، فخذوها فاجعلوها ذوائب لكم وضفائر ... انها من شعور النساء، ألم يبق في نفوسكم شعور!

وألقاها من فوق المنبر على رؤوس الناس، وصرخ :

ميدي يا عمد المسجد وانقضي يا رجوم ... لقد أضاع الرجال رجولتهم» فصاح الناس صيحة ما سمع مثلها ووثبوا يطلبون الموت وهبت دمشق يستبق رجالها في طريق الجهاد وكانت هجمة الاسود على الأعداء الواغلين...

● فهل يسير مسلمو اليوم على خطى الاجداد فتثور في نفوسهم حمية الايمان حمية التضحية والفداء والاستشهاد فيهبون يدأ واحدة وقلبا واحدا لصد الهجمة الصليبية ــ الصهيونية و يقتلعون معها جذور الخيانة والعمالة والشر والفساد وعندها فقط تتحرر الأرض والديار والمقدسات؟



مراتب الشهداء والمجاهدين

● عن المقدام بن معد يكرب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «للشهيد عند الله ست خصال : يغفر له في أول دفعة، و يرى مقعده من الجنة، و يجار من عذاب القبر، و يأمن من الفزع الأكبر، و يوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، و يزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين و يشفع في سبعين من أقربائه» رواه الترمذي وابن ماجة.

* * * * *

● وعن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه يقول : لما قتل عبدالله بن عمرو بن حرام يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا جابر ألا أخبرك ما قال الله عز وجل لأبيك ؟ قلت بلى. قال : ماكلم الله أحدا إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا فقال يا عبدي تمن علي اعطك. قال : يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية. قال : انه سبق مني انهم إليها لا يرجعون قال يا رب فأبلغ من ورائي. فأنزل الله عز وجل هذه الآية : «**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ... الآية كلها**» رواه ابن ماجة.

* * * * *

● عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا تبايعتم بالنسيئة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم» رواه احمد وابو داود وصححه الحاكم.

* * * * *

● وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال : لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «لا تفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله افضل من صلاته في بيته سبعين عاما، ألا تحبون ان يغفر الله لكم و يدخلكم الجنة. اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة» رواه الترمذي.